ديوان
الصاحب بن عباد

تحقيق

الشيخ محمد حسن آل ياسين

منشورات

مكتبة النهضة
بيروت - بغداد

دار القلم
بيروت - لبنان

رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً

رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً

رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد على ما أنعم وألهم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلّم .

وبعد :

فمن دواعي سروري واعتزازي البالغين أن احرر هذه السطور لتكون مقدمة لطبعة جديدة من « ديوان الصاحب بن عباد » توضع بين يدي الباحثين والمعنيين بشؤون التراث ؛ بعد أن نفدت طبعته الاولى منذ سنين .

واذا كان في هذا النفاد ما يدل على شيء فانما هي الدلالة الصادقة على اصالة الشعر الذي حواه هذا الديوان ؛ وعلى المركز الذي يحتله الصاحب بن عباد في دنيا الدراسات الشعرية والبحوث الأدبية ؛ وعلى سلامة المنهج الذي سار عليه تحقيق هذا النص وتنظيم مستدركاته .

وقد استجدت لي في هذه السنوات التي تلت صدور الديوان مطالعات في كتب الأدب والموسوعات التراثية عثرت خلالها على مقطعات وأبيات من شعر الصاحب لم نشر اليها في الديوان ، منها ما هو مثبت فيه ولم نخرجه على هذه المصادر ، ومنها ما لم يرد فيه مطلقاً .

ولما كانت هذه الطبعة معتمدة على تصوير الطبعة الأولى ، أي بطريقة « الاوفست » ، فقد الحقت هذه المعلومات الجديدة بآخر الديوان تحت عنوان (ملحق ديوان الصاحب بن عباد) ، وتم فصلها الى قسمين : يعني « أولها » بتخريج ما هو موجود في الديوان ، ويثبت « ثانيها » ما لم يرد فيه ، وبذلك يسهل على القارىء الكريم الفصل بين القسمين بلا مزيد عناء .

واذا كان لي ما أقوله في ختام هذا التقديم فهو تسجيل الشكر الوافر للأخ الاستاذ محمد جبار المعيبد على جهده في تسجيل بعض ما ورد في هذا الملحق ؛ وللأخ الاستاذ عبد الرحمن الحياوي صاحب مكتبة النهضة ببغداد على قيامه ـ وللمرة الثانية ـ بطبع هذا الديوان .

والله المسؤول أن يوفق الجميع الى ما فيه خدمة التراث واللغة والادب ، انه سميع مجيب .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

محمد حسن آل ياسين

مقدمة الطبعة الأولى

بين يدي الديوان

- ١ -

كانت معرفتي الاولى بـ « الصاحب بن عبّاد » لا تتعدى كونه وزيراً خطير الشأن والجاه ، وقطباً من أقطاب الأدب العربي ـ نثره وشعره ـ في القرن الرابع الهجري ، وله في كلٍّ من النثر والشعر اسلوبٌ خاص يشعر به دارسو الأدب ونقّادُه بجلاءٍ ووضوح .

وحينما عزمتُ على اصدار سلسلة « نفائس المخطوطات » قبل نيفٍ وعشر من السنين وايداعها بعض مؤلفات الصاحب الصغيرة ، شعرتُ أنّني لم أكن أعرف هذا الرجل على حقيقته الكاملة ، ووجدت نفسي أمام مؤلفٍ يتّسم بالتدبر والعمق ، وأديب ذي منهج خاص ، وكاتبٍ له طابعه البليغ المميّز ، ولمستُ من المصادر التي رجعتُ اليها آنذاك ضخامة ما كان له من أثر في دنيا العلم والأدب ، والبحث والتصنيف ، والدين والدولة ، في ذلك العصر الزاهر .

وهكذا دفعتني هذه الاسباب الى العناية ـ عنايةً خاصة ـ بابن عبّاد والى التنقيب عنه في كل المظانّ ، وكان من آثار هذه العناية وذلك التنقيب بحوثٌ ودراسات ونصوص محقّقة ، صدر بعضها الى الأسواق وما زال البعض الآخر بانتظار الصدور .

وهذا هو «ديوان الصاحب بن عباد» أُضيفه اليوم الى تلك المجموعة ، وكلّي أملٌ بالله تعالى أن يوفقني الى نشر ما تبقى لديَّ من تلك الدراسات والنصوص ، لتتجلّى سائر جوانب هذا الرجل للعيون الفاحصة المتطلعة .

هو اسماعيل بن عبّاد بن العبّاس بن أحمد بن ادريس[١] الملقّب بـ « الصاحب » و « كافي الكفاة » ، والمكنّى بأبي القاسم ، الطالقاني[٢] الاصفهاني[٣] .

ولد في اليوم السادس عشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة ٣٢٦هـ[٤] في أصحّ الروايات[٥] ، وتوفي عام ٣٨٥هـ[٦] ، وأُودع في داره بالريّ ، ثم نُقل الى تربةٍ له بأصفهان[٧] .

اتّصل في أوائل شبابه بأبي الفضل محمد بن العميد وزير ركن

---

(١) اخبار اصبهان : ٢/١٣٨ والبداية والنهاية : ١١/٣١٤ وبغية الوعاة : ١٩٦ وشذرات الذهب : ٣/١١٣ ومعاهد التنصيص : ٢/١٥٢ ووفيات الاعيان : ١/٢٠٦ .

(٢) الأنساب : ٣٦٤ وبغية الوعاة : ١٩٦ ومعجم الادباء ٦/١٦٨ ومعجم البلدان : ٦/٨ والنجوم الزاهرة : ٤/١٧٠ .

(٣) اخبار اصبهان : ١/٢١٤ ومحاسن اصفهان : ١٣ و ٩٨ ومعالم العلماء : ١٣٦ ويتيمة الدهر : ٣/٢٦٧ .

(٤) اخبار اصبهان : ١/٢١٤ وتاريخ أبي الفدا : ٢/١٣٠ وشذرات الذهب : ٣/١١٥ ولسان الميزان : ١/٤١٤ ومعاهد التنصيص : ٢/١٥٢ ومعجم الادباء : ٦/٢٠٨ ووفيات الأعيان : ١/٢٠٩ .

(٥) كتابنا الصاحب بن عباد : ١٢ ـ ١٥ .

(٦) اخبار اصبهان : ١/٢١٤ وانباه الرواة : ١/٢٠٢ والبداية والنهاية : ١١/٣١٦ وبغية الوعاة : ١٩٧ وتاريخ ابن خلدون : ٤/٤٦٦ وتاريخ أبي الفدا : ٢/١٣٠ وذيل تجارب الامم : ٢٦١ وشذرات الذهب : ٣/١١٣ والكامل : ٧/١٦٩ ولسان الميزان : ١/٤١٤ ومعاهد التنصيص : ٢/١٦١ ومعجم الأدباء : ٦/١٧١ والمنتظم : ٧/١٧٩ والنجوم الزاهرة : ٤/١٦٩ ونزهة الالباء : ٤٠١ ونهاية الارب : ٣/١٠٨ ووفيات الأعيان : ١/٢٠٩ ويتيمة الدهر : ٣/٢٥٣ .

(٧) ذيل تجارب الامم : ٢٦٢ .

الدولة بن بويه ، ثمَّ تطورت بينهما الصلة فأصبح كاتباً لابن العميد[٨] .

وحينما همَّ الأمير أبو منصور بويه بن ركن الدولة بزيارة بغداد في سنة ٣٤٧هـ اختار الصاحب مرافقاً وكاتبا له[٩] ، ثم استمرَّت هذه العلاقة بعد ذلك فحصل للصاحب « عنده بِقِدَمِ الخدمة قَدَم ، وأنس منه مؤيِّد الدولة كفاية وشهامة فلقَّبه بالصاحب كافي الكفاة »[١٠] .

ولما توفي أبوالفضل ابن العميد سنة ٣٦٠هـ ولي ابنه أبو الفتح منصبَ أبيه ، ثم لمّا توفي ركن الدولة بن بويه سنة ٣٦٦هـ وولي مؤيدُ الدولة الأمر أبقى أبا الفتح على حاله ، ولما كان ابن عباد قويَّ الصلة بمؤيد الدولة فان أبا الفتح ابن العميد خاف منه على نفسه ، فبعث الجند على الشغب وهمّوا بقتل الصاحب[١١] ، ورأى مؤيد الدولة ان من الحكمة ابعاد الصاحب ـ ريثما تنفرج الازمة ـ فأبعده الى أصفهان ، وما ان لبث هناك فترة وجيزة من الزمن حتى عمل مؤيد الدولة حيلةً لابن العميد أدَّت الى قتله والتخلص منه[١٢] ، ثم « استدعى ابن عباد من أصفهان وولي الوزارة ودبَّرها برأيٍ وثيق »[١٣] .

وحينما توفي مؤيد الدولة سنة ٣٧٣هـ ـ ولم يكن قد عهد لأحدٍ من بعده ـ عمل الصاحب على تنصيب فخر الدولة بن ركن الدولة ، ولمّا انتظم الأمر لفخر الدولة « خلع على الصاحب خِلَعَ الوزارة ، وأكرمه وعظَّمه وصدر عن رأيه في جليل الامور وصغيرها »[١٤] .

---

(٨) معجم الادباء : ٦/١٧٢ .
(٩) تجارب الامم : ٦/١٦٨ .
(١٠) معجم الادباء : ٦/١٧٢ .
(١١) معجم الادباء : ١٤/١٩٤ .
(١٢) معجم الادباء : ١٤/٢٠٦ ـ ٢١٠ و ٢١٩ ـ ٢٢٧ .
(١٣) معجم الأدباء : ١٤/٢٢٧ .
(١٤) ذيل تجارب الامم : ٩٣ والكامل : ٧/١١٧ ـ ١١٨ .

وبقي الصاحب وزيراً لفخر الدولة حتى توفي ـ كما أسلفنا ـ في سنة ٣٨٥هـ . وكان قد نال من المقام والاحترام والهيبة أيام وزارته ما لم ينل مثله أحدٌ من أمثاله[١٥] .



قرأ الصاحب على الكثير من علماء عصره وادبائه وروى عنهم[١٦] نذكر منهم :

١ ـ أبو الفضل محمد بن العميد[١٧] .

٢ ـ أبو الحسين أحمد بن فارس[١٨] .

٣ ـ أبو سعيد الحسن السيرافي[١٩] .

٤ ـ أبو بكر أحمد بن كامل[٢٠] .

٥ ـ أبو بكر ابن مقسم[٢١] .

٦ ـ عبدالله بن جعفر بن فارس[٢٢] .

٧ ـ العباس بن محمد النحوي[٢٣] .

---

(١٥) يراجع فى تفصيل ذلك الامتاع والمؤانسة : ١/٥٤ و ٦١ وانباه الرواة : ١/٢٠٢ وظهر الاسلام : ١/٣٠٤ وكمال البلاغة : ٧٦ ـ ٧٧ ومعجم الادباء : ٦/١٩٠ و ٢٣٨ ـ ٢٣٩ و ٢٤٥ ـ ٢٤٨ و ٢٥٢ ويتيمة الدهر : ٣/١٦٩ ـ ١٧٠ و ١٧٩ ـ ١٨٠ .

(١٦) اخبار اصبهان : ١/٢١٤ والانساب : ٦٤ ٣٠.

(١٧) أمل الآمل : ٤٢ وبغية الوعاة ١٩٦ وشذرات الذهب : ٣/١١٤ ووفيات الاعيان : ١/٢٠٦ .

(١٨) أمل الآمل : ٤٢ وبغية الوعاة : ١٩٦ ومعجم الادباء : ٤/٨٣ ووفيات الاعيان : ١/٢٠٦ .

(١٩) معجم الادباء : ٦/٢٧٦ ـ ٢٧٩ .

(٢٠) لسان الميزان : ١/٤١٣ ومعجم الادباء : ٦/٢٧٩ .

(٢١) معجم الادباء : ٦/٢٧٩ .

(٢٢) لسان الميزان : ١/٤١٣ .

(٢٣) بغية الوعاة : ٢٧٦ .

٨ ـ أبو عمرو الصباغ[٢٤] .

وبالاضافة الى هؤلاء الأساتذة البارعين الذين اعترف ابن عباد من نميرهم ، فقد كانت مكتبته الضخمة الحافلة بأنفس الكتب وأغلاها منبعاً آخر من منابع ثقافته وأدبه . ولمّا طُلب منه صاحب خراسان أن يقدم عليه ليعهد بالوزارة اليه كان ممّا اعتذر به قوله : « عندي من كتب العلم خاصة ما يُحمَل على أربعمائة جمل أو أكثر » [٢٥] ، كما رُوِيَ عنه قوله : « لقد اشتملت خزائني على مائتين وستة آلاف مجلد »[٢٦] .

وأصبح ابن عباد بفضل تلك الدراسة وهذه المكتبة « أوحد زمانه علماً وفضلاً »[٢٧] ، وانه « مع شهرته بالعلوم وأخْذِهِ من كلّ فنٍ منها بالنصيب الوافر ، والحظّ الزائد الظاهر ، وما اوتيه من الفصاحة ، وَوُفّق لحسن السياسة والرجاحة ـ مُستغنٍ عن الوصف ، مكتفٍ عن الاخبار عنه والرّصْف »[٢٨] .

وانّ أيّ قارىءٍ لمؤلفات ابن عباد ورسائله وديوانه يحسُّ أنه كان ذا اطلاع والمام حسنٍ بالتفسير ، والحديث ، والكلام ، واللغة ، والنحو ، والعروض ، والنقد الادبي ، والتاريخ ، والطبّ .



---

(٢٤) اعيان الشيعة : ٥٠٢/١١ .

(٢٥) بغية الوعاة : ١٩٧ وشذرات الذهب : ١١٥/٣ ومعاهد التنصيص : ١٥٤/٢ ومعجم الادباء : ٢٥٩/٦ ووفيات الأعيان : ٢٠٨/١ .

(٢٦) معجم الادباء : ٩٧/١٣ . ويراجع في أخبار هذه المكتبة تاريخ ابن خلدون : ٤٦٦/٤ وعمدة الطالب : ١٩٥ والكامل : ١٦٩/٧ والمزهر : ٥٩/١ ومعجم الادباء : ٢١٤/٤ ـ ٢١٥ و ٢٥٩/٦ والمنتظم : ١٨٠/٧ .

(٢٧) تاريخ ابن خلدون : ٤٦٦/٤ .

(٢٨) معجم الادباء : ١٧١/٦ .

ولو عدنا الى الحديث عن مؤلفات ابن عباد لوجدناها من حيث الكيف مفعمة بالعلم والفائدة والجمال ، ومن حيث الكم كثيرة جمة بلغت في احصاء بعض المتقدمين (١٨) مؤلفاً[٢٩] ، ثم ارتفع الرقم في مؤلفات المتأخرين حتى بلغ (٣٠)[٣٠] و (٣١)[٣١] و (٣٧)[٣٢] . ونورد فيما يلي أسماء المطبوع منها :

١ - الابانة عن مذهب أهل العدل .

٢ - الاقناع في العروض وتخريج القوافي .

٣ - الأمثال السائرة من شعر المتنبي .

٤ - التذكرة في الاصول الخمسة .

٥ - رسالة في أحوال عبدالعظيم .

٦ - رسالة في الطب[٣٣] .

٧ - رسالة في الهداية والضلالة .

٨ - الروزنامجة .

٩ - عنوان المعارف وذكر الخلائف .

١٠ - الفرق بين الضاد والظاء .

١١ - الكشف عن مساوىء شعر المتنبي .

١٢ - المختار من رسائل الصاحب بن عباد .

* * *

---

(٢٩) معجم الادباء : ٦/٢٦٠ .
(٣٠) اعيان الشيعة : ١١/٤٢٧ - ٤٣١ .
(٣١) الغدير : ٤/٤١ - ٤٢ .
(٣٢) مقدمة الهداية والضلالة : ٢٠ - ٢٢ .
(٣٣) رسائل الصاحب : ٢٢٨ - ٢٢٩ ويتيمة الدهر : ٣/١٨٠ - ١٨٢

أمّا أدبُ ابن عباد فان حديث المراجع الادبية والتاريخية عنه حديثٌ متعدّد الجوانب ، وبحثها في ذلك الأدب وخصائصه من قدحٍ فيه الى مدحٍ له الى اعجابٍ به الى مبالغةٍ في شأنه ، بحث طويل منطوٍ على شيء كثير من الاطناب والتفصيل .

ولا عجب من ذلك فقد أُتيح لابن عباد من الحظّ والشهرة ما لم يُتَحْ لأكثر العلماء والادباء من معاصريه ، فكان له من ماله ونفوذه ، وقوته وجاهه ، وغناه وسلطانه ، وغروره وعجبه بنفسه ، ما يحمل الناس ويحثُّهم على ذكره والتحدث عنه ، بين مدح وقدح ، وثناء وذمّ ، واكبار وثلب ، تبعاً لظرف كلّ واحدٍ من اولئك المتحدثين ومقدار نجاحه أو خيبته في اجتذاب هذا الرجل ، والتمتع بما آتاه الله من أسباب الغنى والجاه .

والشيء الذي نستطيع استخلاصه من مجموع النصوص القديمة والحديثة المتحدثة عن أدب ابن عباد[٣٤] : انه أديب كبير يتمثل فيه منهج الأدب في عصره والخصائص التي كانت تطبع الأدب بطابعها آنذاك .

واذا رجعنا الى الخصائص الأدبية للقرن الرابع لنعرف مقدار تأثيرها في تفكير ابن عباد ومقدار تأثُّره بها ، نجد أنّ النثر والشعر قد خضعا ـ كما هو طبيعيٌّ لهما ـ لسنن الحضارة والترف والاختلاط بالامم الاخرى غير العربية وبفلسفاتها وآرائها وآدابها ، فكان لهما من مجموع هذه السُّنَن مذهب خاص طبع هذا القرن بطابعه ، هو نتيجة تطور القرون بما حملتْ من عناصر التجديد والتحضُّر والتدرج المطَّرد .

---

(٣٤) يراجع في النصوص القديمة : الامتاع والمؤانسة : ٥٤/١ والفهرست : ١٩٤ ويتيمة الدهر : ١٦٩/٣ . وفي النصوص الحديثة : تاريخ الأدب العربي للزيات : ٢٣١ ورسائل الصاحب ـ المقدمة : ت وظهر الاسلام : ١٣٣/١ ـ ١٣٤ والفن ومذاهبه في النثر العربي : ١٤٨ والنثر الفني : ٢٤٤/٢ والوسيط : ٢١٢ .

وكان القرن الرابع ــ بما زخر به من آثار الترف والرفاه وضروب الزركشة والزخرفة والتلوين ــ ذا أثر كبير على الادب بكلا فرعيه ، حيث نقله من جوه الفطري الساذج واطاره القائم على الاهتمام بالروح والمعنى والخيال الواضح الأداء ، الى عالم الزخرفة والتصنيع والاهتمام بالتزويق والمظاهر اللفظية .

فكان للنثر ــ أكثر النثر ــ هذا الذي نحسه ونراه من التزام بالسجع في جميع الرسائل والمكاتبات ، وتأنق في كتابة الاخوانيات والفكاهات وصور الحياة العامة ، وامعان في المبالغة ، واكثار من التشبيه والاستعارة ، الى ما شاكل ذلك من شؤون وخصائص لم يكن يعرفها النثر فيما سبق من عصوره ، أو لم يكن يعرفها على هذا النحو من الالتزام والشيوع والانتشار .

وكان للشعر ــ أكثر الشعر ــ هذا الذي نلمسه ونشاهده من اهتمام بالتصنيع والجناس الشكلي والتلوين البديعي والزخرفة اللفظية ، وصراحة في الكدية والتسول ، وتكشف في المجون والخلاعة ، وتغزل مفضوح بالجواري والغلمان ، ووصف لمظاهر الترف والنعيم ، الى ما شابه ذلك من نواح لم يتطرق لها الشعر في عهوده السالفة ، أو لم يتظاهر بها أكثر الشعراء ــ وان نظم فيها بعضهم ــ ، أو لم يكن يعرفها ادباء القريض القدامى .

وهكذا أصبحنا « نرى كثيراً من الأدب في هذا العصر شكلاً تنقصه الروح ، كما كانت الحياة الاجتماعية المترفة شكلاً بلا روح »[٣٥] .

وكان لكل تلك الخصائص الأدبية أثرها البارز على نثر ابن عباد وشعره ، وكان لمذهب التصنيع الأدبي صداه المدوي في نفسه ، وانعكاساته الواضحة على أدبه ، وتأثيره العميق على كل ما خطه قلمه من رسائل

---

(٣٥) ظهر الاسلام : ١/١٣٤ .

ومكاتبات وقصائد ومقطّعات ، حتى عدّه مؤرخو الأدب من أساتذة هـذا المذهب في ذلك القرن .

وان نظرة عابرة يلقيها القارىء الواعي على شعر ابن عباد تدلّه بوضوح على أنّ مذهب التصنيع والزخرفة اللفظية والأساليب البديعية قد أثّر أثره العميق في هذا الشعر ، ونقش ملامحه الواضحة عليه ، فجاء أكثره ظاهر الصناعة والتكلف والتمحل . وان وردت فيه قطع وأبيات تعدُّ في المرتبة العليا من الأدب العربي ، صفاءَ نغمٍ ، وانتقاء لفظ ، ودقة معنىً ، وروعة صياغة .

وكان اهتمام الصاحب بتضمين قصائده بعض القصص والحوادث والروايات والمناقشات ذا تأثير كبير على شعره بوجهٍ عام ، وعلى ما ارتبط منه بالنواحي الدينية التي حاول بحثها واقامة الادلة على ما اختار منها على الاخص ، فجاء شعره المتعلق بهذه الشؤون متأرجحاً متنوّعاً يسمو مرةً ويهبط مرّات .

والحق الذي يجب أن يُقال ان الصاحب قد خطا في الزخرفة خطوات كبرى لم يُعرف لها نظيرٌ عند غيره من شعراء عصره ، ولعلَّ لثرائه اللغوي يداً في هذه الزخرفة المعتمدة — بطبيعتها — على مجموعة كبرى من الأدوات اللفظية التي لا يتسنّى الحصول عليها لغير أعلام اللغة ورجالها المتمرسين .

وكان من أبرز شواهد ذلك نظمُه قصيدةً طويلة خاليةً من حرف الألف ، وارداف ذلك بقصائد اخرى خلت كلٌّ واحدةٍ منها من حرفٍ من حروف الهجاء ما عدا الواو ، حيث عجز عن نظم قصيدة بدونه[٣٦] .

---

(٣٦) الدرجات الرفيعة : ٤٨٣ ، ولم يرد في الديوان من هذه القصائد كلها سوى اثنتين فقط .

- ٣ -

أمّا ديوان ابن عباد فقد تردّد ذكره كثيراً في المصادر القديمة والحديثة[٣٧] . وعندما بدأتُ في جمع آثار الصاحب المخطوطة رجعتُ الى عدد كبير من الفهارس والكتب المعنيّة بهذه الشؤون للبحث عن نسخ هذا الديوان ، فرأيتُ بروكلمان يذكر أنّ منه نسختين بمكتبة أيا صوفيا بتركيا ونسخة بالهند[٣٨] ، وذكر السيد محسن الأمين وجرجي زيدان أنّ نسخةً منه في مكتبة أيا صوفيا[٣٩] ، والظاهر أنهم ـ بأجمعهم ـ قد نقلوا ذلك عن فهرس مكتبة أيا صوفيا[٤٠] من دون أن يطلعوا على النسخة.

ولدى تصوير نسختَيْ « أيا صوفيا » ٣٩٥٣ و ٣٩٥٤ والاطلاع عليهما ظهر أنهما ديوان صاحبٍ آخر ، هو الصاحب ابن مكانس ، وأنّ مفهرس المكتبة لم يبذل عنايةً في قراءة النسختين ، فنسبهما الى الصاحب ابن عباد بمجرد رؤيته لاسم الصاحب .

أمّا « شعر الصاحب بن عباد » الذي جمعه المرحوم الشيخ محمد السماوي في (٥١) صفحة فلم يتضمن من شعره سوى ما ورد في يتيمة الدهر ومناقب آل أبي طالب لابن شهراشوب وبعض الكتب الاخرى المطبوعة ، وبذلك يعترف الجامع حيث يقول في المقدمة :

« أمّا بعد : فهذه تقاصير من شعر الصاحب اسماعيل بن عباد جمعتُها

---

(٣٧) انباه الرواة : ٢٠٣/١ وبغية الوعاة : ١٩٧ وتاسيس الشيعة: ١٦١ والغدير : ٤١/٤ وكشف الظنون : ٧٩٦/١ ومعالم العلماء : ٨ ومعجم الادباء : ٢٦٠/٦ وهدية العارفين : ٢٠٩/١ .

(٣٨) تاريخ الادب العربي : ١٣٦/١ .

(٣٩) أعيان الشيعة : ٤٣١/١١ وتاريخ آداب اللغة العربية : ٢٧٥/٢ .

(٤٠) فهرس مكتبة أيا صوفيا : ٢٣٥ .

مرتّباً على الحروف ، لأن ديوانه لم أجده في العراق وطلبتُه من الهند فلم يتيسّر لي – مع وجوده – ، فأردتُ جمع ما في اليتيمة والمناقب وغيرهما منه ، فرأيتُ السيد المحسن العاملي – أدام الله فضله – قد جمع ذلك في أعيان الشيعة فرتّبتُه وزدتُه ، وعسى الله أن يمنّ بباقيه »(٤١) .

ولم يبق لدينا – اذاً – سوى نسخة الهند التي تصبح – بعد غربلة الفهارس – هي النسخة الفريدة في العالم من ديوان هذا الأديب الكبير ، وكانت هي الأصل الذي اعتمدناه للنشر .

وهذه النسخة محفوظة بالمكتبة الآصفية بولاية حيدرآباد ، وقد تمّ تصويرها بواسطة « معهد المخطوطات العربية » بالقاهرة، وتتألف من (٥١) ورقة يحتل الديوان منها الأوراق ٧/ب – ٣٦/ب .

أما الأوراق الستة الاولى فقد جمع فيها الناسخ نتفاً شتى يرتبط أكثرها بترجمة ابن عباد منقولة عن يتيمة الدهر ووفيات الأعيان وبغية الوعاة ، كما ورد فيها شعر لابن عباد وقصيدة للشريف الرضي في رثائه وقصائد ومقطعات اخرى لغيره . وجاء في الصفحة ١/أ ما نصه : « بسم الله الرحمن الرحيم . شرعنا في نقل هذا الديوان في آخر شهر ربيع الأول من شهور سنة اثنين وسبعين وما ية وألف بمحروس مدينة ضوران الحصين من بلاد انس . الله يعين على التمام ان شاء الله تعالى » .

وأما الأوراق الأخيرة ، فقد تضمّنت الصفحات ٣٧/أ – ٤٧/ب « القصائد السبع العلويات » لعبد الحميد الشهير بابن أبي الحديد شارح نهج البلاغة ، وتضمنت الورقة ٤٨ بصفحتيها مقطوعات شعرية لابن أبي الحديد أيضاً ، ثم تضمنت الأوراق ٤٩/أ – ٥١/أ تائية دعبل الخزاعي في أهل البيت – ع – .

---

(٤١) شعر الصاحب بن عباد : ٢ « مخطوط بمكتبة الشيخ محمدعلي اليعقوبي في النجف الاشرف » .

والديوان بحجم ١٦٫٨ × ١١ سم ، وجاء في آخره ما نصه : « تمام هذا الديوان المبارك كان في ليلة الأحد ليلة رابع عشر من شهر جمادي الآخر[ة] من شهور سنة اثنتين وسبعين ومائة بعد الألف من هجرته النبوية ـ صلوات الله عليه وعلى آله وسلامه وتحياته وأزكى بركاته ـ . كان ذلك في محروس مدينة ضوران الحصين ، حرسه الله وعمره بالمتقين ، بقلم أسير ذنبه ، الفقير الى ربّه ، عبدالله بن ابراهيم بن اسماعيل بن القاسم بن أمير المؤمنين المتوكل على الله اسماعيل بن أمير المؤمنين المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن أحمد بن الأمير الحسين لطف اللهُ به آمين » .

ثم يلي ذلك سطرٌ جاء فيه :

« وقد تمَّ لي مطالعته في شهر ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف » .



والشيء المؤسف أنَّ هذه النسخة لم تضم كلَّ شعر الصاحب ، بل اقتصرتْ على ما يرتبط منه بشؤون التوحيد والعدل ، وخصائص النبوة والامامة ، وفضائل أهل البيت ـ ع ـ ومناقبهم . ثم لم تستوعب كلَّ شعره المرتبط بهذه المواضيع أيضاً .

ولهذا كان الواجب الأدبي يحتِّم عليَّ الاستمرار في البحث علّني استطيع اتمام الديوان .

وفهمتُ من الفهارس المطبوعة أنَّ للصاحب شعراً في بعض المجموعات الخطيّة ، وأن لبعض قصائده شروحاً ، فصوَّرتُ ذلك بأجمعه ، لأنتفع منه في المقارنة ـ ان كان موجوداً في الديوان ـ ، وفي الاستدراك ـ ان لم يكن موجوداً فيه ـ . وكان حصيلة ذلك هذه المصوَّرات التالية :

١ ـ لاميّة الصاحب التي مطلعها :

قالت : أبا القاسم استخففتَ بالغزلِ فقلتُ : ما ذاك من همّي ولا شغلي

وقد عثرتُ منها على نسختين :

أ ـ نسخة دار الكتب المصرية في القاهرة ، وهي هناك في الدار برقم (١٦ ش تاريخ) وتقع في ثلاث صفحات ، بحجم ٢٠ × ١٥ سم ، وأسماها مفهرس دار الكتب « المنظومة الفريدة » ، جاء في آخرها : « تمَّتْ وبالخير عمَّت الفريدة المشتملة على أفضل كلِّ عقيدة ، رحم الله منشئها ، وغفر لكاتبها ، وكان الفراغ من زَبْرها ليلة الأحد عاشور محرم الحرام سنة تسع وثمانين [وألف] » ، وقد رمزنا لها بـ «م» .

ب ـ نسخة ايطاليا المحفوظة بالمكتبة الأمبروزيانية في ميلانو ، وهي هناك ضمن مجموع برقم (٧٤ ب) ، وقد تضمَّنَتْها الصفحات ١٥٣/أ ـ ١٥٤/أ ، وليس فيها تاريخ ، ولكنَّ آثار القدم بارزةٌ عليها . وقد رمزنا لها بـ « ط » .

٢ ـ شرح هذه القصيدة للقاضي شمس الدين جعفر بن أحمد بن يحيى البهلولي اليماني ، وقد عثرتُ منه على نسختين :

أ ـ نسخة المكتبة الامبروزيانية بميلانو ـ ايطاليا ، وهي هناك برقم (٢٠٥ س) في (٢١) ورقة بحجم ١٥٫٥ × ١٢سم ، وليس فيها تاريخٌ للنسخ ، ولكنَّ عليها تملُّكاً تاريخه ١١١٣هـ .

ب ـ نسخة الخزانة التيمورية بالقاهرة ، وهي هناك برقم (٣٨٠ مجاميع) في (١٤) ورقة بحجم ٢٤٫٧ × ١٨٫٦ سم ، وليس في آخرها تاريخ ، ولكنها متأخرة جداً .

وقد رمزنا لهاتين النسختين بـ «ش» .

٣ ـ مجموع مخطوط بالمكتبة الامبروزيانية بميلانو ـ ايطاليا برقم (١١٩ أ) ، وقد تضمَّن قصيدة لابن عباد مطلعها :

لاح لَعَيْنَيْكَ الطَّلَلْ فكم دمٍ فيه يُطَلْ

وتضمّنتْها الصفحات ٦١/أ ـ ٦٢/ب ٠ وقد رمزنا لها بـ «ط» ٠

وبالنظر الى رغبتي في خروج الديوان جامعاً أكبر قدرٍ ممكن من شعر الصاحب فقد قمتُ بعمليّة فحص شامل لسائر ما وصلتْ اليه يدي من كتب الأدب المطبوعة والمخطوطة لتسجيل ما ضمّنته من شعر لابن عباد ، فحصل لديّ منه مجموع كبير ألْحقتُه بالديوان تحت اسم « مستدرك الديوان » ورتّبْتُه على الحروف ، وأثبتُ تحت كل قطعةٍ اسم الكتاب أو الكتب التي وردت فيه ٠ وعسى أن تكشف لنا الأيام المقبلة جديداً من شعر هذا الشاعر المجيد لنضيفه الى الديوان في الطبعات الاخرى ، ان شاء الله ٠

ـ ٤ ـ

وفي الختام أرى من الواجب عليّ ـ اعترافاً بالجميل ـ أن اسجّل أسمى آيات الشكر والامتنان لسائر من أمدّني بمعلوماته وأفادني بمراجعاته ، أخص بالذكر الصديق الباحث الدكتور حسين علي محفوظ الذي زوّدني بعدة مقطعات شعرية لابن عباد كان قد عثر عليها في بعض المخطوطات التي تضمها الخزائن الروسية ، والاستاذ الباحث كوركيس عواد مدير مكتبة المتحف العراقي الذي كان له فضل تنبيهي على وجود نسخة مصورة من ديوان الصاحب بن عباد في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ٠

والله تعالى أسأل أن يوفق هؤلاء جميعاً لخدمة العلم والأدب واحياء تراث العرب انه خير موفق ومعين ٠ وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ٠

الكاظمية : محمد حسن آل ياسين

« صورة الصفحة الاولى من الديوان »



« صورة الصفحة الاخيرة من الديوان »



« صورة مخطوط المكتبة الامبروزيانيه بايطاليا »

الديوان

بسم الله الرحمن الرحيم [٧/ب]

[١]

قال الصاحب الجليل كافي الكفاة أبوالقاسم اسماعيل بن عبّاد ـ رحمه الله تعالى ـ في التوحيد(١) :

١ لقد رحلتْ سُعدى فهل لكَ مُسعِدُ
وقد أنجدتْ عَلْواً(٢) فهل لك مُنْجِدُ

٢ لقد بتُّ أرجو الطَّيْفَ منها يزورني
وكيف يزور الطيفُ مَنْ ليس يرقُـدُ

٣ وقد كان لي من مدمع العين منبعْ
فغار (٣) بنار الوجد فهيَ تَوَقَّدُ

٤ رعيتُ بطرفي النجمَ لمّا رأيتُها
تَباعَدُ بُعدَ النجم بل هي أبْعَدُ

---

(١) الأبيات ١ و ٤ ـ ٩ و ١١ في زهر الآداب : ٣/١٩٠ ـ ١٩١ والأبيات ٢٥ و٢٧ ـ ٢٨ و ٣٠ ـ ٣١ فيه أيضا : ١/١٣ والأبيات ٦٧ ـ ٧٠ في المناقب : ١/٥٨٨ والبيت ٧٣ فيه ١/٤٣٨ و ٧٤ فيه ٢/١٢٧ و ٧٦ فيه ١/٣٦٢ و ٧٧ فيه ١/٥٢٥ و ٨١ فيه ١/٣٧٢ و٨٣ ـ ٨٥ فيه ١/٣٧٦ و ٨٦ ـ ٨٧ فيه ٢/٢٠٤ والبيتان ٧٨ ـ ٧٩ في المناقب : ١/٣٤٢ .

(٢) في زهر الآداب : وقد أنجدت داراً .

(٣) في الأصل : فغار .

٥ تُنيرُ الثريّا وهي قُرطٌ مُسلسلٌ
وإنْ كَرّ فيها الطرفُ دُرٌّ مُبَدَّدُ

٦ وتعترض الجوزاء وهي ككاعبٍ
تَمَيَّلُ من سُكْرٍ بها(٤) وتَمَيَّدُ

٧ وتحسبُها طوراً أسيرَ جنايةٍ
ترنّحَ عند المشي وهو مُقيّدُ

٨ ولاحَ سُهَيْلٌ وهو للصبح راقبٌ
فشوهد منه طرْفُ باكٍ مُسَهّدُ (٥)

٩ أُردِّدُ عيني في النجوم كأنها
دنانيرُ لكنّ السماءَ زبرجَدُ

١٠ رأيتَ بها ـ والصبحُ ما حانَ وِرْدُهُ ـ
قناديلَ والخضراءُ صرحٌ مُمرَّدُ

١١ وقيّدَ لنا من مربطِ الخيل أشْقَرٌ
اذا ما جرى فالريح(٦) تكبو وتركدُ

١٢ وصرتُ على بُسطِ الرياض أنيقةٍ
وأنهارُها أعلامُها تتحرّدُ (٧)

(٤) في الأصل : سكراها ، والتصحيح من زهر الآداب .

(٥) عجز هذا البيت في زهر الآداب : « كما سُلّ من غمدٍ جرازٌ مهنّدُ » .

(٦) في الأصل : كالريح .

(٧) في الأصل : تتمرد .

١٣ فلمّا رأيتُ الماءَ يجري تَسَلْسُلاً

ظننتُ سيوفَ الهند فيه تُجَرَّدُ

١٤ وشاهدتُ أنواعَ الرياحين تُجْتَلى

فيحلى بها بردٌ قشيبٌ مُعَمَّدُ

١٥ فأخضرُها يحكيه عضدٌ مُوَشَّمٌ

وأحمرُها يحكيه خدٌّ مُوَرَّدُ

١٦ وقد زهرتْ فيه الأقاحي كأنَّها(٨)

ثغورُ عذارى بالأراك تُمَهَّدُ

١٧ [٨/أ] وأطربني صوتُ الحمائمِ بينها

وقد طربت بين الغصون تَغَرُّدُ

١٨ هنالك يُنسى(٩) الموصليُّ وزلزلٌ

ويعبدُها من طيبةِ الشَّدْو معبدُ

١٩ هنالك عاطيتُ(١٠) المدامةَ سادةً

اولي مكرماتٍ ساعدوني فأَسْعِدوا

٢٠ كُمَيْتاً كأنفاس الأحبَّةِ عرفُها

متى مُزِجَتْ قلنا : لُجَيْنٌ وعسجدُ

---

(٨) في الأصل : كلها .

(٩) في الاصل : تنسى .

(١٠) في الاصل : عاذت .

٢١ اذا انقضَّ منها في الزجاجة كوكبٌ
بدا كوكبٌ من بعده يتوقَّد

٢٢ يُناولُنيها ساحرُ الطرف أهيفٌ
أناملُه من شدَّة اللين تُعقَد

٢٣ اذا حملتْ يُمناه ابريقَ فضةٍ
بدا أجيدٌ يحذوه للشرب أجيد

٢٤ وان سجد الابريق للكأس عنوةً
فنحن له من شدَّة الحب نسجدُ

٢٥ وقد أغتدي للصيد غدوةَ أصيدٍ
أُعاجلُ فيها الوحشَ والوحشُ هُجَّدُ

٢٦ فعارضَ عَيرٌ قلتُ للرمح : هاكَه
فعاجلَهُ قصداً له العَيْرُ مقصدُ

٢٧ وعَنَّتْ(١١) ظباءٌ حين(١٢) تحتي مطلقُ الـ
ـيدين به أيدي الوحوش تقيد

٢٨ فأوْرَكْتُها والسيفُ لمعة بارقٍ
ولم يُغنِها احضارُها(١٣) وهي تهجدُ

---

(١١) في الاصل : وغنت .

(١٢) في زهر الآداب : خفْنَ تحتي .

(١٣) في الاصل : احصازها . وفي زهر الآداب : « احضارها حين تجهد » .

٢٩ فجدَّلتُهـــا حتى حسبتُ لـــرعتي
حُسِمتُ وكفّي البرق ساعةَ أعقد

٣٠ لقد رعتُها أزمان شَعْريَ راتعٌ
وطرفُ مشيبي عن عذاريَ أرمَدُ

٣١ وما بلغتْ حدَّ الثلاثين مُدَّتي
وهذا طراز الشيب فيه يُمَدَّدُ

٣٢ سأُوضح نهجَ الحق ان كان سامعٌ
وأُرشِدُ مَنْ يصغي اليَّ ويُرْشَدُ

٣٣ ومَنْ كان يخفيه فانيَ مُظْهِرٌ
ومَنْ لم يجرِّدْه فاني مُجَرِّدُ

٣٤ ومَنْ كان بالتشبيه والجَبْرِ دائناً
فانيَ في التوحيد والعدل أوْحَدُ

٣٥ أُنَزِّه ربَّ الخلق عن حَدِّ خلقِهِ
وقد زاغ(١٤) راوٍ في الصفات ومُسْنِدُ

٣٦ [٨/ب]فهذا يقولُ : اللهُ يهوى ويصعدُ
وهذا لديه الله ـ مذ(١٥) كان ـ أمْرَدُ

---

(١٤) في الأصل : راع •
(١٥) في الأصل : من •

٣٧ تبارك ربُّ المُرْدِ والشِّيب ، انهم
لَأكفَرُ من فرعون فيه وأعْنَدُ

٣٨ وآخَرُ قال : العرشُ يفضل قدرَهُ
وأوهم ان الله جسمٌ مُجَسَّدُ

٣٩ وآخَرُ قال : الله جسمٌ مجسَّمٌ
ولم يَدْرِ أنَّ الجسم شيءٌ مُحَدَّدُ

٤٠ وأنَّ الذي قد حُدَّ لا بدَّ مُحْدَثٌ
اذا ميَّز الأمرَ اللبيبُ المؤيَّدُ

٤١ لقد زعموا ما ليس يعدوه مشرِكٌ
وقد أثبتوا ما ليس يخطوه ملحِدُ

٤٢ وقلنا : بأن الله لا شيءَ مثلُهُ
هو الواحدُ الفردُ العليُّ المُمَجَّدُ

٤٣ هو العالِمُ الذات الذي ليس مُحْوَجاً
الى العلم والأعلامُ تبدو وتشهدُ

٤٤ وليس قديماً سابقاً غيرُ ذاته
وان كان أبناءُ الضَلال تبلَّدوا

٤٥ أتانا بذكرٍ محكمٍ من كلامه
هو الحجَّةُ العليا لِمَنْ يتسدَّدُ

٤٦ وانْ قال أقوامٌ : قديمٌ لأنَّهُ
كلام له فانظرْ الى أين صعَّدوا

٤٧ كذاك النصارى في المسيح مقالُها
وقد شَرِدوا عن ديننا فتشرَّدوا

٤٨ فتبّاً لهم اذ عاندوا فتنصَّروا
وويلاً لهم اذ كايدوا فتهوَّدوا

٤٩ وانْ سقتُ ما قالوه في الجبر ضلَّةً
خشيت جبالَ الأرض منه تهدَّدُ

٥٠ يقولون : انَّ اللهَ يخلقُ سَبَّهُ
ليُشْتَمَ(١٦) كلّا فهو أعلى وأمجد

٥١ وقالوا : أراد الكفرَ والظلمَ والزنا
وقَتْلَ النبيين الذين تعبَّدوا

٥٢ فكلَّفَ مَنْ لم يستطعْ فِعْلَ مُحنَقٍ
على عبده حاشاه ممّا تزيَّدوا

٥٣ وعاقبه عن تركه الفعلَ ـ لم يُطقْ ـ
عقاباً له من بالجحيم(١٧) مُخَلَّدُ

٥٤ يقولون : عَدْلٌ أن يكلِّفَ مُقْعَداً
قياماً وعَدْواً مُسْرِعاً وهو مُقْعَد

٥٥ [٩/أ] وقلنا : بأنَّ اللهَ عدلٌ وأنَّهُ
يكلِّفُ دون الطَّوْق ما هو أحمدُ

(١٦) في الاصل : التستم .

(١٧) كذا في الاصل ، ولعله : « عقابا له بين الجحيم مخلَّد » .

٥٦ وأنَّ ذنوب الناس ـ أجمع ـ كسبُهُمْ
باحداثهـا مـن دونـه قـد تفرَّدوا

٥٧ وليس يـريـد اللهُ الا صـلاحَهُـم
وان أفسـدوا في دينهـم وتمـرَّدوا

٥٨ ويُرْجىءُ ذا الارجـاء والقـول واردٌ
بانجـازه كـلُّ الذي قـد تُوعِّـدوا

٥٩ وأخْـلَصُ مـدحي للنبيِّ محمـدٍ
وذريَّـةٍ منهـا النبيُّ محمَّـدُ

٦٠ نبيٌّ أقـام الـدينَ والديـنُ مـائلٌ
وأوهـى قنـاةَ الـكفر وهي تشدَّدُ

٦١ فلولاه لم يُكْشَفْ سجـافُ ضـلالةٍ
ولولاه لم يُعْـرَفْ من الحقِّ مقصـدُ

٦٢ دعا وهدى مُسْتَنْقَذاً(١٨) من يد الردى
وصـلّى عليـه اللهُ مـا دام فـرقـدُ

٦٣ وأوصى الى خـير الرجـال ابن عمّـه
وانْ ناصَبَ الأعداءُ فيـه فما هُدُوا

٦٤ تجمَّـع فيـه مـا تفـرَّق في الـورى
من الخـير فاحصـوه فاني أعَـدِّدُ

(١٨) في الاصل : مستنقذ .

٦٥ فسابقةُ الاسلام قد سُلِمَتْ لـه
سوى أُمَّـةٍ من بُغضه تتقـدَّدُ

٦٦ وقد جاهد الأعداءَ بَدْءاً وعودةً
وكان سواه في القتال يُعَرِّدُ (١٩)

٦٧ هو البَدْرُ في هيجاء بدرٍ وغيرُهُ
فرائصه من ذِكرة السيف ترعُدُ

٦٨ وكم خَبَرٍ في خيبرٍ قد رويتم
ولكنَّكم مثل النعام تشرَّد

٦٩ وفي أُحُدٍ ولّى رجالٌ وسيفُهُ
يُسَوِّدُ وجهَ الكفر وهو يُسَوَّدُ (٢٠)

٧٠ ويوم حنينٍ حنَّ للفَرِّ بعضُكم
وصارِمُهُ عضبُ الغرار مُهنَّد

٧١ علِيٌّ ، عَلِيٌّ في المواقف كلِّها
ولكنَّكم قد خانكم فيه مولد

٧٢ علِيٌّ أخو خير النبيّين فاخرسوا
أو استبصروا فالرشدُ أدنى وأقْصَدُ

٧٣ علِيٌّ له في الطيرِ ما طار ذِكْرُهُ
وقامتْ به أعداؤه وهي تشهد

---

(١٩) في الاصل : يفرد .

(٢٠) وفي المناقب : وهو مُسَوَّدُ .

٧٤ [عليٌ له في ـ هل أتى ـ ما تلوتُمُ

على الرغم من آنافكم فتفرّدوا](٢١)

٧٥ [٩/ب] وبات على فرش النبيِّ تَسَمُّحاً

بمهجته اذْ أجلَبوا(٢٢) وتوعَّدوا

٧٦ وما عرف(٢٣) الأصنامَ والقومُ سُجَّدٌ

لها وهو في اثر النبيِّ يوحِّدُ

٧٧ وصيَّره هارونَه بين أهلِه(٢٤)

كهارون موسى فابحثوا وتأيَّدوا

٧٨ تولَّى امورَ الناس لم يَسْتَقِلْهُمُ

الا ربَّما يرتاب مَنْ يتقلَّدُ

٧٩ ولم يكُ محتاجاً الى علم غيرِهِ

اذا احتاج قومٌ في القضايا فَبلَّدوا(٢٥)

٨٠ ولا ارتجعتْ منه وقد سار سورةٌ

وغضُّوا لها أبصاركم وتبدَّدوا

(٢١) زيادة من المناقب .

(٢٢) في الاصل : اذ أخلبوا .

(٢٣) في المناقب : وما عبد .

(٢٤) في المناقب : بين قومه .

(٢٥) في الاصل : تب لَدوا .

٨١ ولا سُدَّ عن خير المساجد بابُه
وأبوابُهم اذ ذاك عنه تُسدَّد

٨٢ وزوجتُه الزهراء خيرُ كريمةٍ
لخير كريمٍ فضلُها ليس يُجحَدُ

٨٣ وبالحسنَيْن المجدُ مَدَّ رواقَه
ولولاهما لم يبقَ للمجد مشهد

٨٤ [تفرَّعت الأنوارُ للأرض منهما
فللّه أنوارٌ بدتْ تتجدَّد](٢٦)

٨٥ هم الحُجَجُ الغُرُّ التي قد توضَّحت
وهم سُرُجُ الله التي ليس تخمدُ

٨٦ أُواليكُمُ يا أهلَ بيتِ محمدٍ
وكُلُّكُمُ للدين والعلم(٢٧) فرقد

٨٧ وأتركُ مَنْ ناواكُمُ وهو أكمه(٢٨)
يُبادي عليه مولدٌ ليس يُحْمَدُ

٨٨ اذا سمع السحرَ الذي قد عقدتُه
يكاد له من شدَّة الحزن يفأد

---

(٢٦) زيادة من المناقب .

(٢٧) في الاصل : فالعلم .

(٢٨) في المناقب : وهو مُتكَةٌ .

٨٩ اليكم ذوي طـه ويس مدحة
تغور الى أقصى البلاد وتنجد

٩٠ توخى ابن عباد بها آل أحمد
ليشفع في يوم القيامة أحمد

٩١ فدونك يا مكي أنشد مجوداً
فليس يحوز السبق الا المجود

[٢]

وقال أيضاً(٢٩) :

١ قالت : أبا القاسم استخففت بالغزل
فقلت : ما ذاك من همي ولا شغلي(٣٠)

٢ قالت : أريد اعتذاراً منك تظهره
فقلت عذراً وما أخشى(٣١) من العذل

٣ [١٠/أ] قالت : ألح على تكرير مسألتي
فقلت : ما أنا عن رأيي بذي حول

(٢٩) من هذه القصيدة ـ كما مر في المقدمة ـ نسخ رمزنا لها بـ « ط » و « م » و « ش » ، كما ورد منها البيتان ٢٦ـ٢٧ في المناقب : ١/٩٩. والابيات ٢٦ و٢٨ـ٤٣ و٤٥ـ٥٧ في المناقب : ٢/٦٨ـ٦٩ .

(٣٠) في ط و م واحدى نسختي ش : ولا أملي .

(٣١) في م : ولا أخشى .

٤ قالت : أريد رشاداً منك أتبعه

فقلت : سمعاً فان الرشد من قبلي

٥ قالت : أبنه فاني جد سامعة

فقلت : كيف اجتماع الشيب والغزل

٦ قالت:وكيف اقتضاك الشيب ترك هوى

فقلت : في الشيب ادناء من الأجل

٧ قالت : فما اخترت من دين تفوز به

فقلت : اني شيمي ومعتزلي

٨ قالت : أقلّدت أم قد دنت عن نظر

فقلت : كلا فاني واحد الجدل

٩ قالت : فكيف عرفت الحق هات به

فقلت : بالفكر في الأقوال والعلل

١٠ قالت : فهل هذه الأجسام محدثة

فقلت : جداً(٣٢) وان رمت الدليل سلي

١١ قالت : أريد دليلاً فيه(٣٣) مختصراً

فقلت : أن ليس فيها غير منتقل

---

(٣٢) في احدى نسختي ش : حقاً .

(٣٣) في ط : منك .

١٢ قالت : فهل صانعٌ تدعو اليه أجِبْ(٣٤)

فقلت : لابدَّ قولاً غيرَ ذي مَيَلِ

١٣ قالت : فهل من دليلٍ فيه تذكُرُهُ(٣٥)

فقلت : بيتٌ بلا بانٍ(٣٦) من الخَطَلِ

١٤ قالت : فهل هو ذو شِبْهٍ وذو مَثَلٍ

فقلت : قد جلَّ عن شِبهٍ وعن مَثَلِ

١٥ قالت:أبِنْ لي(٣٧) أجسمٌ ذاكَ أم عَرَضٌ

فقلت : بل خالقُ الجنسَيْنِ فانتقلي

١٦ قالت: وما ضرَّ(٣٨) لو أثْبَتَّهُ جَسَداً

فقلت : لا توجَدُ الأجسامُ في الأزَلِ(٣٩)

١٧ قالت : فقلْ لي أبالأبصارِ تدركُهُ(٤٠)

فقلتُ : جَلَّ عن الادراكِ بالمُقَلِ

١٨ قالت : ولِمْ ذا وهل شيءٌ يغَيِّبُهُ(٤١)

فقلت : ما هو محجوبٌ فيظهرُ لي

---

(٣٤) في م و ط و ش : أبِنْ .

(٣٥) في الاصل : تذكرةٍ .

(٣٦) في الاصل : بلى باب .

(٣٧) في م وش : فقل لي أجسمٌ ، وفي ط : فقل لي جسمٌ .

(٣٨) في ط و ش : فما ضرَّ .

(٣٩) في م : « فقلتُ : ليس بذي جسم على الأزلِ » .

(٤٠) في ط : تدركه .

(٤١) في م : « قالت : فقل لي هل شيءٌ يغيبه » .

١٩ قالت:لعلَّ حجاباً(٤٢) عنك(٤٣) يستُرُهُ

فقلت : أخبرتِ عن شخصٍ وعن طَلَلِ

٢٠ قالت : فما القولُ فيالقرآنسُقْهُ لنا(٤٤)

فقلت : ذاك(٤٥) كلامُ الله أيسَ تُلي

٢١ قالت:فأينَ دليلُ الخَلْقِ فيه أبِنْ(٤٦)

فقلت : تركيبُهُ من أحرفِ الجُمَلِ

٢٢ [١٠/ب]قالت:فأعمالُنا(٤٧)منْ ذا يكوّنُها

فقلت : نحنُ مقالاً صِينَ عن خَلَلِ

٢٣ قالت : ولِمْ لا يكونُ اللهُ خالقَها

فقلت : لو كُنَّ خَلْقاً لم يكنْ عملي(٤٨)

٢٤ قالت : أيُلزم نفساً فوق(٤٩) طاقتها

فقلت : حاشاه هذا فعلُ ذي خَبَلِ

---

(٤٢) في الأصل : حجاب .

(٤٣) في ط : منك .

(٤٤) في ط واحدى نسختي ش : صفه لنا .

(٤٥) في م : هذا كلام .

(٤٦) في ط : أجب .

(٤٧) في ط و م : فأفعالنا .

(٤٨) في الأصل : عمل ـ بلا ياء ـ .

(٤٩) في الأصل : غير ، والتصويب من سائر النسخ الاخرى .

٢٥ قالت : يشاءُ معاصينا ويؤثِرُها

فقلت : لو شاءها لم نَخْشَ من زَلَل

٢٦ قالت : فمن صاحبُ الدين الحنيف أجبْ

فقلت : أحمدُ خيرُ السادة الرُّسُل(٥٠)

٢٧ قالت : فهل معجزٌ وافى الرسولُ(٥١) به

قلت : القرآنُ وقد أعيا على الاوَلِ(٥٢)

٢٨ قالت:فَمَنْ بعده يُصْفَى(٥٣) الولاء له

قلت : الوصيُّ الذي أربى على زحل

٢٩ قالت : فهل أحَدٌ في الفضلِ يقدمُهُ

فقلت : هل هضبةٌ ترقى(٥٤) على جبل

٣٠ قالت : فَمَنْ أوّلُ الأقوام صدَّقَهُ

فقلت : مَنْ لم يصِرْ يوماً الى هُبَلِ

---

(٥٠) في م : السادة الاول .

(٥١) في م و ش : النبي .

(٥٢) في الاصل : أغنى عن الاول ، ومثله في م ، وفي ط : أعيا عن الاول ، وما أثبتناه في أعلاه من ش .

(٥٣) في ط : يصفو ، وفي م : كان الولاء .

(٥٤) في الاصل : توفي ، وفي ط : تربي ، وفي م : تربو ، والتصويب من ش .

٣١ قالت : فمن بات من فوق الفراش فدىً
فقلت : أثْبَتُ خلق الله في الوَهَلِ

٣٢ قالت : فمن ذا الذي واخاه(٥٥) عن مِقَةٍ
فقلت : مَنْ حاز ردَّ الشمس في الطَّفَلِ

٣٣ قالت : فمن زُوِّجَ الزهراءَ فاطمةً
فقلتُ : أفضلُ من حافٍ(٥٦) ومُنْتَعِلِ

٣٤ قالت : فمن والدُ السبطَيْن اذ فَرَعا
فقلت : سابقُ أهل السَّبْق(٥٧) في مَهَلِ

٣٥ قالت : فمن فاز في بدرٍ بمفخرها(٥٨)
فقلت : أضْرَبُ خلق الله للقُلَلِ(٥٩)

٣٦ قالت : فمن ساد يوم الرَّوْع في أُحُدٍ
فقلت : مَنْ هالهم بأساً(٦٠) ولم يُهَلِ

٣٧ قالت : فمن فارسُ الأحزاب(٦١) يفرسُها
فقلت : قاتلُ عمرو الضيغمِ البَطَلِ

---

(٥٥) في ش والمناقب : آخاه ، وفي م : آخاه عن قدمٍ .
(٥٦) في ط : ما حاف .
(٥٧) في ط : سائق أهل الشرك .
(٥٨) في م : لمفخرها ، وفي المناقب : بمعجزها .
(٥٩) في المناقب : في القلل .
(٦٠) في احدى نسختي ش : هالهم يوما ، وفي المناقب : نالهم بأسامه
(٦١) في ط و ش والمناقب : أسد الاحزاب .

٣٨ قالت : فخيرُ من ذا هـــدَ معقلهـــا

فقلت : سـائق أهـل الـكفر في عُـقُـل(٦٢)

٣٩ قالت : فيـوم حنينٍ مَنْ برى وفَرى

فقلت : حاصـدُ أهل الشـرك في عَجَل(٦٣)

٤٠ قالت : فمن صاحبُ الرايـات يحملُهـا

فقلت : مَنْ حِيطَ عن غشٍ وعن نَغَل(٦٤)

٤١ [قالت : براءة مَنْ أدى قوارعَهـا

فقلت: مَنْ صِينَ عن خَتْلٍ وعن دغل](٦٥)

٤٢ [قالت : فمـن ذا دُعي للطـير يأكلُـه

فقلت : أقـربُ مرضيٍ ومُنتَحَـــل](٦٦)

٤٣ [١١/أ]قالت: فمن راكعٌ(٦٧) زكّى بخاتمه

فقلت : أطعنُهم مُذْ كـان(٦٨) بالأسَـل

---

(٦٢) في الأصل : غفل ، والتصويب من م و ط و ش .

(٦٣) في م و ط واحدى نسختي ش : عن عجل .

(٦٤) في الاصل : من صين عن غش وعن وغل . والتصويب من ط و ش والمناقب .

(٦٥) زيادة من ط و م و ش والمناقب .

(٦٦) زيادة من النسخ السابقة .

(٦٧) في احدى نسختي ش : راكعا .

(٦٨) في ط : قد كان .

٤٤ قالت : فمن أتانا «هل أتى» شَرَفاً[٦٩]

فقلت : أبْذَلُ خلق الله[٧٠] للنَّفَل

٤٥ [قالت : فمن تلوُهُ يوم الكساء أجبْ

فقلت : أنْجَبُ مكسُوٍ ومُشْتَمِلِ][٧١]

٤٦ قالت : فمن باهَلَ الطهرُ النبيُّ به

فقلت : تاليه في حِلٍّ ومرتحل

٤٧ قالت : فمن ذا قسيمُ النار يُسْهِمُها

فقلت : مَنْ رأيُهُ أذْكى من الشُّعَل

٤٨ قالت : فمن شِبهُ هارونٍ لنعرفه

فقلت : مَنْ لم يَحُلْ يوماً ولم يَزُل

٤٩ قالت : فمن ذا غدا بابَ المدينةِ قُلْ

فقلت : مَنْ سألوه العلمَ لم يَسَل[٧٢]

٥٠ قالت : فمن ساد في يوم الغدير أبِنْ

فقلت : مَنْ صار[٧٣] للاسلام خيرَ ولي

---

(٦٩) في م والمناقب : أتى في هل أتى شرف" .

(٧٠) في المناقب : أبذل أهل الارض .

(٧١) زيادة من ط و م و ش والمناقب ، وفي الاخير : أفضل مكسوٍ .

(٧٢) في المناقب : مَنْ سألوه وهو لم يسلِ .

(٧٣) في المناقب : مَنْ كان .

٥١ قالت : فمن قاتل الأقوامَ اذ نكثوا
فقلت : تفسيرُهُ في وقعة الجَمَلِ

٥٢ قالت : فمن حارب الأنجاسَ اذ قسطوا
فقلت : صفّينُ تُبدي صفحةَ العَمَلِ

٥٣ قالت : فمن قارع الأرجاسَ اذ مرقوا
فقلت : معناه يوم النهروانِ جلي

٥٤ قالت : فمن صاحب الحوض الشريف غداً
فقلت : مَنْ بيتُه في أشرف الحِلَلِ

٥٥ [قالت : فمن ذا لواءُ الحمد يحملُهُ
فقلت : مَنْ لم يكن في الرَّوْع بالوَكِل][٧٤]

٥٦ قالت : أكُلُّ الذي قد قلتَ في رجلٍ
فقلت : كلُّ الذي قد قلت[٧٥] في رجل

٥٧ قالت:ومَنْ هوهذا المرء[٧٦]سَمِّ[٧٧] لنا
فقلت : ذاك أميرُ المؤمنين علي

---

(٧٤) زيادة من ط و ش ، وعجزه في م : فقلت خير الملا الآتين والاول .

(٧٥) في م : كل الذي أحكيه .

(٧٦) في ط و م و ش : هذا القرم ، وفي المناقب : الفرد .

(٧٧) في المناقب واحدى نسختي ش : سِمْهُ ، وفي م : صِفْهُ .

٥٨ قالت : معاويةُ الطاغي أتلعنُـــــهُ
فقلت : لعنتُـــهُ أحـــلى من العســـل

٥٩ قالت : تُـكـفّـِـرُه فيمـا أتى وعتا
فقلت : اي والـلـه السهـلِ والجبـــل

٦٠ قالت: أهلْ لك من نظمٍ لِنَرْوِيَه(٧٨)
فقلت : انّ جـوابي(٧٩) فيـه حيٌ هـلِ

٦١ قالت : فَأمْـلِ على هذا الفتى عَجِـلاً
فقلت هــذا ولـم آلْبَثْ ولم أتُـل(٨٠)

٦٢ قالت : أمُبْتَدِهاً في القول(٨١) مرتجلاً
فقلت : ما قلتُ شـــعراً غـير مرتَجَـل

٦٣ قالت : أتيتَ ابنَ عبــادٍ بمعجـزةٍ
فقلت : لا تعجبي فالشـعر(٨٢) من خوَلِي(٨٣)

٦٤ [١١/ب]قالت:فهل منشدٌ ترضى لينشدها
قلْتُ : ابنُ صـالح النحريرُ ينشـد لي(٨٤)

---

(٧٨) في ط و ش : فهل لك في نظم لترويه .

(٧٩) في الاصل : ارجواني .

(٨٠) كذا في الاصل ، ولعله يعني السِّحْر ، وفي ط و م و ش : أبل .

(٨١) في ط و م : في الوقت .

(٨٢) في ش : والشعر .

(٨٣) في الأصل : خول ــ بلا ياء ــ .

(٨٤) في ط و م و ش : « كل كريم النجر ينشد لي »

[٣]

وقال أيضاً :

١ لـو قيـل للمُجْبَرِ المعتـوه : انَّ لـه
أبـاً يريد فسـاداً طاحَ(٨٥) من غَضَبِهْ

٢ وظـلَّ يدفـع مـا قـد قيـلَ من أنفٍ
مُجَدِّداً عجبـاً فيـه الى عجبـه

٣ فكيـف قـال : يـريـدُ اللهُ فاحشـةً
يـذمُّهـا من زنـاءِ المرءِ أو كَـذِبِه

٤ لـولا التجاهُـلُ عزَّ اللهُ ممتليـاً
عمّـا يقوّهُ(٨٦) ذو الاجْبارِ في خطبه

٥ وهو المُريدُ صلاحَ الخَلْقِ أجمعِهِمْ
كـذاكَ أنبأنـا في النصِّ مـن كتبـه

٦ والذمُّ يلحـق عنـد الخلـق مُوجِـدَهُ
والاثـمُ يحصـلُ في ميـزانِ مكتسبـه

---

(٨٥) كذا في الاصل ، وله وجه من الصحة ، ولعله : صاح أوهاج.

(٨٦) في الاصل : يفوه .

[٤]

وله أيضاً :

١ قـولا لمن نصر الاجبـار(٨٧) مجتهـــداً
قـولَ امرئٍ لم يُفارقْ عقلَهُ الوَرَعُ

٢ أليس ربُّــكَ عــدلاً في قضيَّتِــه
فما يكلِّف نفسـاً فـوق مـا تَسَعُ

٣ فكيفَ يأمُرُ بالتصديقِ مَنْ خلقَ التْـ
ـتكذيب فيــه ومــا يسطيعُ يرتـدعُ

٤ ويَبْتَدِيـه(٨٨) بنيرانٍ مُضَرَّمَــةٍ
هــذا هـو الكفرُ هذا الموقفُ الشَّنِـعُ

٥ لـكنَّـه أقـدرَ المأمـورَ من كَـرَمٍ
وقـد أرادَ هُــداه والورى(٨٩) شَرَعُ

٦ فَمَنْ أطاع حـوى عزَّ الثوابِ ولــم
يَمْلِكْهُ خوفٌ ولم يحللْ بـه جَزَعُ

٧ ومَنْ تنكَّب طرقَ الرشــدِ عاقَبَــهُ
عــلى جَـريرتِـهِ والحـقُّ مُتَّسِـعُ

---

(٨٧) في الاصل : الاخبار .

(٨٨) كذا في الاصل ، ولعلَّه : ويبتليه .

(٨٩) في الاصل : والذى .

٨ انظرْ الى قولنا ُترْشَدْ ، وقولُهمُ
وقت المقالة َمنْ لم َينْفِه بَشمِ َ(٩٠)

٩ والحمدُ لله في الأحوالِ أجمعها
حمداً به شملُ ما نرجوه يجتمعُ

[٥]

وقال أيضاً :

١ يا ثَنَويّاً(٩١) لَجَّ في ُحكمه
يقولُ : أصلُ العالَمِ اثنانِ

٢ انْ يَسْرِدِ النورَ يلي ُظلْمَةٌ
فانَّه زيدُ بن بكرانِ

[٦]

[١٢/أ] وقال أيضاً :

١ حَمْداً لربٍّ َجلَّ عن َنديدِ
وجَلَّ عن قبائحِ العبيدِ

---

(٩٠) فى الاصل : من لم ننوه سح .

(٩١) خطَّ الناسخ على هذه الكلمة عدة خطوط اخفاءاً لها ، وعلق عليها فى الهامش ما نصه : « وهو مشكل فيه ما فيه » ثم علَّق فى مكان آخر من الهامش : « لعله يونانيا » . وأظن أن منشأ عمله واهتمامه قراءته لها « يانبوياً » .

٢ آدينُه بالعدلِ والتوحيدِ
والصدقِ في الوَعْدِ وفي الوعيد



٣ ثمَّ الصلاةَ عَدَدَ الوَسْمِيِّ
وعَدَدَ الحَبِيِّ والوَلِيِّ

٤ على النبيِّ أحمدَ الزكيِّ
وصنوِهِ الزاكي الوَصِيِّ عَلِيِّ



٥ وآلهِ جميعِ أهلِ الزُّلْفَةِ
والدين والتقوى وأهل الصفَةِ

٦ أكرمِ أقوامٍ(٩٢) وخيرِ عترة
أفضلِ مَنْ أخْرِجَ من ذريَّة



٧ قصيدةٌ قد صاغَها مُوَحِّدُ
يكمَدُ اذْ يُصغي اليها الملحِدِ

٨ يُهدىَ الذي بنورها يسترشدُ
هدايةٌ يلوحُ فيها الجَدَدُ



---

(٩٢) في الأصل : قوم .

٩ أصْغ الى وصفي حدوثَ العالَمِ
بحُجَّةٍ كحَدِّ سيفٍ صارم

١٠ كم أعجزتْ من فيلسوفٍ عالِمِ
فعادَ للحقِّ بأنفٍ راغمِ



١١ جميعُ ما نشهدُهُ مؤلَّفُ
مركَّبٌ منوَّعٌ مصنَّفُ

١٢ وفيه للصُّنعِ دليلٌ يُعْرَفُ
لأنَّهُ مدبَّرٌ مُصَرَّفُ



١٣ ما بين ماءِ الظَّهْرِ منه(٩٣) دافِقُ
حتى يكونَ منه حَيٌّ ناطقُ

١٤ فها هنا قد ذلَّت(٩٤) الخلائقُ
وعَزَّ ذو العرش القديمُ الخالقُ



١٥ ثمَّ اختلافُ الليلِ والنَّهارِ
ومخرجُ الغروس والأشجارِ

---

(٩٣) في الاصل : ما تظهر من .

(٩٤) في الأصل : زلت .

١٦ ومهبـط الثلـوج والأمطـار

جميعُ ذا من صنعـةِ الجبَّـارِ



١٧ والصُّنْعُ لا بدَّ له من صـانـع

لا سيَّما مَعْ كثرة البدائع

١٨ وانمـا تَـمَّ بـلا منـازع

والمُلْكُ لا يبقى على التَّمانُع



١٩ ومـا لَـهُ مِثْلٌ من الأمثـال

ولا لَـهُ شكلٌ من الأشكالِ

٢٠ عـلا وجَـلَّ غـايـةَ التَّعـالي

دَلَّ عليـه مُتْقَـنُ الأفعـالِ



٢١ عَـزَّ فما تُدْرِكُهُ الأبصـارُ

كـلّا ولا تبلغُـهُ الأفكـارُ

٢٢ ولا لَهُ كَيْفٌ ولا استقرارُ

ولا لَـهُ أيْـنٌ ولا أقطـارُ



٢٣ كـانَ ولا عَرْشٌ ولا مكانُ

كانَ ولا حَيْثٌ ولا زَمـانُ

٢٤ [١٢/ب]كانَ ولا نُطقٌ ولا لسانُ
ولا زبـورٌ لا ولا فُـرْقـانُ



٢٥ لو كان مَحْسوساً بعَيْنٍ ناظرِ
لـكـان ملموساً بكف زائـرِ

٢٦ وكانذا كُل(٩٥) وبعضٍ ظاهرِ
وكان ذا حـدٍّ مـن المقـادرِ



٢٧ أو صَحّ أنْ ينزلَ أو أن يصعدا
لَصَـحّ أن ينام أو أن يسهدا

٢٨ وصحّ(٩٦) أنيجلسَ أو أنيقعدا
وصحّ أنْ يولَدَ أو أنْ يلِـدا



٢٩ في كلٍّ هـذا فالقياسُ واحـدُ
اذا أصاخَ عـارفٌ أو نـاقـدُ

٣٠ بَلى هو(٩٧) الربُّ المليكُ الماجدُ
الصَّمَدُ الفردُ العزيز الواحـدُ

---

(٩٥) في الاصل : أكل .
(٩٦) في الاصل : أوصح .
(٩٧) في الاصل : بل هو الرب .

٣١ العالِمُ الذاتِ القديرُ الذاتِ

يَرَى بـلا عينٍ ولا آلاتِ

٣٢ وهكذا السامعُ للأصواتِ

ليس كقولِ فرقة الصفات

●

٣٣ فانّها في الحُكمِ كالنّصارى

قد أصبحت في دينها حيارى

٣٤ وحصّلَتْ في عَقْدها التّبارا

وثلّثَتْ فَهْيَ تحوز(٩٨) النّارا

●

٣٥ قد جهلتْ في قِدَمِ القرآنِ

كمثلِ جهلِ عابدِ الصُّلبانِ

٣٦ قالتْ : قديمٌ ليس بالرحمنِ

وصار هذا كمسيحٍ ثاني

●

٣٧ وقد نزَعْنا كلَّ مَنْ يُثلّثُ

وكلَّ مَنْ عَهْدَ اليقينِ ينكثُ

٣٨ وكلُّ مَنْ يُلحِدُ ليس يلبَثُ

وقولُنا : انّ القُرانَ مُحْدَثُ

---

(٩٨) في الاصل : تجوز .

٣٩ فهكذا قد جاء في التنزيلِ

في مُحكَمِ القَوْلِ بلا تأويلِ

٤٠ ولا بتخريجٍ ولا تعليلِ

عن خالق الخَلْقِ بلا تبديلِ

●

٤١ قد خَلَقَ الخلقَ الى العبادَهْ(٩٩)

وقَرَنَ الأمر الى الارادهْ

٤٢ ولم يُرِدْ من عبدِهِ عنادَهْ

ولم يُحِبَّ نيةً(١٠٠) فسادَهْ

●

٤٣ بل أوضَحَ الصراطَ للنَّجْدَيْنِ

وقال : يا ذا العقلِ والعينَيْنِ

٤٤ اختَرْ طريقَ الرشدِ من هذَيْنِ

فلم أُحَيِّرْكَ بقول مَيْنِ

●

٤٥ أزاحَ كلَّ علَّةٍ للطاعَهْ

ولم يُكَلِّفْكَ بلا استطاعَهْ

---

(٩٩) في الاصل : للعبادة ، والوزن يقتضي ما أثبتناه أو « المخلوق للعباده » .

(١٠٠) كذا في الاصل ، ولعل صوابه « مِنَّة » .

٤٦ قَدَّمَنا باللطفِ للجماعَهْ
وانما الفائزُ مَنْ أطاعَهْ

●

٤٧ هَدَى ثمودَ وهي تختارُ العَمى
أما قَرأتَ مُنْزَلاً هذا أمَا

٤٨ اسمعْ ولا تجلبْ اليك الصَّمَا
فقد أتى بَرْدُ اليقينِ أمَما

●

٤٩ [١٣/أ] يضلُّ عن ثوابه(١) أعداءه
ولم يُصَيِّرْهُ [له](٢) جزاءه

٥٠ ولم يُرِدْ في حالةِ اغْواءَهْ
بل جَلَبَ الانسانُ ما قد ساءه

●

٥١ ولو أراد ربُّنا أنْ يُشْتَما
وفَعَلَ الشاتمُ ما قد حَتَما

٥٢ لكان فيه طائعاً قد عُلما
وكانَ مَنْ عذَّبه قد ظلما

●

---

(١) في الأصل : ابوابه .

(٢) زيادة يستدعيها السياق والوزن .

٥٣ أو كلَّفَ الأمرَ بلا استطاعَه
ما ذَمَّ من عدوِّه امتناعَه
٥٤ ولا أقامَ للعقابِ الساعَه
أفٍّ لهذا القول من شناعَه

●

٥٥ لو كان كلُّ شيءٍ من عندِه
لم يكُ ذاكَ منكَراً من عبدِه
٥٦ فانَّه متابعٌ لقصدِه
وانَّه موافقٌ لجهدِه

●

٥٧ فان (٣) يُجدِّدْ مجبرٌ سؤالَه
بالخُرْقِ والحُمقِ وبالجهالَه
٥٨ وقلَّة الاصغاءِ للدلالَه
وكثرةِ الاعجابِ بالضلالَه

●

٥٩ فقال: هل يفعَلُ ما لا يؤثِرُ
اذاً عن الملْكِ العظيمِ يقصرُ
٦٠ فقُلْ : كما يفعَلُ ما لا يأمرُ
وهو المليكُ والالهُ الأقدرُ

(٣) في الاصل : فاس .

٦١ ولــو أراد مَنْعَنـا بالقَسْـرِ
لكان سَهْلاً ما بِهِ من عُسْرِ

٦٢ لـكنَّـه اسـقاطُ باب الأمْـرِ
وفَتْحُ بابِ الجَبْرِ ثم الكُفرِ

●

٦٣ وليس ذا مستحسَنـاً في العقـلِ
انْ لم يكن يسلك نهجَ الجهْـلِ

٦٤ هـذا بيـانٌ لرجـال الفضـلِ
وكلٍّ مَنْ أصغى لقولٍ فَصلِ

●

٦٥ قـد خالفوا في القَدَرِ المذمـومِ
وأثْبَتـوا للـواحـدِ الـكريـمِ

٦٦ وقـد نَفَيْنـاهُ عـن الحكيـمِ
بغايـةِ التنـزيـهِ والتعظيـمِ

●

٦٧ و الحكَمـانِ موضعُ الآثـامِ
اذْ يُجْمَلانِ صفـوةَ الأنـامِ

٦٨ عليهمـا لعـائـنُ العَـلّامِ
تترى عـلى التّمـامِ والـدّوامِ

●

٦٩ وتمّتِ الأبياتُ بالرشادِ
علی ارتجالٍ من فتی عَبّادِ

٧٠ قد صدرتْ من خالص اعتقادِ (٤)
بالخير(٥) والتوفيقِ والاسعادِ

[٧]

وقال يمدحُ أهلَ البيت ـ عليهم السلام ـ(٦) :

١ [١٣/ب] ما لِعَليٍّ العَلاء(٧) أشباهُ
لا والّذي لا الهَ الا هُ

٢ قَرْمٌ بحيث السماك منزلُهُ
نَدْبٌ بحيث الأفلاك مأواهُ

٣ الدينُ مَغْزاهُ والمكارمُ من
جَدْواهُ والمآثراتُ مَغْناهُ

٤ مَبْناهُ مبنى النبيِّ نعرفُهُ
وابناهُ عند التفاخرِ ابناهُ

(٤) في الأصل : اعتقادی .

(٥) في الأصل : والخير .

(٦) وردت الابيات ٣٠-٣٣ في المناقب : ١/٣٩٦ والبيت ٤٧ في عيون أخبار الرضا : ٥ والأبيات ١ و ٤ و ٣٨ و ٤٠ ـ ٤٢ في مقتل الحسين للخوارزمي : ٢/١٤٠ .

(٧) في الأصل : ما لعلي العلا .

٥ أهــلاً وســهلاً بـأهـلِ بيتـكَ يـا
امــــام عــــدْلٍ أقـسامَــــهُ اللهُ

٦ بُعـــداً وســحقــاً لمــن تجنَّبَـــهُ
تبّـــاً وتعسـاً لمــــن تحامــــاهُ

٧ مَنْ لـم يُعايِنْ ضيـاءَ موضعِكُـمْ
فــانَّ ســـوءَ اليقـــينِ أعمــــاهُ

٨ انَّ عليّـــــاً عـــلا الى شَــرَفٍ
لـو رامَــهُ الوهــمُ زَلَّ مـرقــاهُ

٩ كــم صــارمٍ جــاهُ عـلى ظمـأٍ
فحـينَ جـــدَّ القــــراعُ أرْواهُ

١٠ كــم بطـــلٍ رامَـــهُ مُصـالَتَـةً
رمـــاه عـــنبأســــه فـأصمــــاهُ

١١ كـم محربٍ جـاءَ غــير مُكْتَرِثٍ
ألقــــاهُ لــلأرض(٨) اذْ تلقّـــــاهُ

١٢ مـا مَلَـكُ(٩) المـوت غـير تابـعِ مـا
يَسِــمُــهُ سـيفُـهُ بيُمْنــاهُ

---

(٨) في الاصل : ألقاه في الارض للارض اذ تلقاه .
(٩) في الاصل : كم ملك .

١٣ صَولتُهُ في هياجِهِ أجَلْ

أجَلْ فإنَّ الحتوفَ تخشاهُ

١٤ والقَدَرُ الحَتْمُ عندَ طاعتِه

يأمُرُهُ دائماً وينهاهُ

١٥ يا يومَ بَدْرٍ أبِنْ مواقِفَهُ(١٠)

ليعرفَ الناصبونَ مغزاهُ

١٦ ويا حنينُ احتفِلْ لتنبىء عن

مقامِهِ والسيوفُ تغشاهُ

١٧ يا أُحُدُ اشهَدْ بحقٍّ مشهدِه

واسْعَ لتفصحْ(١١) بقَدْرِ مسعاهُ

١٨ يا خيبرُ انطقْ بما خبرتَ(١٢) وقُلْ

كيفَ أقامَ الهدى وأرضاهُ

١٩ ويا غديرُ انبسِطْ لِتُسْمِعَهُمْ

مَنْ كنتُ مولاه فهو مولاه

٢٠ [١٤/أ] ويا غداةَ الكساء لا تهني

عن شرح علياه اذْ(١٣) تكسّاهُ

---

(١٠) في الاصل : موقفه .

(١١) في الاصل : لتصفح .

(١٢) في الاصل : بما قد خبرت .

(١٣) في الاصل : اذا .

٢١ يا ضحوةَ الطيرِ يبتني شرفاً
فازَ بهِ لا يُنالُ أقصاه

٢٢ براءه فاستعلمي اذْ ذاكَ مَنْ(١٤)
أُبْعِدَ عنهُ ومَنْ تولّاه

٢٣ يا مرحبَ الكفرِ مَنْ أذاقَكَ مِن
حَسَرِ الظُبا ما كرهتَ سُقياه

٢٤ يا عمرو مَنْ ذا الذي أنا لكَ مِن
صارمهِ الحتفَ حينَ ألقاهُ

٢٥ يا جَمَلَ السوءِ حين دبَّ لهُ
كيفَ رأيتَ انتصارَ علياه

٢٦ يا فرقةَ النكْثِ كيف ردكِ في
ثوبِ الردى اذ سَرَيْتِ(١٥) مسراهُ

٢٧ يا ربّةَ الهودجِ انتدبتِ لهُ
وقلتِ : مِنْ بعدُ كان ذكراهُ

٢٨ يا شيخُ قلْ للذينَ تقدمُهُمْ
هلكتُ لولا مكانُ فتواه

---

(١٤) كذا في الاصل ، والشطر مرتبك لفظاً ووزنا ، وربما يكون الصواب فيه : « براءةٌ أعلمي بيومكِ مَنْ » .

(١٥) في الاصل : سرت .

٢٩ لو كان فى الشيخ بعضُ بأسكَ لم
ينكلْ عن القَرْنِ حين وافاه

٣٠ أمَا عرفتمْ سموَّ(١٦) منزله
أمَا لحظْتم علوَّ مثواه

٣١ أما رأيتُمْ محمداً حَدِباً(١٧)
عليه قد حاطَهُ ورَبّاه

٣٢ واختصَّه يافعاً وآثَرَهُ
واعتامَهُ(١٨) مخلصاً وآخاه

٣٣ زوَّجَهُ بضعةَ النبوَّةِ اذْ
رآهُ خيرَ امرىءٍ وأتقاه

٣٤ بَلْ عرفتمْ مكانَهُ حَسَناً
ولم تشكُوا أنْ ليس شَرْواه

٣٥ لكنْ جحدتُمْ محلَّهُ حَسَداً
ونلتُمُ فى العناد أقصاه

٣٦ حتى بكى الدينُ من صنيعكُمُ
وانبجَسَتْ(١٩) بالدماءِ عيناه

---

(١٦) فى المناقب : علو .
(١٧) فى الاصل : حدنا .
(١٨) فى الاصل : وأتامه .
(١٩) فى الاصل : وانسجمت .

٣٧ لا دَمَ الاّ دَمٌ لعترتـه

أريـقَ تـأبـى النفوسُ مَجْـراهُ

٣٨ يـا بـأبي سـيدي الحسـينَ وقـد

أظمـأه(٢٠) الـرِّجسُ حـين نـاواه

٣٩ [١٤/ب] يا بأبي نفسَـهُ يجـود وقـد

جـاهـَدَ فـي الـديـنِ يـومَ بَـلْواهُ

٤٠ يـا بـأبـي أهــلهُ وقـد قُتِـلـوا

مـن حـولِـه والعيـونُ تـرعـاهُ

٤١ يـا قبَّـحَ اللهُ أمَّـةً خـذلـتْ

سـيدَهـا لا تـريـدُ مَـرضـاهُ

٤٢ يـا لعَـنَ اللهُ جيفـةً نجسـاً(٢١)

يَقْـرَعُ(٢٢) مـن بُغضـهِ ثنـايـاه

٤٣ يـا شـيعـةَ الصـادقـين لا تقفـي

في ظـلِّ هـمٍّ يسـوءُ ذكـراه

٤٤ فالله يجـزي الظّـلومَ واجبَـهُ

بحيـثُ لا تسـتقـلُّ رجـلاه

(٢٠) في الاصل : اصماه .

(٢١) في الاصل : حفه نحس .

(٢٢) في الأصل : تقلع .

٤٥ ومـــنْ غـــدا بالـوصيّ معتصمـاً

أنـالَـــهُ اللهُ مـــا تمنّـــاه

٤٦ يـا آلَ طـه وآلَ أحمـــدَ لا

عـذولَ لي عنـكـم فأخشـــاه

٤٧ انّ ابـن عبّـــادٍ اسـتجارَ بكـمْ

وكلّمـا(٢٣) خـافَــهُ سـيـكفـاه

٤٨ وهـالـكـاً ، فيكُـمْ غـداً معـكـم

في جنَّـــةِ الخلـــد مـا يُمنّـــاه

[٨]

وقال أيضـاً(٢٤) :

١ لاحَ لِعَيْنَيْكَ الطَّلَلْ فكم دمٍ فيـه يُطَـلّ

٢ كم شربَ الدهرُ رسـو مَ دارهـمْ وكم أكلْ

٣ ما بينَ أعطافِ الصَّبا(٢٥) وبيـن أثناء الشَّمَـلْ

٤ كـم سافيات ثَـوْبِهَا على معانيها اشتَمَلْ

٥ سُقيـاً لسُرْي معهـم وجُمُلٌ تحدو بالجَمَلْ

(٢٣) في عيون أخبار الرضا : فكلما .

(٢٤) لدينا من هذه القصيدة نسخة اخرى وردت ضمن المجموع الخطي الايطالي المشار اليه في المقدمة ، ورمزه « ط » .

(٢٥) في الاصل : الظبا ، والتصويب من «ط» .

٦ من قبلِ أنْ كدَّ الزما — نُ أهلَها ولم يَمَلْ
٧ سقياً ورعياً للذيـ — نَ جهَّزوا ذاتَ الحلل
٨ سقياً لهم وانْ جلَوْا — عن الديار(٢٦) والحلَلْ
٩ أيا دموعي ساعدي — وكابدي غَيْثاً هَمَل
١٠ فيضي على آثارِهِمْ — فَيْضَ بناني بالنَّفَلْ
١١ ووشجي بالدمعِ ـ ما — أفَضْتَه ـ دمَ المُقَل
١٢ وانْ يكنْ قد لامني — شيبي فيه وعذَل(٢٧)
١٣ وعَزَل الشَّرة عن — قلبي فما أرْعى الغَزَل(٢٨)
١٤ والشَّيْبُ شَيْنٌ غير أن — صُيِّرتِ الباءُ بَدَل
١٥ [١٥/أ]ان الشبابَ وافدَ ال — أنسِ العميمِ قد رَحَل
١٦ أنضو جديدَ مَلْبَسٍ — مُعتاضَ خَلْقانٍ سَمِل
١٧ دع عنك أصنافَ الخَطَل — [و] لا سقى الشبابَ طَل
١٨ أُمَّ العيوبِ والذنو — بِ والعثار والزَّلَل
١٩ دعا الى نَزْعِ التقى — ومدَّ في الغيِّ الطِّوَل
٢٠ ومرحباً بالشيبِ اذْ — هذا الذي قد كان طَلّ
٢١ لهفي على جرائمٍ — أطعتُ فيهنَّ العَجَل

(٢٦) في الاصل : بالديار .
(٢٧) في «ط» : شيبي وفيه قد عذل .
(٢٨) في الاصل : العذل .

٢٢ أتــوبُ منهــا مخلصــاً الى الـذى عـزّ وجــلّ

٢٣ مستشفعاً محمّــــداً وآلــهُ ثُـمَّ بَجَلْ

٢٤ يـا ســادتي ولاؤكُم عقيــدتي فحـيَّ هَــل

٢٥ [فـ] خلّصوا وليّكُمْ وارعـوا لـه حقَّ الامَل

٢٦ قـد قال فى مديحِكُمْ أكثَرَ من ألفِ مَثَـل

٢٧ وتَركَ النواصبَ الـ أرجـاسَ فيهـا كالمَثَل

٢٨ لمّـا درى أنَّ عمــا د الدينِ قـولٌ وعمـلْ

٢٩ يا حيدرُ الشَّهمُ البَطَل مَنْ لم يشايِعْك يَضَل

٣٠ واللهِ أقســامُ فتـىً دُخْلُتُــهُ أنقى الدخَل

٣١ لا زُلْتُ عن حبِّكُم متابعاً(٢٩) أهلَ الجَمَـل

٣٢ أنـتَ الـذي بسيفِــهِ ورمحِــهِ الدينُ كَمَل

٣٣ أنتَ الذي في الوحيِ تبْـ ـيينُ عُـلاه قـد نـزل

٣٤ أنتَ الـذي نـام على الـ ـفراشِ فى ليلِ الوَجَـل

٣٥ أنتَ الـذي صلّى أمــا مالناس معْ(٣٠) خيرِ مُصل

٣٦ أنتَ الـذي جـدَّلَ فى بـدر العفاريتَ العُضل(٣١)

(٢٩) وفي ط : مبايعاً .

(٣٠) في الأصل : الناس حين خير مصل ، والتصويب من ط .

(٣١) فى الأصل : العطل ، وفي ط : البطل .

٣٧ أنتَ الذي في أُحُدٍ   ثبَتَّ طوداً كالجبل(٣٢)

٣٨ أنتَ الذي بخَيْبَرٍ   أزَحْتَ أصناف المِلَلْ

٣٩ أنت الذي بالخندق اشـ   ـتدَّ لعمروٍ فاضمَحَل

٤٠ أنتَ الذي في مَرْحبٍ   حَكَّمَ أطراف الأسل

٤١ أنتَ الذي يومَ حُنَيْـ   ـنٍ فرصةَ النصرِ اهتبلْ

٤٢ أنتَ الذي وُلّيَ في   بَراءَةٍ فما اعتزل

٤٣ أنتَ الذي قد حَمل الرْ   رايةَ في كلٍّ وهل

٤٤ أنت الذي تَسقي من الـ   حَوْضِ غداً خَيْرَ عَلَل

٤٥ أنت الذي رُدَّت عَلَيْـ   ـه الشمس من بعد الطَّفَل

٤٦ [١٥/ب] أنت الذي أصبح ها   رونَ و موساكَ أجَل

٤٧ أنت الذي قد زوَّجَ الزْ   زهراءَ يا خيرَ الوُصَل

٤٨ أنتَ الذي بالحَسَنَيْـ   ـنِ السيدَيْنِ قد نَسَل

٤٩ أنت الذي عن هاشمٍ   من طرفَيْه ما انتقل

٥٠ أنت الذي والدُهُ   حمىُ النبيَّ فاستقل

٥١ أنت الذي [قد] باهَلَ الطْ   طُهْرُ به حين ابتهل

٥٢ أنت الذي قد ضمَّهُ الـ   كِساءُ في خير(٣٣) مَحَل

٥٣ أنت الذي يُدعى الى الطْ   طَيْرِ على رغم السفل

---

(٣٢) في الأصل : كالحمل ، والتصويب من ط وفيه : كالحبل .

(٣٣) في الأصل : غير ، والتصويب من «ط» .

٥٤ أنت الـذي عقـوده　　يـومَ الغـديـرِ لا تُحَل

٥٥ أنت الـذى بجبُـه　　طاب الو لادُ المُنْتَحَل(٣٤)

٥٦ أنت الـذى أصبح بـا　　بَ أحمـدٍ حـين يُسَل

٥٧ أنتَ الـذى سيقسمُ النْـ　　نارَ ويرْدي ذا الدَّغَلْ

٥٨ أنتَ الذي نال الذُرى(٣٥)　　ونعلُـهُ فـوق زُحَـلْ

٥٩ أنتَ الـذى أُنـزِلَ فيـ　　ـه «هل أتى» وما رحل(٣٦)

٦٠ أنت الذى قد خصف النْـ　　ـنَعْـلَ وفى القومِ نَغَل

٦١ أنتَ الـذى أوصى اليَـْ　　ـه المصطفى عـلى مهـل

٦٢ أنتَ الذى قـد ظلَّ أقْـ　　ضىُ الناسِ من غير مَثل

٦٣ أنتَ الـذى كلامُـهُ　　ما بـينَ صابٍ وعَسَل

٦٤ أنتَ الذى آخى الرسـو　　ل ظاهـراً حـين احتفـل

٦٥ أنتَ الـذى علَّم كُـلْ　　لَ الناسِ ماضَرْبُ القُلل

٦٦ أنت الـذى الناكث والـ　　ـقاسـطَ بالسـيفِ أذَل

٦٧ أنت الذى أنْحى على الـ　　ـمارق(٣٧) كالحتف أطَل

---

(٣٤) كذا في الأصل ، وله وجه ، ولعل الصواب : المنتخل .

(٣٥) في ط : نال العلى .

(٣٦) كذا في الاصل ، وربما كان الصواب : « وما رَجَـل » أو « وما رفل » أي وما تبختر زهوا بنزول سورة من القرآن في حقه .

(٣٧) في الاصل : المارد ، والتصويب من ط .

٦٨ أنتَ الـذى يُبْرِدُ من | شيعتـه نـارَ الغلـل
٦٩ أنتَ الـذى نحـّاهُـم | والحربُ تزْجى بالشُعل
٧٠ أنت الذى ساد الورىُ | مـن غيرِ ليتَ ولعـل
٧١ أنت الذى لم يُرَ قَـطْ | ـطُ ساجداً نحـو هبل
٧٢ أنت الـذى ألقىُ على | أعـدائـه أثقَـلَ كـلْ
٧٣ أنـت الـذى لـولا فتـا | ويـْهِ لمـا زال الخَلَـل
٧٤ أنت الـذى لـولاه مـا | فارقت البِيْضُ الخلَل(٣٨)
٧٥ أنت الـذى ينهلُ مِنْ | شِـربِ المعـالي ويعـل(٣٩)
٧٦ أنتَ الذى يُدعى بِبَحْـ | ـرِ العلمِ والقومُ وَشَـل
٧٧ أنتَ الـذى لـم يُثْنِـه | قـطّ حـذارٌ وفشـل
٧٨ أنت الذى حلّى(٤٠) الزما | نَ فضلُهُ بعـد عَطَل
٧٩ [١٦/أ] أنتَ الذى بِبأسه | عرشُ ذوي الكفر يُثَل(٤١)
٨٠ أنتَ الـذى كلُّ كبـا | شِ الكفرِ ان صال يَتَل
٨١ تفصيـلُ عليـاك عسيـ | ـرٌ فارْضَ مني بالجُمل
٨٢ هذا وكـمْ مِن خبرٍ | تـركتُـهُ لا يحتمَـل

---

(٣٨) في الاصل : الحلل .

(٣٩) في الاصل : وتعل .

(٤٠) في الاصل : حل .

(٤١) في الاصل : تثل ، وفي ط : ثل .

٨٣ هــدى اليــه المصطفى	مَنْ كان ذا قلبٍ وَدل
٨٤ فهـا كهـا قــلائــداً	كأنّهــا بِيْضُ الكلــل
٨٥ خرائداً[٤٢] قـد غُنيَتْ	بكُحلهــنَّ عن كَحَــل
٨٦ ســيوفُهـا مـاضيَــةٌ	في النَّاصبين[٤٣] لا تُفل
٨٧ كم مِن وليٍّ لـكُـمُ	يسمعهــا وقــد حَجَل
٨٨ وكـم دعـيٍّ عنــدمـا	يُنْشَدُها يلقى الخَجَل
٨٩ يمرحُ مَنْ تُروى لـه	من غير سُكْرٍ وثَمَــل
٩٠ يعلـمُ أنَّ خــاطـــري	قــد مـاسَ فيهـا ورَفل
٩١ اذْ عَجَـزَت بقُـرْبِها	وبُعدها الشُّمُّ[٤٤] الأُوَل
٩٢ فـلا الـكُمَيْتُ نـالهـا	وقـد روى تلك الطُّوَل
٩٣ وأيـنَ منهـا الحمْيَري	ي أن سـمى وان رَمل
٩٤ لو كُتبَت في مُقَل الـ	ـحُـورِ لـكانَ يُستقل
٩٥ جـاء ابنُ عبّـادٍ بهـــا	عـن خـاطرٍ قــد ارتجل
٩٦ انْ قيلَ : هل تبغي بهـا	وسـيلةً ؟ قلتُ : أجَــل
٩٧ أبغـي بهـــا وســيلـةً	ليـومٍ[٤٥] يأتيني الاجل

---

(٤٢) في الاصل : خرائد ، والتصويب من ط .

(٤٣) في الاصل : للناصبين ، والتصويب من ط .

(٤٤) في الاصل : الكم ، والتصويب من ط .

(٤٥) في الاصل : يوم ، والتصويب من ط .

[٩]

وقال أيضاً(٤٦) :

١ كم نعمةٍ لله موفورة(٤٧) عندك فاشكر(٤٨) يا ابن عبادِ

٢ قم فالتمس زادك فهو التقى لا تسلك(٤٩) الطُرق بلا زاد

[١٠]

وقال أيضاً :

١ يا غَزالاً عِذارُهُ كالطّرازِ
انَّ حُسْنَ الميعادِ بالانجازِ

٢ غظْ(٥٠) عَذولي واهتزَّ للوصلِ يوماً
كغصونٍ قدٍ غظْتَهَا باهتزازِ

٣ [١٦/ب]قدألفْتُ الاذلالَمذ حلْتَ عني
فتعطَّفْ عَلَيَّ بالاعزازِ

٤ بانعطافٍ الى الهوى وانصرافٍ
وانحرافٍ عن القِلِى وانحيازِ

---

(٤٦) ورد البيتان في اليتيمة : ٣/١٨٣ وأمل الآمل : ٤٣ .

(٤٧) في اليتيمة : « كم نعمة عندك موفورة × لله ... » .

(٤٨) في الاصل : اشكرها ، والتصويب من اليتيمة .

(٤٩) وفي اليتيمة : لن تسلك .

(٥٠) في الاصل : عطف .

٥ انَّ عَيْنَيْكَ صالَتـا[٥١] فى فؤادي

بحُسامَيْنِ صارمٍ وجُراز[٥٢]

٦ فدموعي موصولةٌ بدمائى

وحذاري[٥٣] موشَّحٌ باحتراز

٧ كلّما قلتُ قَرَّ فيك قراري

بتُّ من خيفتي على انفزازِ

٨ وانخزالي اذا رأيتُ وشاتي[٥٤]

كانخزالِ العصفورِ عند البازِ

٩ ليتني قد رأيتُ من بَعْدِ بُعْدٍ

فرصةَ النَّصْرِ آذَنَتْ بانتهازِ

١٠ لا ولكنْ يا ليتَ مُلْكَ البرايا

عادَ في سادتي شموسِ الحجازِ

١١ أهلِ بيتِ النبيِّ بيتِ المعالي

دونَ بيتِ الأرجاسِ أهلِ المخازي

---

(٥١) في الأصل : صارتا .

(٥٢) في الأصل : وحزاز .

(٥٣) في الأصل : وجدارى .

(٥٤) في الأصل : وشانى .

١٢ وقريباً نرى المجالَ بعداً(٥٥)

بسيوفٍ تمضي بغيرِ جَوازِ

١٣ ويعودُ الحقُّ المبينُ اليهِمْ

ويُجازي الظلومَ خيرُ مُجازي

١٤ يا عليُّ الذي علا عن مُحاذٍ(٥٦)

وسَما عن مُقارنٍ ومُوازي

١٥ أنتَ ربُّ الجهادِ والزهدِ والعلـ

ـم وقُرْبىً في موضعِ الأحْرازِ

١٦ صاحبِ الطَيْرِ والكساءِ أبي السِّبْـ

طَيْنِ ليثِ الأبطالِ يوم البِراز

١٧ مالكِ الحَوْضِ واللواءِ لواءِ الـ

حمْدِ حتفَ الرِّقابِ والأجْوازِ(٥٧)

١٨ كم فقارٍ بذي الفقارِ تَعَمَّدْ

تَ فأسلمتَ أهلَهُ للتعازي

١٩ أنتَ أعْجَزْتَ في غداة التلاقي

كلَّ خصمٍ نهايةَ الاعجازِ

---

(٥٥) كذا في الاصل .

(٥٦) في الاصل : محاز .

(٥٧) في الاصل : الأحواز ، والأجواز : الأوساط .

٢٠ أنتَ بادرتَ يومَ بدرٍ وبعضُ الـ
ـقومِ لا يُخْرِجُون بالمِهمازِ

٢١ [١٧/أ] ولتلك الحروبِ شأنٌ عظيمٌ
فتركْنا الاكثارَ للايجازِ

٢٢ أنت زوجُ الزهراءِ حوريَّةِ الانْـ
ـسِ وخيرِ النساءِ عندَ امتيازِ

٢٣ أنت يومَ الغديرِ صَدْرُ الموالي
حينَ خَلَّفْتَهمْ معَ الأعجازِ

٢٤ قد لَعَمْري جاراكَ قومٌ ولكنْ
كنتَ فيهم كالبازِ في الخازِ بازِ

٢٥ أنا أفدي ترابَ نعلَيْكَ بالرو
حِ وبالنفسِ دون بذلِ الركازِ

٢٦ أنا حَرْبٌ لآلِ حَرْبٍ عليهم
لعنةُ اللهِ ما تجهَّزَ غازي

٢٧ أنا مَنْ كافحَ النواصبَ عنكم
بلسانٍ كالصارمِ الهَزْهازِ

٢٨ وأراهُمْ(٥٨) أنَّ الحقيقةَ فيكُمْ
حينَ قاسوا حقيقةً بمَجازِ

---

(٥٨) في الأصل : واراه .

٢٩ سادتي سادتي أتيتُ بخَودٍ
حَسبوها(٥٩) في حيِّزِ الاعْوازِ
٣٠ مدحَةٌ مِنْحَةٌ من الله فيكُم
تترك الشاعرينَ في هَوّاز(٦٠)
٣١ حلَّة للفخارِ في العترةِ الأطْـ
ـهارِ تمَّتْ منسوجةً في طِرازِ
٣٢ هي تمشي بأصبهانَ ولكنْ
سَتَرُوها قد أصبحتْ بطراز(٦١)
٣٣ بابنِ عبّادٍ استمرَّتْ فجاءتْ
حِرْزَ علمٍ مِنْ أكرمِ الأحرازِ

[١١]

وقال أيضاً :

١ أُحِبُّ النبيَّ وآلَ النبيِّ
لأني وُلِدْتُ على الفِطْرَةِ
٢ اذا شكَّ في وَلَدٍ والدٌ
فآيتُهُ البُغْضُ للعِتْرَةِ

(٥٩) كذا في الاصل ، ولعل الضمير يعود على النواصب .
(٦٠) هوّاز : هوّز ، وهو الكلمة الثانية من كلمات أبجد .
(٦١) كذا في الأصل، ولعل الصحيح «ستروها فأصبحت بطراز» .

[١٢]

وقال أيضاً :(٦٢)

١ حَدَقُ الحِسانِ رَمَيْنَني بتململِ
وأخذنَ قلبي في الرَّعيلِ الأوَّلِ

٢ غادرنني والى التَّفزُّعِ مفْزَعي
وتركْنني وعلى العويل مُعَوَّلي(٦٣)

٣ [١٧/ب] لو أنَّ ما ألقاه حمَّلَ يذْبُلاً
قد كان يذبُلُ منه ركنا يذْبُلِ

٤ ما زلتُ أرعى الليلَ رعْيَ مُوكَّلٍ
حتى رأيتُ نجومَهُ يبكينَ لي

٥ فحسبتُها زَهَراتِ روضٍ ضاحكٍ
[متبسِّمٍ](٦٤) قد أُلْقِيَتْ في جدول

٦ يَنْقَضُّ لامعُها فتحسب كاتباً
قد مدَّ سطْراً مُذْهَباً بتعجُّلِ

(٦٢) وردت الابيات ٥٤ – ٥٥ و٥٧ – ٥٩ و٦١ و٦٣ – ٦٨ في مقتل الحسين : ٢/١٤١ والابيات ٥٤ و٥٥ و٥٧ – ٥٩ و٦١ و٦٣ – ٦٨ في البحار : ١٠/٢٦٤ والبيت ٤٦ في المناقب : ١/٢٦٢ والبيت ٤٧ في المناقب : ١/٢٩٦ .

(٦٣) في الاصل : معول .

(٦٤) زيادة تستدعيها استقامة الوزن .

٧ ويغيب(٦٥) طالعُهـا كدْرٍ قد وهى

مـن سـلْكِ غانيـةٍ مَشَتْ بتَدَلُّل(٦٦)

٨ حتّى اذا مـا الصبحُ أنفذَ رسـلَهُ

أبْـدَتْ شـجونَ تفـرُّقٍ وترحُّـل

٩ والفجرُ من رأْد(٦٧) الضيـاء كأنّـهُ

سُـعدى وقـد بَرَزَتْ لنـا بتبـذُّل

١٠ ومضى الظـلام يجرُّ ذيْـل عبوسـه

فـأتى الضيـاءُ بوجهـهِ المتهلّـل

١١ وبـدا لنـا تـرسٌ مـن الذهَبِ الذي

لـم يُنتَزَعْ مـن مَعـدنٍ بتَعَمُّـل

١٢ مـرآةُ نـورٍ لـم تُشَـنْ بصياغَـةٍ

كـلاّ ولا جُلِيَتْ بكفِّ الصَّيْقَـل

١٣ تسـمـو الى كبِـدِ السـماءِ كأنّهـا

تبغي هناكَ دفاعَ كـربٍ مُعْضِـل(٦٨)

---

(٦٥) في الاصل : وتغر .

(٦٦) في الاصل : تبذلل .

(٦٧) وقد تقرأ : « مزداد » و « مزدان » .

(٦٨) في الاصل : محطل .

١٤ حتى اذا بلغتْ الى حيثُ انتهتْ
وقفت كوقفةِ سائلٍ عن منزلِ

١٥ ثم انثنَتْ تبغي الحُدورَ كأنَّها
طيرٌ أسَفَّ مخافةً من أجْدلِ

١٦ حتى اذا ما الليل كرَّ بيأسه
في جحفلٍ قد أتْبَعُوهُ بجحفل

١٧ طرب الصديقُ الى الصديقِ وأبْرزَتْ
كأسُ الرحيق ولم يُخَفْ(٦٩) من عُذَّلِ

١٨ فالعُودُ يُصْلَحُ والخناجرُ تُجتَلى
والدُرُّ يُخْرَزُ من صُراحِ المِبْزَلِ(٧٠)

١٩ والعَينُ تومِىءُ(٧١) والحواجبُ تَنْتجي
والعَتْبُ يظهَرُ عطفُهُ في أنملِ(٧٢)

٢٠ والأُذْنُ تقضي ما تُريد وتشتهي
من طفلَةٍ مَعْ عودِها كالمُطفِلِ

(٦٩) في الاصل : ولم تخف .
(٧٠) في الاصل : المنزل . والمبزل : ما يُصفّى به الشراب .
(٧١) في الاصل : نوما .
(٧٢) كذا ورد الشطر في الاصل، ولابدّ من وجود تصحيفٍ فيه.

٢١ انْ شِئتَ مرَرْتَ في طريقة معبدٍ

أو شئتَ مرَرْتَ في طريقة زلزلِ

٢٢ [١٨/أ]تغنيكَ عن ابداعِ بدعةِ حُسْنٍ ما

وُصِلَتْ طرائقُهُ بفنِّ المَوْصِلي

٢٣ فالروضُ بين مُسَهَّمٍ ومُدَبَّجٍ

ومُفَوَّفٍ(٧٣) ومُجَزَّعٍ ومُهَلَّلِ

٢٤ والطيرُ ألسنةُ الغصون وقد شَدَتْ

ليطيبَ لي شربُ المدام السَّلْسَلِ

٢٥ من حُمَّرٍ أو عندليبٍ(٧٤) مُطْرِبٍ

أو زُرْزُرٍ أو تَدْرُجٍ أو بُلبلِ

٢٦ فأخَذْتُها عاديَّةً غَيْلِيَّةً(٧٥)

تُجْلى عَلَيَّ كمِثْلِ عينِ الأشهلِ

---

(٧٣) في الأصل : ومرف .

(٧٤) في الأصل : من صهر داع وعندليب ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، والحُمَّر : ضرب من الطير كالعصفور .

(٧٥) في الأصل : غانيةً عليةً ، ولعل ما اخترناه هو الصواب ، وعادية : كناية عن القِدَم ، وغيلية : لعله مأخوذ من « الغَيْل » وهو الوادي الذي فيه عيون تسيل .

٢٧ قد كانَ ذاكَ وفى الصّبا(٧٦) متنفّس

والدهرُ أعمى ليس يعرفُ معقِلي

٢٨ حتى اذا خَطّ(٧٧) المشيبُ بعارضا[ي]

خَطّ الانابةِ رُمْتُها بتبتُّلِ

٢٩ وجعلتُ تكفيرَ الذنوبِ مدائحي

في سادةٍ آلِ النبيّ المرسَلِ

٣٠ في سادةٍ حازوا المفاخرَ قادةٍ

ورَقُوا الفخارَ بمقولٍ وبمنصُلِ

٣١ وتَشَدُّدٍ يومَ الوغى وتَشَرُّرٍ

وتَفَضُّلٍ يومَ الندى وتسهُّلِ

٣٢ وتقدُّمٍ في العلمِ غيرِ مُحَلَّأٍ

وتحققٍ بالعلم(٧٨) غيرِ مُحَلْحَلِ

٣٣ وعِبادةٍ ما نالَ عبدٌ مثلَها

لأداءِ فرضٍ أو أداء تَنَفُّلِ

٣٤ هلْ كالوصيِّ مقارعٌ في مجمعٍ

هلْ كالوصيِّ مُنازعٌ في مجفلِ

---

(٧٦) فى الاصل : الصفا .

(٧٧) فى الاصل : خلط .

(٧٨) لعلّهُ : بالحلم .

٣٥ شَهَرَ الحسامَ لحَسْمِ داءٍ مُعْضِلٍ
وحَمى الجيوشَ كمثلِ ليلٍ أليَلِ

٣٦ لمّا أتَوْا بدراً أتاه مبادراً
يسخو بمهجةِ محربٍ متأصلِ

٣٧ كم باسلٍ قد ردَّهُ وعليه من
دمِهِ رداءٌ أحمرٌ لم يُصقَلِ

٣٨ كم ضربةٍ من كفِّهِ في قِرْنِهِ
قد خيلَ جَرْيُ دمائها من جَدْوَلِ

٣٩ كم حَمْلةٍ والىٰ على أعدائه
ترمي الجبالَ بوقْعِها بتزَلزُلِ

٤٠ هذا الجهادُ وما يُطيقُ بجهده
خصمٌ دفاعَ وضوحِه بتأوُّلِ

٤١ [١٨/ب] يا مَرْحَباً اذ ظل يردي مرحباً
والجيشُ بينَ مكبِّرٍ ومُهَلِّلِ

٤٢ واذا انثنيتُ الى العلوم رأيْتَهُ
قَرْمَ القُروم يفوقُ كلَّ البُزَّلِ(٧٩)

٤٣ ويقومُ بالتنزيلِ والتأويلِ لا
تَعْدوهُ نكتةُ واضحٍ أو مشكلِ

---

(٧٩) في الأصل : النزل .

٤٤ لـولا فتـاويـه التي نجّتهُـم
لتهـالكـوا بتعسّـفٍ وتجَهُّـلِ

٤٥ لـم يسـألِ الأقـوامَ عن أمْـرٍ وكـم
سـألـوه مُـدّرعينَ ثوبَ تذلُّـلِ

٤٦ كـانَ الـرسـولُ مدينـةً هـو بابُـها
لو أثْبت النُّصّابُ قـول(٨٠) المرسَل

٤٧ [قد كـانَ كرّاراً فسُـمّي غـيرُهُ
في الوقتِ فرّاراً فهـلْ مـن معـدل](٨١)

٤٨ هـٰذي صدورُهُـمُ لبغضِ المصطفىٰ
تغلي عـلى الأهلـين غَلْـيَ المِرْجَـلِ

٤٩ نصبتْ حقودُهُـمُ حروباً أدْرَجَتْ
آلَ النبيِّ عـلى الخطـوبِ النُّـزّلِ

٥٠ حلّـوا وقـد عقـدوا كما نكثـوا وقـد
عهـدوا فَقُـلْ في نَكْثِ باغٍ مُبطِلِ

٥١ وافَوْا(٨٢) يخبِّرُنا بضَعْفِ عقولهم
أنَّ المُدَبِّرَ ثَـمَّ رَبَّـةُ محمِـلِ

---

(٨٠) في الاصل : ذات • والتصويب من المناقب •

(٨١) زيادة من المناقب : ١/٢٩٦ •

(٨٢) كذا في الاصل ، ولعله : وافى •

٥٢ هــل صَيَّــرَ اللهُ النســاءَ أئمــةً

يا أُمَّــةً مثـلَ النَّمــامِ المُهْمَــلِ

٥٣ دَبَّتْ عقاربُهُم لِصِنْوِ(٨٣) نبيِّهمْ

فاغْتالَهُ(٨٤) أشقى الورى بتَخَتُّــلِ

٥٤ أجـروا دمــاء أخـي النبيِّ محمــد

فَلْتَجْرِ غَرْبَ دموعها(٨٥)ولْتَهْمِلِ

٥٥ وَلْتَصــدُرِ اللعنــاتُ غــيرَ مُـزالةٍ

لِعِــداهُ من مــاضٍ ومــن مستقبَــل

٥٦ لـم تُشْفِهِمْ مـن أحمـدٍ أفعالُهُــمْ

بوصيِّــهِ الطُّهــرِ الزكيِّ المفْضِــلِ

٥٧ فتجــرَّدوا لبنيــهِ ثــمَّ بنــاتِــهِ

بعظــائمٍ فاســمعْ حـديثَ المقتــلِ

٥٨ منعــوا حسينَ المــاءَ وهــو مجاهــدٌ

في كربــلاءَ فَنُحْ كَنَوْحِ المُعْوِلِ

---

(٨٣) في الاصل : لضق .

(٨٤) في الاصل : فاعاقه .

(٨٥) في المقتل والبحار : فلتجر غُزُرُ دموعنا .

٥٩ منموه أعـذبَ مَنْهَـلٍ وكذا غداً[٨٦]

يَـرِدُونَ في النـيران أوْخَمَ منهـلِ

٦٠ يُسْقَوْنَ غسـليناً ويُحشَرُ جَمْعُهُم

حشـراً متيناً[٨٧] في العقـابِ المُجْمِلِ

٦١ [١٩/أ]أيحزُّ رأسُ ابنِ الرسولِ وفي الورى

حيٌّ أمـامَ رِكابِـهِ لـم يُقتَـلِ

٦٢ تُسْبى بنـاتُ محمـدٍ حتى كأنْ

نَ محمـــداً وافـى بملَّـــةِ هـرقـلِ

٦٣ وبنو السّـفاحِ تحكّموا في أهْلِ حيْ

يَ علـى الفـلاحِ بفُرْصَةٍ وتَعَجُّـلِ

٦٤ نَكَتَ الدعيُّ ابنُ البغيِّ ضـواحكاً

هيَ للنبيِّ الخَيِّـرِ خَيْـرُ مُقَبَّـلِ

٦٥ تُمضي بنو هندٍ[٨٨] سيوفَ الهِنـدِ في

أوْداجِ أولادِ النبـــيِّ وتعتـــلي

---

(٨٦) في المقتل : وهُمُ غداً .

(٨٧) في الاصل : مسنا ـ بلا نقط ـ ، ومتيناً : مقيماً .

(٨٨) في الاصل : بكف هند ، ولا يستقيم الوزن به .

٦٦ ناحَتْ ملائكةُ السماءِ عليهمُ
وبكَوْا(٨٩)وقد سُقُّوا كؤوس الذُّبَّل

٦٧ فأرى البكاءَ مدى الزمانِ محلَّلاً
والضحك بعد السبط غيرَ محلَّل

٦٨ قد قلتُ للأحزانِ : دُومي هكذا
وتنزَّلي بالقلبِ(٩٠) لا ترَحَّلي(٩١)

٦٩ يا شيعةَ الهادينَ لا تتأسَّفي
وثِقي بحَبْلِ الله لا تتعجَّلي(٩٢)

٧٠ فغداً تَروْنَ الناصبينَ ودارُهُمْ
قَعْرُ الجحيم من الطباقِ الأسفلِ

٧١ وتُنَعَّمون مع النبيِّ وآلهِ
في جنةِ الفردوس أكْرَمَ مَوْئلِ

٧٢ هٰذي القلائدُ كالخرائدِ تُجتَلى
في وصفِ علياءِ النبيِّ وفي علي

---

(٨٩) كذا في الاصل ، والأصوب : وبكت ؛ كما في المقتل .

(٩٠) في الاصل : للقلب .

(٩١) في الاصل : لا ترحل .

(٩٢) في الاصل : لا تعجل .

٧٣ لقريحةٍ عَدْليَّةٍ شيعيَّةٍ
أزرَتْ بشعرِ مُزرِّدٍ ومُهلهلِ

٧٤ ما شاقها[٩٣] لما أقمتُ وزانَها
أن لم تكن للأعْشَيين وجرول

٧٥ رام ابنُ عبَّادٍ بها قُربىً الى
ساداتهِ فأتَتْ بحُسْنٍ مُكْمَلِ

٧٦ ما ينكرِ المعنى الذي قصدتْ له
الا الذي وافى لمدَّة أفحُل

٧٧ وعليكَ يامكيُّ حسن نشيدها
حتى تحوزَ كمالَ عيشٍ مُقبِل

[١٣]

وقال أيضاً[٩٤] :

١ يا زائراً سائراً الى الكوفَهْ
نَفْسي بأهلِ العباءِ مشغوفَهْ

٢ [١٩/ب] أغرى بحُبِّ الغري مُذزمنٍ
والنفسُ عمّا تريدُ مصدوفَهْ

---

(٩٣) كذا في الاصل ، ولعل الصواب : ما ساءها .

(٩٤) ورد البيت ١٩ في عيون أخبار الرضا : ٥ .

٣ أبْلغ(٩٥) سلامي بها الرضيَّ(٩٦) وقلْ :

عقيـدتـي بـالـولاءِ مـكنـوفـه ْ

٤ أقمـتُ في بلـدةٍ نـواصبُهـا

أُصولُهـا في اليهـودِ معروفَـه ْ

٥ ناصبـةٌ أصبحت مناصِبُهـا

مُقْـرفَـةً(٩٧) للقبيـحِ مقروفَـه ْ

٦ أذبُّ عـن عتـرةٍ محاسِنُهـا

بحيثُ زهْـرِ النجومِ مـوقوفَـه ْ

٧ أنتـم حبـالُ اليقيـنِ أعلقهـا

بيِّنـةً في الـوفـاء مـألـوفَـه ْ

٨ ليـس ابنُ هنـدٍ وأهلُـهُ اربَـي

مـا بَـلَّ بحـرٌ بمـائـهِ صـوفه

٩ أمَّتُـهُ شَـرُّ امَّـةٍ عُـرِفَـتْ

لا بـرحتْ بالعـذاب محفـوفـه ْ(٩٨)

---

(٩٥) في الاصل : فابلغ .

(٩٦) كذا في الاصل ، ولعله : الوصي .

(٩٧) في الاصل : مفرقة .

(٩٨) في الاصل : محطوفه .

١٠ أرجو قسيمَ الجنانِ يقسمُ لي

منازلاً بينهنَّ موصوفهْ

١١ يسقي بكأسِ النبيِّ شيعتهُ

وفرقَةُ الناصبينَ مكفوفَه

١٢ أفديه شمساً ضياؤها أَمَمْ

قد نُزِّهَتْ أن تكون مكسوفَهْ(٩٩)

١٣ لي مِدَحٌ فيكُمُ عرائسها

اليكُمُ لا تزالُ مَزْفوفَه

١٤ كم ستروا بغْضَةً فضائلَهُ

فأَصبحتْ كالصباحِ مكشوفَهْ

١٥ وانصرفوا للخَبالِ في أسَف

بأنفسٍ ما تزالُ مأفوفهْ

١٦ كم طاولوه فَرَدَّ أيديَهُمْ

مغلولةً بالصَّغارِ مكتوفه

١٧ هُمْ بَقَرٌ قُلْ : نَعَمْ وهُمْ نَعَمْ

قد جُعلتْ للسيوف معلوفَهْ

١٨ قولا لمَنْ كادَني وأدمُعُهُ

من حسرتي لا تزالُ مذروفَهْ

---

(٩٩) في الاصل : مكشوفه .

١٩ انَّ ابنَ عبّادٍ استجارَ بمَنْ
يتركُ عنه الهمومَ(١٠٠) مصروفَهْ

٢٠ بابنِ أبي طالبٍ وحسبُكَ من
طالبٍ وقرٍ(١) عُلاه موصوفَهْ(٢)،

٢١ [٢٠/أ] يا ربّ سَهِّلْ لقاء مشهده
ولا تُمتِنْي بحَسْرَةِ الكوفَهْ

[١٤]

وقال يمدح عليَّ بن موسى عليه السلام(٣) :

١ يا زائراً سائراً(٤) الى طوسِ
مَشْهَدَ طُهرٍ وأرضِ تقديسِ

٢ أبلغْ سلامي الرضا وحُطَّ على
أكرمِ رَمْسٍ لخيرِ مرموسِ

---

(١٠٠) فى العيون : الصروفَ .

(١) فى الاصل : وتر .

(٢) فى الاصل : والصوفه ، ثم كتب الناسخ تحتها : موصوفه ، وقد تكررت هذه القافية فى البيت (١٠) الا أن تكون قافية البيت العاشر : موصوفه .

(٣) وردت هذه القصيدة بكاملها فى عيون أخبار الرضا : ٣ ـ ٤ ومجالس المؤمنين : ٢/٤٥٠ ـ ٤٥١ ما عدا البيت (١٦) .

(٤) فى العيون : سائراً زائراً .

٣ واللهِ واللهِ حلفــــةً صــــدرتْ

عن(٥) مخلصٍ في الـولاءِ مغمـوسِ

٤ انّـيَ لـو كنـتُ مـالـكاً اربَـي

كــانَ بطـوس الغَنَــاءِ تعريسـي

٥ وكنتُ أَمْضـي العَزيمَ مُرتحِلاً

مُنْتَسِفـاً(٦) فيـه قـــوّةَ العيس

٦ لمشـهدٍ بـالزَّكــاءِ مُلْتَحِــفٍ

وبالسَّـنى والسَّـناء(٧) مـأنـوس

٧ يـا سـيدي وابنَ سـادتي ضحكتْ

وجــوهُ دهــري بعَقْــبِ تعبيس

٨ لمّـا رأيت النـواصـبَ انقلبتْ(٨)

راياتُهـــا في ضَمـــانِ(٩) تنكيـس

٩ صــدعــتُ بـالحـقِّ فـي ولائـكُمُ

والحقُّ مُـذ كـانَ غيرُ مبخـوس

---

(٥) في العيون : من •

(٦) في الاصل : منتشفاً ، والتصويب من العيون •

(٧) في العيون : والثناء •

(٨) في العيون : انتكست •

(٩) في العيون : زمان •

١٠ يا ابنَ النبيِّ الذي [به] قَصَمَ الـ
ـلهُ(١٠) ظهورَ الجبابرِ الشُوس

١١ وابنَ الوصيِّ الذي تقدَّم في الـ
ـفضلِ على البُزَّلِ القَناعيس

١٢ وحائزَ الفضلِ(١١) غير مُنْتَقَصٍ
ولابسَ المجدِ غير تلبيس

١٣ انَّ بني النَّصب كاليهودِ وقد
يُخْلَطُ تهويدُهُمْ بتمجيس

١٤ كم دفنوا في القبورِ من نجسٍ
أوْلى به الطَّرْحُ في النَّواويس

١٥ أنتمْ حبالُ اليقين أعلقُها
ما وَصَلَ العُمْرَ حَبْلُ تنفيس

١٦ ما زالَ عن عقدِ حبِّكُمْ أحَدٌ
غيرُ تهيمِ النصّابِ مَدْسوس

١٧ اذا تأمَّلْتَ شُؤْمَ جبهتِه
وجدت(١٢) فيها أشراكَ ابليس

---

(١٠) في الأصل : الذي قصم الله به ، وهو مختل الوزن .

(١١) في العيون : الفخر .

(١٢) في العيون : عرفتَ .

١٨ [٢٠/ب] كم فرقةٍ فيكُمُ تكفِّرُني
ذلَّلْتُ هاماتِها بِفِطِّيس

١٩ قمعتُها بالحجاج فانخزلت(١٣)
تجفُلُ عنّي كطيرٍ(١٤) منحوس

٢٠ عالِمُهُم عندما أُباحِثُهُ
في جلدِ ثورٍ أو مَسْكِ جاموس

٢١ لم يعلموا(١٥) - والأذانُ يرفعُكُمْ -
صوتَ أذانٍ أو قَرْعَ ناقوس

٢٢ انَّ ابنَ عبّادٍ استجارَ بكُمْ
فما يخافُ الليوثَ في الخيس

٢٣ كونوا أيا(١٦) سادتي وسائلَهُ
يفسَحْ لَهُ اللهُ في الفراديس

٢٤ كم مدحةٍ فيكُمُ يحبِّرُها
كأنَّها حُلَّةُ الطَّواويس

---

(١٣) في الاصل : فانحرك ، وفي العيون : فانخذلت •

(١٤) في الاصل : نطر ، وفي العيون : بطير •

(١٥) في الاصل : لم تعلموا • والتصويب من العيون •

(١٦) في الاصل : يا •

٢٥ [وهــذه كــم يقــولُ قارئُهــا

قــد نَشَرَ الـدُّرَّ في القــراطيس](١٧)

٢٦ يملكُ رقَّ القــريــضِ قــائلُهــا

مُلْكَ سـليمانَ صَـرْحَ(١٨) بلقيس

٢٧ بلّغــهُ اللهُ مــا يــؤمّــلُــهُ

حتى يُحِلَّ الرحـالَ(١٩) في طوس

[١٥]

وقال أيضاً(٢٠) :

١ بحبِّ علـيٍّ تـزولُ(٢١) الشكـوكُ

وتسمو(٢٢)النفوسُ ويَعلو(٢٣)النِّجارْ

---

(١٧) زيادة من العيون والمجالس .

(١٨) في العيون : عرش .

(١٩) في العيون : حتى يزور الامام .

(٢٠) وردت الابيات في المناقب : ٢/١٠ وروضات الجنات : ١٠٧ ومجالس المؤمنين : ٢/٣٤٩ وورد البيت الاخير مع شيء من الاختلاف في كنايات الثعالبي : ٤٢ .

(٢١) في الاصل : نزل ، والتصويب من المناقب .

(٢٢) في الاصل : وتسلوا ، وفي المناقب : وتصفو .

(٢٣) في الاصل : وتعلوا ، وفي المناقب : ويزكو .

٢ فأينَ(٢٤) رأيتَ محبّاً لـه
فثَمَّ الزَّكاءُ(٢٥) وثَمَّ الفخارْ

٣ وأين رأيتَ عدوّاً لـه(٢٦)
ففي أصلِهِ نَسَبٌ مستعارْ

٤ فلا تعذلوهُ على فعلِهِ
فحيطانُ دارِ أبيهِ قِصارْ

[١٦]

وقال أيضاً(٢٧) :

١ حبُّ الوصيِّ علامَةٌ
في الناسِ من أقوى الشهودِ

٢ فاذا رأيتَ مُحِبَّهُ
فاحكُمْ على كرمٍ وجودِ

٣ واذا رأيتَ مُناصِباً
مُتعلِّقاً حبْلَ الجحودِ

---

(٢٤) في المناقب : فمهما .

(٢٥) في المناقب : العلاء .

(٢٦) في المناقب : « ومهما رأيت بغيضا له » .

(٢٧) البيت الثاني في المناقب ١/٥١٦ .

٤ فاعلمْ بأنَّ طلوعَه (٢٨)

مِنْ أصلِ آباءٍ يهودِ

[١٧]

[٢١/أ] وقال أيضاً (٢٩) :

١ حبُّ عليِّ بنِ أبي طالبٍ

هو الذي يهدي الى الجنَّهْ

٢ والنارُ تصلى لذوي بغْضِهِ

فما لهُمْ مِن دونها جُنَّهْ

٣ والحمدُ للهِ على أنَّني

ممَّنْ أوالي ولهُ المِنَّهْ

٤ انْ كانَ تفضيلي له بدعةً

فلَعْنَةُ اللهِ على . . .

[١٨]

وقال أيضاً (٣٠) :

---

(٢٨) في الأصل : ظلوعه .

(٢٩) البيتان الاول والرابع في المناقب : ١/٥٧٥ واليتيمة ٣/٢٤٧ والمعاهد : ٢/١٦٠ .

(٣٠) البيتان ٢٥ ـ ٢٦ في المناقب : ١/٥١٨ و ٣٨ ـ ٣٩ فيه ١/٣٦٤ و ٤١ ـ ٤٢ فيه : ١/٤٦٣ و ٤١ ـ ٤٣ في مجالس المؤمنين : ٢/٣٤٩ وروضات الجنات : ١٠٧ والابيات ٣٩ و ٤٢-٤٤ و ٤٧-٤٩ و ٥٢-٥٣ في مقتل الحسين للخوارزمي : ٢/١٤١ .

١ ما بالُ عَلْوى[٣١] لا تردُّ جوابي
هذا وما ودَّعتُ شَرْخَ شبابي

٢ أتظنُّ أثوابَ الشباب بلمَّتي[٣٢]
دورَ الخضابِ فما عرفتُ خضابي

٣ أوَلَمْ ترَ الدنيا تطيعُ أوامري
والدهرُ يلزمُ - كيف شئتُ - جنابي

٤ والعيش غَضٌ والمَسارحُ جمَّةٌ
والهَمُّ أقسمَ لا يَطورُ ببابي

٥ وولاءُ آلِ محمدٍ قد خيَّرَ لي
والعدل والتوحيدُ قد سعدا بي

٦ من بعد ما استدَّت[٣٣] مطالبُ طالبٍ
بابَ الرشادِ الى هُدىً وصوابِ

٧ عاودتُ عرصَةَ أصبهانَ وجهلُها
ثَبْتُ القواعدِ مُحكَمُ الاطناب

٨ والجبر والتشبيه قد جثما بها
والدينُ فيها مذهبُ النُّصَّاب

---

(٣١) في الاصل : علوة .
(٣٢) في الاصل : تلمنى .
(٣٣) في الاصل : اسودت .

٢ فأينَ(٢٤) رأيتَ محبّاً لـه

فثَمَّ الزّكاءُ(٢٥) وثَمَّ الفخارْ

٣ وأين رأيتَ عدوّاً لـه(٢٦)

ففي أصلِه نَسَبٌ مستَعارْ

٤ فلا تعذلوهُ على فعلِه

فحيطانُ دارِ أبيهِ قِصارْ

[١٦]

وقال أيضاً(٢٧) :

١ حبُّ الوصيِّ علامَةٌ

في الناسِ من أقوى الشهودِ

٢ فاذا رأيتَ مُحبّهُ

فاحكُمْ على كرمٍ وجودِ

٣ واذا رأيتَ مُناصباً

مُتعلّقاً حبْلَ الجحود

---

(٢٤) فى المناقب : فمهما .

(٢٥) فى المناقب : العلاء .

(٢٦) فى المناقب : « ومهما رأيت بغيضا له » .

(٢٧) البيت الثانى فى المناقب ١/٥١٦ .

١٧ لا يُرْتجى دِيـنٌ خلا من حبِّكُـمْ

هـلْ يُرتجى مَطَرٌ بغيرِ سـحاب

١٨ أنتـــمْ يمـــينُ الله في أمصـــارِهِ

لـو يعرفُ النصّـابُ رجعَ جَواب

١٩ تركوا الشراب وقد شكوا غُلَلَ الصدى

وتعلّلـــوا جهـــلا بلمـــع ســـراب

٢٠ لم[٣٦] يعلموا أنّ الهوى يهوي بمَنْ

تـــركَ العقيـــدةَ ربـة الانســـاب[٣٧]

٢١ لـم يعلمـوا انَّ الوصيَّ هـو الـذي

غَلَبَ الخضارمَ كلَّ يـومِ غـلاب

٢٢ لـم يعلمـوا انَّ الوصيَّ هـو الـذي

آخـى النبيَّ اخـوَّةَ الانجـــاب

٢٣ لـم يعلمـوا انَّ الوصيَّ هـو الـذي

سَبَقَ الجميعَ بسُنَّـةٍ وكتاب

٢٤ لـم يعلمـوا انَّ الوصيَّ هـو الـذي

لـم يرضَ بالأصنامِ والأنصـاب[٣٨]

---

(٣٦) في الاصل : لو ، في هذا البيت والابيات التي تليه .

(٣٧) كذا في الاصل .

(٣٨) في الاصل : والاصلاب .

٢٥ لـم يعلمـوا انَّ الوصيَّ هـو الـذي

آتى الزكـاةَ وكـان في المحــراب

٢٦ لـم يعلمـوا انَّ الوصيَّ هـو الـذي

حَـكَـمَ الغديرُ لـه على الأصحاب

٢٧ لـم يعلمـوا انَّ الوصيَّ هـو الـذي

قد سامَ أهلَ الشِّرْكِ سَوْمَ عذاب

٢٨ لـم يعلمـوا انَّ الوصيَّ هـو الـذي

أزرى ببـدرٍ كـلَّ أصيَـدَ آبـي

٢٩ لـم يعلمـوا انَّ الوصيَّ هـو الـذي

تـركَ الضـلالَ مفلَّـلَ الأنيــاب

٣٠ مالي أقصُّ(٣٩) فضائلَ البحرِ الذي

عليــاه تسـبقُ عـدَّ كلِّ حســاب

٣١ لـكنَّنـي مُتَـرَوِّحٌ بيســير مــا

أُبديـهِ أرجــو أن يـزيـدَ ثـوابي

٣٢ وأُريدُ اكمــادَ النواصبِ كلَّمــا

سمعوا كلامي وهو صـوتُ رُبابِ(٤٠)

---

(٣٩) في الاصل : أقض .

(٤٠) في الاصل : ربابي ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

٣٣ [٢٢/أ]يحلو اذا الشيعيُّ ردَّد ذكرَهُ

لكنْ على النُّصّابِ مثل الصاب

٣٤ مِدَحٌ كأيامِ الشبابِ جعلتُها

دابي وهُنَّ عقائدُ الادْآب

٣٥ حُبّي أميرَ المؤمنينَ ديانةٌ

ظَهَرتْ عليهِ سرائري وثيابي

٣٦ أدَّتْ اليه بصائرٌ أعْمَلْتُها

اعْمالَ مَرْضِيِّ اليقين عُقابي

٣٧ لم يعبث التقليدُ بي ومحبتي

لعمارة الأسلافِ والأحسابِ

٣٨ يا كُفْوَ بنتِ محمدٍ لولاكَ ما

زُفَّتْ الى بَشَرٍ مدى الأحقاب

٣٩ يا أصْلَ عترةِ أحمدٍ لولاكَ لَمْ

يكُ أحمدُ المبعوثُ ذا أعقاب

٤٠ وأُفِئْتَ بالحَسَنَيْنِ خيرِ ولادةٍ

قد ضُمِّنَتْ بحقائقِ الانجاب

٤١ كان النبيُّ مدينةَ العلم التي

حَوتَ الكمال وكنتَ أفضلَ باب

٤٢ رُدَّتْ عليك(٤١) الشمسُ وهي فضيلة
بهرتْ(٤٢) فلم تُستَر بلفٍّ(٤٣) نقاب

٤٣ لم أحكِ الا ما رَوَتْهُ نواصبْ
عادتك وهي مُباحة الأسلاب(٤٤)

٤٤ عومِلْتَ يا صنوَ النبيّ وتلوَهُ
بأوابدٍ جاءتْ(٤٥) بكلِّ عُجاب

٤٥ عوهدتَ ثم نُكِثْتَ وانفردَ الأُلى
نكصوا بحَرْبِهِمُ على الأعقاب

٤٦ حوربْتَ ثمَّ قُتِلْتَ ثمَّ لُعِنْتَ يا
بُعداً لأجمعهمْ وطولَ تباب

٤٧ أيُشَكُّ في لَعْني أُميّة انّها
نفرت على الاصرار والاضباب(٤٦)

---

(٤١) في الاصل : عليه ، والتصويب من المناقب ومجالس المؤمنين والمقتل .

(٤٢) وفي المصدرين السالفين : ظهرت .

(٤٣) في الاصل : بكف ، والتصويب من الكتابين السابقين .

(٤٤) في المصدرين السابقين : الاسباب .

(٤٥) في الاصل : فاقت ، والتصويب من المقتل .

(٤٦) كذا في الاصل ، وفي المقتل : جارت على الاحرار والاطياب .

٤٨ قد لقَّبوكَ أبا ترابٍ بعدما
باعوا شريعتَهُمْ بكفِّ ترابِ

٤٩ قتلوا الحسينَ فيا لعولي بعدَهُ
ولطول(٤٧) نوْحي أو أصير لمابي

٥٠ وهم الأُلى منعوهُ بلَّةَ غُلَّةٍ
والحتفُ يخطُبُهُ مع الخُطّاب

٥١ أودى به وباخوةٍ غُرٍّ غدتْ
أرواحُهُمْ شَوراً بكفِّ نهاب

٥٢ [٢٢/ب] وسبوا بنات محمدٍ فكأنهم
طلبوا ذُحولَ الفتحِ والأحزاب

٥٣ رفقاً ففي يوم القيامة غُنْيَةٌ
والنارُ باطشةٌ بسوطِ عقاب

٥٤ ومحمدٌ ووصيُّهُ وابناهُ قد
نهضوا بحكمِ القاهرِ الغلّاب

٥٥ فهناكَ عَضَّ الظالمونَ أكُفَّهُم
والنار تلقاهم بغير حجاب

---

(٤٧) في الاصل : وأطول ، وحيث أن الفعل « أطول » لازم فقد صححناها .

٥٦ مـا كفَّ طَبْعي عن اطـالة هـــذه
ملَلٌ ولا عجــزٌ عن الاسـهـاب

٥٧ كـلّا ولا لقصـور علياكـم عن الـ
اكثــارِ والتطـويـلِ والاطنــــاب

٥٨ لكنْ خشيتُ على الرواةِ سآمَـــةً
فقصـدتُ ايجــازاً عـــلى اهـذاب(٤٨)

٥٩ كـم سـامعٍ هـذا سليمٍ عقيـــدةٍ
صَدْقِ التشيُّعِ من ذوي الألبـاب

٦٠ يـدعـو لقائلهـــا بأخلـص نيَّـــةٍ
متخشِّـعـاً للـواحــد الوهّـــاب

٦١ ومنـاصبٍ فـارتْ مراجـلُ غيظه
حَنَقـــاً علـيَّ ولا يطيـقُ مُعــابي

٦٢ ومقـابلٍ ليَ بالجميـــل تصنُّعـــاً
وفـؤادُهُ كـرهٌ عـلى ظَبْظـاب

٦٣ انَّ ابـنَ عبّــادٍ بآلِ محمــــدٍ
يرجو(٤٩) برغـمِ الناصـب الكذّاب

(٤٨) في الاصل : هذاب .

(٤٩) كذا في الاصل ، ولعله : يزجو ، أي ينجح ، أو ينجو .

٦٤ فاليكَ يا كوفيُّ أنْشِدْ هذه

مثلَ الشبابِ وجودةِ الأحبابِ

[١٩]

وقال أيضاً(٥٠) :

١ اذا تراخى مديحي آلَ يسينا

وجدتُ في القلبِ أحزاناً أفانينا

٢ يا طبعُ فِضْ بمديحِ الطاهرينَ ولا

تغِضْ وجدِّدْ ثناءً للوصيِّينا

٣ فلستُ أطلبُ روحَ الخيرِ مجتمعاً

الاّ بحُسْنِ ولاء الطالبيِّينا

٤ الحمدُ للهِ لمّا أنْ هُديتُ الى

محبّةِ السادةِ الغُرِّ الميامينا

٥ حُبُّ النبيِّ وأهلِ البيتِ معتمدي

اذا الخطوبُ أساءتْ رأيَها فينا

---

(٥٠) ورد البيتان ٦ و ٨ من هذه القصيدة في المناقب : ١/٥٢١ والبيت ٩ فيه : ١/٢٨٠ والبيتان ١٨ و ١٩ فيه : ١/٣٦٤ والبيت ٢٠ فيه ١/٢٦٧ والبيتان ٢٦ و ٢٧ فيه : ١/٥١٨ والابيات ٥-٧ و ١٠-١١ و ٢٠ و٢٤ و٢٧ و٢٩ و٣٠ و٤٠-٤١ في تذكرة الخواص ١٥٨ وكفاية الطالب : ١٩٢-١٩٣ .

٦ [٢٣/أ] أيا ابن عمِّ رسول الله أفضل مَنْ
ساد الأنامَ وساسَ الهاشميِّينا

٧ يا مِدْرَهَ الدين يا فرْد اليقين أصِخْ
لِمَدْحِ مَوْلى يرى تفضيلَكُم دينا

٨ أنت الامامُ ومنظور الأنامِ فمن
يرد ما قلتُهُ يُقْمَع براهينا

٩ هل مثل فعلك في يوم[٥١] الفراشِ وقد
فديتَ بالروحِ ختّامَ النبيِّينا

١٠ هل مثلُ سَبْقِك في الاسلام ان عرفوا
وهذه الخصلةُ الغراءُ تكفينا

١١ هل مثل علمك ان زَلّوا وان وهنوا[٥٢]
وقد هُديتَ كما أصبحتَ تهدينا

١٢ هل مثل سيفك في يوم الضِّرابِ وقد
دارتْ رحى الحرب تجديعاً وتوهينا

١٣ هل مثل فعلك في بدر وقد حَمَشَتْ
نفسُ الوغى وأسالت سَيْلَها حينا

---

(٥١) في المناقب : ليل الفراش .

(٥٢) في الاصل : ان زكوا وان وهوا ، والتصويب من الكفاية وفيها « زالوا » .

١٤ هل مثل صَرعِكَ أعلامَ الضلال ولم
تنفكَّ تفلقُ هاماتِ الأضلّينا

١٥ هل مثل يومك في أحد وقد غُرِفَتْ(٥٣)
عصائبُ الشِّرْكِ تغييراً وتمييناً

١٦ هل مثل بأسِكَ مَعْ عمروٍ وقد جبنوا
وحاذروا الموتَ تعجيلاً وتحييناً

١٧ هل مثل قلعِكَ بابَ الكفرِ تحذفُهُ
كأنَّه قُلَّةٌ من رَمْيِ رامينا

١٨ هل مثلُ فاطمةَ الزَّهْراءِ سيِّدةٌ
زُوِّجْتَها يا جمالَ الفاطميينا

١٩ هل مثل نجليْكَ في فخرٍ(٥٤) وفي كرمٍ
اذ كُوِّنا من بَلالٍ(٥٥) المجد تكوينا

٢٠ هل مثل جمعِكَ للقرآن تعرفُهُ
لفظاً ومعنىً وتأويلاً وتبييناً

---

(٥٣) في الأصل : غرقت ، ولعل ما اخترناه هو الصواب ۰ وغُرِفت : قُطعت ، وربما كان المقصود : عُرِقَتْ أي أُكِل ما على عظمها من لحم ۰

(٥٤) في المناقب : في مجد ۰

(٥٥) في الأصل : سلال ۰

٢١ هل مثل حوزك مجموع الوصية لا

تخشى وقد جرها(٥٦) سوم المسامينا

٢٢ هل مثل عزك في يوم الغدير وقد

حصلته سابقاً كل المجارينا

٢٣ هل مثل كونك هارون النبي وقد

شأوت بالقرب أصناف المبارينا

٢٤ هل مثل حالك عند الطير تحضره

بدعوة حزتها دون المصلينا

٢٥ هل مثل فضلك عند النعل تخصفها

ولم يكن(٥٧) جاحدوا التفضيل لاهينا

٢٦ هل مثل برك في حال الركوع وما

زكا كبرك(٥٨) بر للمزكينا

٢٧ هل مثل بذلك للعاني الأسير وللطفل

اليتيم(٥٩) وقد أعطيت مسكينا

---

(٥٦) في الاصل : جرنا .

(٥٧) في الاصل : ولم يك .

(٥٨) في الاصل : زكاك برك .

(٥٩) في المناقب : وللطفل الصغير . ومثله في التذكرة والكفاية

٢٨ هـل مثـلُ أمـرِكَ اذ تتلو بـراءةَ في
خيرِ المواسـم قد سُـوِّتَ المُناوينا

٢٩ [٢٣/ب]هل مثل فتواك اذقالوامجاهرةً:
لـولا عـليٌّ هلـكْنـا في فتاوينـا

٣٠ هل مثل صبرك اذ خانوا واذ خَتَروا
حتى جرى ما جرى في يوم صفّينـا

٣١ لو قلتُ «هل مثلُ» ما ناحت مطوّقةٌ
لمـا تقضَّيْتُ(٦٠) هاتيك التحاسينـا(٦١)

٣٢ لـكنّني مخبرٌ عن بعض مـا عرفتْ
نفسي لأُرغِـمَ آنـافَ المُعادينـا

٣٣ يا سـادتي(٦٢) هـذه غرّاءُ سـائرةٌ
تحُـمُّ فيـكَ المُجاري والمُبارينـا(٦٣)

٣٤ عدْلِيَّةُ النَّسْجِ عبّاديّةٌ ملكتْ
رقَّ القريضِ وأنسَتْـكَ البساتينـا

---

(٦٠) في الاصل : لما تقضيت •

(٦١) في الاصل : المحاسينا •

(٦٢) كذا في الاصل ، والسياق يقتضي « يا سيدي » •

(٦٣) تكررت هذه القافية مرتين هنا وفي البيت ٢٣ •

٣٥ يحبُّها المخلصُ الشيعيُّ ان رُوِيَتْ
كحُبِّ يعقوب للزاكي بْنَ يامينا
٣٦ ويكمدُ الناصبُ الملعونُ ان قرئتْ
واللهُ يجزي(٦٤) بني النّصبِ الملاعينا
٣٧ فهاكها أيُّها المصريُّ تنشدها
بين المُوالينَ تطريباً وتلحينا
٣٨ هديَّةً وهدايا لا كِفاءَ لها
كم مثلها قلتُ مَدْحاً في موالينا
٣٩ وما أملُّ مقالاً في مناقبِهِمْ
أسوقُهُ ما تلا تشرينُ تشرينا
٤٠ يا رب سهِّلْ زياراتي مشاهِدَهُمْ
فانَّ روحي تهوى ذلك الطينا
٤١ يا رب صيِّرْ حياتي في محبَّتِهِمْ
ومحشري مَعَهُمْ آمين آمينا

[٢٠]

وقال أيضاً :

١ حبُّ عليٍّ شَرَفُ ومفخرٌ لو عرفوا

(٦٤) كذا في الاصل ، ولعله « يخزي » .

٢ ‏ يُقال : أسرفتَ ، وهل ‏ يمكنُ فيه سَرَفُ

٣ ‏ أين الذين أعرضوا ‏ عن فضله وصدفوا

٤ ‏ ما بالهُمْ ما وقفوا ‏ في الحربِ حيثُ يقفُ

٥ ‏ ما بالهمْ ما عرفوا ‏ في علمِهِمْ ما يعرفُ

٦ ‏ ما بالهم ما رجعوا(٦٥) ‏ اليه لمّا اختلفوا

٧ ‏ ما باله يُدعى الى الطْ ‏ طَيْر ولم يزدلفوا

٨ ‏ ما باله يمشي الى ‏ عمروٍ وقد تخلّفوا

٩ ‏ [٢٤/أ] ما باله [قد](٦٦) حملَ الرْ
رايَةَ لمّا انحرفوا

١٠ ‏ ما باله وليَ في ‏ براءةٍ اذْ صُرِفوا

١١ ‏ ما باله قد زوّجَ الزْ ‏ زَهراءَ حين استشرفوا

١٢ ‏ ما بالهمْ يومَ الغديـ ‏ ـرِ لم ينلهُمْ شَرَفُ

١٣ ‏ ما بالهم يومَ الكسا ‏ ءِ أُبعِدوا لم يُكْنَفوا

١٤ ‏ ما بالهم يوم الفرا
شِ [حين](٦٦) لم يُستَهدَفوا

١٥ ‏ ما باله من دونهم ‏ هرونُ اذ يُكَيَّفُ

---

(٦٥) في الاصل : ما يرجعوا ، ولعل الصواب : قد رجعوا .

(٦٦) زيادة في الموضعين يستدعيها السياق والوزن .

١٦ قد نَحَلَ المسكينَ في ركوعه فاستوصفوا

١٧ فإنْ عَنَتُّمْ فاقرأوا فقد حواه المصحفُ

١٨ عندي علومٌ جمّةٌ لو كان مُصْغٍ يقفُ

١٩ لكنّني في بلدٍ يقلُّ فيه المُنْصِفُ

٢٠ يا آلَ طه حبُّكُمْ فَرْضٌ عليه أعكفُ

٢١ أمضي على شاكلتي ما عشتُ لا انعطف(٦٧)

٢٢ وإنْ يقولوا رافضيّ مُسْرِفٌ أو عنَّفوا

٢٣ انَّ ابنَ عبّادٍ بكُمْ قد نالَ ما يستشرفُ

٢٤ يرجو لديكُمْ غُرَفاً تخفضُ عنها الغُرَفُ

٢٥ حيثُ(٦٨) النبيُّ والوَصيْ ي و النجومُ الوقّفُ(٦٩)

[٢١]

وقال أيضاً(٧٠) :

---

(٦٧) في الاصل : لا أنعطف .

(٦٨) في الاصل : ست .

(٦٩) كذا في الاصل ، ولعله « الرُّقّفُ » .

(٧٠) الابيات ١٧ و١٩ و٢١-٢٢ و٢٤-٣٠ و٣٤ و٣٧ و٤٧ و٤٩ في تذكرة الخواص : ٥٨-٥٩ وكفاية الطالب : ٢٤٣-٢٤٤ ، والابيات ١٧ و٢٤-٢٥ في المناقب : ١/٥٨٨ والبيتان : ٢٩-٣٠ في المناقب : ١/٣٢٧. والابيات ١-٢ و٤-٨ و٥٣ و٥٦-٥٨ و٦١-٦٦ في مقتل الحسين للخوارزمي: ٢/١٣٩ . والبيتان : ٤٧ و٤٩ في المناقب : ١/٤٦٣ .

١ بلغتْ نفسي مُناها بالمَوالي[٧١] آلِ طهْ
٢ برسولِ اللهِ مَنْ حا زَ المعالي وحواها
٣ وأخيه خيرِ نفسٍ شرَّفَ اللهُ بناها
٤ وبنتِ المصطفى مَنْ أشبهتْ فضلاً أباها
٥ وبحُبِّ الحسنِ البا لغِ في العليا مداها
٦ والحسينِ المرتضى يو مَ المساعي اذ حواها[٧٢]
٧ ليس فيهم غيرُ نجمٍ قد تعالى وتناهى
٨ عترةٌ أصبحت الدُّنـ ـيا جميعاً في ذُراها
٩ لا تغرَّوا حين صارتْ باغتصابٍ لعداها
١٠ أيها الحاسدُ تَعْساً لكَ اذْ رمتَ قلاها
١١ هل سناً مثل سناها هل عُلىً مثل علاها
١٢ أوَ ليستْ صفوةَ اللّـ ـهِ على الخلقِ اصطفاها
١٣ وبراها اذْ براها وعلى النجمِ ثراها
١٤ شجراتُ العلمِ طوبى للذي نال جناها
١٥ أيُّها الناصبُ سمعاً أخذ القوسَ فتاها
١٦ استمعْ غُرَّ معالٍ في قريضي مُجتَلاها

---

(٧١) في الاصل : للموالى .

(٧٢) كذا في الاصل ، وقد تكررت هذه القافية ، ولعل الصواب فيها « خواها » أي اختطفها .

١٧ مَنْ كمولايَ عليٍّ — في الوغى (٧٣) يحمي لظاها

١٨ وخُصى الأبطالِ قد لا — صَقْنَ للخوفِ كُلاها

١٩ مَنْ يصيدُ الصيدَ فيها — بالظُّبى حينَ انتضاها

٢٠ انتضاها ثم أمْضا — ها عليهم فارتضاها

٢١ مَنْ لـه في كلِّ يومٍ — وقفاتٌ (٧٤) لا تضاهى

٢٢ كم وكم حربٍ عُقامٍ — قدَّ بالصمصامِ فاها (٧٥)

٢٣ يا عذوليَّ عليه — رمتُما منّي سفاها

٢٤ [٢٤/ب] اذكُرا أفعالَ بدرٍ — لستُ أبغي ما سواها

٢٥ اذكُرا غزوةَ أُحُدٍ — انّهُ شمسُ ضحاها

٢٦ [اذكُرا حربَ حُنينٍ — انّهُ بدرُ دجاها] (٧٦)

٢٧ اذكُرا الأحزابَ تُعْلَمْ (٧٧) — انّه ليثُ شَراها

---

(٧٣) في التذكرة والكفاية : والوغى تحمى .

(٧٤) في التذكرة والكفاية : وقعات .

(٧٥) في المصدرين السالفين :

كم وكم حرب ضروس — سدَّ بالمرهف فاها

(٧٦) زيادة من الكتابين السابقين .

(٧٧) في الكتابين : قدما .

٢٨ اذكرا مهجةَ عمْرٍو كيف أفناها تجاها(٧٨)

٢٩ اذكرا أمْرَ براةٍ واصدقاني(٧٩)مَنْ تلاها

٣٠ اذكرا من زوج الزهـ ـراءَ كيْما يتباهى

٣١ اذكرا(٨٠)لي بكرةَ الطيْـ ـرِ فقد طار سناها

٣٢ اذكرا لي قلَعَ العلـ ـمِ ومَنْ حلَّ ذراها

٣٣ كم امورٍ ذكَراها وامورٍ نسياها

٣٤ حالُهُ حالَةُ هارو نَ لموسى فافهماها

٣٥ ذكرُهُ في كُتُبِ اللـ ـهِ دَراها مَنْ دراها

٣٦ أُمَّتا موسى وعيسى قد بلتْهُ فاسألاها

٣٧ أعلى حبِّ عليٍّ لامَني القومُ سفاها

٣٨ لم يلجْ آذانَهُم شعـ ـرِي لا(٨١)صُمَّ صداها

٣٩ أهملوا قرباهُ جهلاً وتخطَّوْا مقتضاها

٤٠ نكثوهُ بعدَ أيْما نٍ أغاروا مِنْ قُواها

٤١ لعنوهُ لَعَناتٍ لزمتْهُمْ بعُراها

---

(٧٨) في الأصل : افناما تجاها ، ولعل الصواب ما ذكرناه ، وفي التذكرة : أفناها شجاها .

(٧٩) في الأصل : لقاري ، والتصويب من المناقب وغيره . وبراة : براءة ، ويعني بها سورة براءة ، ولعل الأصوب . براءٍ ..

(٨٠) في الأصل : اذاكرا .

(٨١) كذا في الأصل ، ولعل المقصود : يا صم صداها .

٤٢ وعَشوْا في يومِ خُسمٍ لا جَلا اللهُ عشاها

٤٣ طلبوا الدنيا وقد أعْـ ـرَضَ عنها وجفاها

٤٤ وهوَ لولا الدِّينُ لم يَأْ ـسَفْ على مَنْ قد نفاها

٤٥ واحتمى عنها ولو قد قامَ كلبٌ فادَّعاها

٤٦ يا قسيمَ النارِ والجَنْـ ـنَةِ لا تخشى اشتباها

٤٧ رُدَّت الشمسُ عليه بعدما فاتَ(٨٢) سناها

٤٨ وله كأسُ رسولِ الـ ـله مَنْ شاءَ سقاها

٤٩ أوَّلُ الناسِ صلاةً جعَلَ التقوى حُلاها

٥٠ عرَفَ التأويل لمّا أنْ جهلتُمْ ما "طحاها"

٥١ ليس يُحْصي(٨٣) مأثرات قد حماها واعتماها

٥٢ غيرُ مَنْ [قد](٨٤) وطِئَ الأرْ ضَ و[مَنْ](٨٤) أحصى حَصاها

٥٣ ما بحرب(٨٥) عصبُ البغْ ـي بأنواعِ بَلاها

٥٤ قَتَلَتْهُ ثمَّ لم تقْـ ـنَعْ بما كانَ شقاها

٥٥ فتصدَّتْ لبنيه بظُباها ومُداها

---

(٨٢) في التذكرة والكفاية : غاب .

(٨٣) في الاصل : تحصى .

(٨٤) زيادة يستدعيها الوزن .

(٨٥) كذا في الاصل ، ولعل الصواب « ناجزته » أو « ما حلته » أو ما شاكلها .

٥٦ أردَتِ الأكبرَ(٨٦) بالسّمْ
مِ ومـا كـان كفـاهـا

٥٧ وانبرتْ تبغي حُسيْناً وعَـرَتْـهُ وعَـراها(٨٧)،

٥٨ وهيَ دنيـاً ليس تصفو لابنِ دينٍ مَشْـرعاها

٥٩ نـاوشَتْـهُ عطَشَتْـهُ جـرأةً في ملتقـاهـا

٦٠ مَنَعَتْـهُ شـربـةً والطّـ
يرُ(٨٨) قـد أرْوَتْ صداهـا

٦١ وأفاتَتْ(٨٩) نفسَـهُ يا ليتَ روحي قـد فداها

٦٢ بنتُـهُ تـدعـو أبـاهـا أُختُـهُ(٩٠) تبكي أخاها

٦٣ لو رأى أحمـدُ مـا كا نَ دهـاهُ ودَهـاهـا

٦٤ ورأى زينـبَ ولْهـى ورأى شـمراً سَباهـا(٩١)

٦٥ [٢٥/أ] لَشكا الحالَ الى اللـ ـه وقـد كانَ شكاها

---

(٨٦) في الاصل : الاكثر . والاكبر المسموم هو الحسن بن علي – ع – .

(٨٧) كذا في الاصل ، وهو بمعنى قصدتْه وقصدها ، وربمـا يكون : وغزتْهُ وغزاها .

(٨٨) وفي المقتل : « والوحش » .

(٨٩) كذا في الاصل ، ولعل الصواب : « أفاضت » أو « أفادت » .

(٩٠) في الاصل : واخته .

(٩١) في المقتل :

ورأى زينبَ اذ شمـ ـرٌ أتاهـا وسباهـا

٦٦ والى الله سيأتي — وهو أولى من جزاها

٦٧ لعنَ اللهُ ابنَ حربٍ — لعنةً تكوي الجباها

٦٨ أيّها الشيعةُ لا أعـ — ـني بقولي من عداها

٦٩ كنتُ في حالِ شكاةٍ — أزعجتْني بأذاها

٧٠ كأسُ حماها سقتني — عن حميّاها حماها

٧١ فتشفّيتُ بهذا الـ — مدحِ في الوقت ابتداها

٧٢ فوحقّ الله انّ الـ — ـلهَ لم يثبتْ أذاها(٩٢)

٧٣ وكفى نفسيَ ـ لمّا(٩٣) — تمّ شعري ـ ما عراها

٧٤ أحمدُ اللهَ كثيراً — عزّ ذو العرشِ الـها

٧٥ ثمّ ساداتي فانّ الـ — ـقولُ يلقى في ذراها

٧٦ أيّها الكوفيُّ أنشدْ — هذه واحللْ حباها

٧٧ وابنُ عبّادٍ أبوها — واليه منتماها

٧٨ طلبَ الجنّةَ فيها — لم يردْ مالاً وجاها

[٢٢]

وقال أيضاً :(٩٤)

---

(٩٢) تكررت القافية هنا وفي البيت (٦٩) ، ولعل ذلك من سهو الناسخ .

(٩٣) في الاصل : ولمّا .

(٩٤) وردت الابيات ٢٢ و٢٤–٢٦ و٢٩ و٣٣ في المناقب : ١/٥٩١ والابيات ٥٧–٥٨ و٦٠ و٦٣ و٦٥ في مقتل الحسين للخوارزمي : ٢/١٥٦ .

١ شَيْبٌ لغير أوانه يعتادُ
داءٌ ولكنْ أبْطأ العُوّادُ

٢ قبَل البياضِ ـ وكم بقَبْلِكَ (٩٥) عبرة ـ
هيهات أنْ يَزَعَ البياضَ سوادُ

٣ لوْ دامَ مُعتَرِضُ القتيل بحاله
لَرَضيتُه لكنَّه يزدادُ

٤ أو كان يرضى بالشباب مُرافقاً
لَقنعتُ لكنْ جُنْدُهُ أبْرادُ

٥ [٢٥/ب] أولم يكنْ فقدُ الشباب نقيصةً
لم تشمت الأعداءُ والحسّادُ

٦ ما شَيَّبَتْني أربعونَ صَحبتُها
أنّى ولم يَغْسل بها الميلادُ

٧ بل شَيَّبَتْني حادثاتٌ ـ أخرجَت (٩٦)
آلَ النبيِّ الأبْطحيِّ ـ شِدادُ

٨ نوَبٌ تُطبّقُ بالحداد نساءهُمْ
أبداً لهُنّ (٩٧) على الكرام حِدادُ

---

(٩٥) في الاصل : بقتلك .

(٩٦) كذا في الاصل ، ويعني الشاعر به « أبرزت » ان لم يكن طرأ عليه تصحيف ما .

(٩٧) في الاصل : ابنائهن .

٩ يا سادتي من أهلِ بيتِ محمَّدٍ
أنتمْ عَتادي يومَ ليسَ عَتادُ

١٠ كلٌّ لهُ زادٌ يُدلُّ بحملِهِ
ولاكُمُ يومَ القيامةِ زادُ

١١ أنتمْ سراجُ الله في ظُلَمِ الدجى
لو كان يدري القابسُ المرتادُ

١٢ ها أنتمُ سُفُنُ النجاةِ ورافعوا الدْ
دَرَجاتِ يومَ تشاهَدُ الأشهادُ

١٣ بُعِثَ النبيُّ ولا مَنارَ على الهدى
والرشدُ قد ضُرِبَتْ لهُ الأسدادُ

١٤ فَهدى وأدّى ليس يفكرُ في العِدى
والكفرُ دونَ جِلادِهِ أجْلادُ

١٥ فزها على شجرِ الرشاد ثمارُهُ
وأتى على زرعِ الضلال حصادُ

١٦ خَسِفَتْ بهِ الأصنامُ بعد علوِّها
فكأنَّهُ ريحٌ وهاتا عادُ

١٧ ووزيرُهُ وأثيرُهُ ونصيرُهُ
أسدٌ تذِلُّ لبأسِهِ الآسادُ

١٨ ذاكَ ابنُ فاطمة(٩٨) الذي عَزَماتُـهُ

بيضٌ صـوارمُ مـا لهـا أغمـادُ

١٩ مَنْ سيفُهُ حوتٌ ولا يُرْوى وانْ

وَرَدَ الدمـاءَ حياضُها الأجسـاد

٢٠ مَنْ علمُـهُ لم يتَذِلْ بَكاً بـهِ

حـاشـاه من بحـرٍ لَـهُ امْـداد

٢١ مَنْ بأسُـهُ لا بأسَ انْ عظَمْتَـهُ

عن أنْ تقـاسَ بقَـدْرِهِ الأنـداد

٢٢ عجبَتْ ملائـكـةُ السـماءِ لحربِـهِ

في يومِ بَـدْرٍ والجِـيادُ جهـادُ

٢٣ اذ شـاهَدَتْـهُ والمنـونُ تطيعُـهُ

فيمـن يهـمُّ بخطفِـهِ(٩٩) ويكـاد

٢٤ [٢٦/أ]فحكاهُ عنهمْ جبرئيلُ لأحمدٍ

اسـنادُ مجـدٍ ليس فيـهِ سِـنادُ

٢٥ صَرَعَ الوليدَ بموقفٍ شابَ الوليـ

ـدُ لهَـوْلِـهِ وتهاوَتِ الأعضـاد

---

(٩٨) فاطمة : فاطمة بنت أسد أمُّ علي – ع – .

(٩٩) في الأصل : بحفظه .

٢٦ وأذاقَ عُتبةَ(١٠٠) بالحسامِ عقوبةً

خَسِمَتْ بها(١) الأدواءُ وهي تِلادُ

٢٧ وعدا(٢) على عشرينَ يعتزّونَ بالـ

ـعزّى فجادوا بالحياةِ وبادوا

٢٨ من كلِّ أبلجَ من قريشٍ سيفُهُ

من فوقِ أكنافِ السماءِ نجادُ

٢٩ أحلافُ حربٍ أرضعوا أخلافَها

فكأنَّهمْ لحروبِهمْ أولاد

٣٠ قومٌ اذا رمَقَ الزمانُ مكانَهُم

أقْمى وقال : الموتُ والمرصاد

٣١ ورأوْا أميرَ المؤمنين فأيقنوا

أنَّ الوهادَ تطولُها الأطواد

٣٢ يفري الفَريَّ وينزلُ البطلَ الكَميـ

ـيَ وحُلّتاهُ من الدماءِ جِسادُ

٣٣ ما كانَ في قتلاهُ الا باسلٌ

فكأنَّما صمصامهُ نَقّادُ

(١٠٠) في الاصل : عقبه .

(١) في الاصل : لها .

(٢) في الاصل : وصدا .

٣٤ لكَ يـا علـيُّ دعـا النبيُّ بخيبـرٍ
والقـومُ قـد كذبوا القتـالَ وعـادوا

٣٥ فأخذتَ رايتَـهُ بكفٍّ عـوِّدَتْ
عـاداتِ نصرٍ لـم تـزلْ تُعْتَـادُ

٣٦ فصدقتَهُـمْ(٣) حَرْباً غدتْ نيرانُها
ثـمَّ انثنَتْ والمشـركـون رَمـادُ

٣٧ وثَلَلْتَ معقلهـمْ لحـرِّ جبينـهِ
كـم قـائـمٍ أزرى بِـهِ الاقعـاد

٣٨ ورجعتَ منصـورَ الجبيـنِ مُظَفَّراً
في المسـلميـنَ دليلُكَ الارشـاد

٣٩ كم من رؤسٍ للضـلال قصدتَهـا
فتبـرَّأتْ مـن حملهـا الأجسـاد

٤٠ واذكـرْ ـ لعمرُ الله ـ عمراً عندمـا
أوردتَـهُ اذْ أعـوزَ الايـراد

٤١ جَبُنَ الجميعُ ولا جمـوعَ تطيقـهُ
والشـرُّ منـهُ مبْـدأٌ ومَعـادُ

٤٢ حتى انبـريـتَ لجسـمه فبريتَـهُ
كَزنـادِ الـوى(٤) مالـهُ اصْلادُ

(٣) في الاصل : فصدقتهم .

(٤) في الاصل : لزماد الوا .

٤٣ [٢٦/ب]بدَّدتَ شملَ الكافرينَ بصارمٍ
في حدِّه الاشقاءُ والاسعادُ

٤٤ لو رُمتَ أسرَهُمُ لهانَ وانَّما
بكَ أن يعمَّ المشركينَ نفادُ

٤٥ مُلِّكْتَهُمْ يومَ الوغى وبذلتَهم
وكأنَّهم مالٌ وأنت جوادُ

٤٦ كرمٌ يشارُ اليه بالأيدي الطوا
لِ ومفخرٌ بالمكرماتِ يشادُ

٤٧ وعمومةٌ وخؤولةٌ في هاشمٍ
لهما(٥) بأعلى الفرقدَيْنِ مهادُ

٤٨ وعبادةٌ لو قُسِّمَتْ بين الورى
عادَ العِبادُ وكلُّهُمْ عُبَّادُ

٤٩ وخطابةٌ جذبَ القرانُ بِضَبْعِها
لم يُحْتَكَمْ قسٌّ لها واياد

٥٠ وشجاعةٌ لمّا استمرَّ مريرُها
لم يرضَ عنترةٌ ولا شدّاد

٥١ وتزوَّجَ الزهراءَ وهي فضيلةٌ
غرّاءُ ليس تبيدُها الآبادُ

(٥) في الأصل : مهما .

٥٢ قد جاء بالحسنين وهو موفق
للحسنيين ونجمه صعاد

٥٣ غاد الى الاسلام يحفظ أيده
لو لم يحاول كيده أو غاد

٥٤ قد دبت الطلقاء نحو ضراره
تقتادها(٦) الأذحال والأحقاد

٥٥ من بعد أن فتح الطريق وضيع الـ
ـعهد الوثيق وأخلف الميعاد

٥٦ يا بصرة اعترفي بأن بصائراً
فقدت لديك رمى بهن عناد

٥٧ يا كربلاء تحدثي ببلائنا
وبكربنا ان الحديث يعاد

٥٨ أسد نماه أحمد ووصيه(٧)
أرداه كلب قد نماه زياد

٥٩ لا يشتفي(٨) الا بسبي بناته
وحداتها التخويف والايعاد

---

(٦) في الاصل : لفنادها •
(٧) في الاصل : وصيه •
(٨) في المقتل :

٦٠ والدينُ يبكي والملائكُ تشتكي
والجوُّ أكْلَفُ والسُنونَ جَمادُ

٦١ لا بأسَ انَّ اللهَ بالمرصادِ والرِّ
جْسُ الزَّنيمُ الى الجحيمِ يُقادُ

٦٢ [٢٧/أ] ياآلَ هندٍ انعَثَرْتُ بحبكم
فرأيتُ جَدّي عاثراً يَنْآدُ

٦٣ انْ لم أكن حرباً لحرب كلها
فَنَفاني(٩) الآباءُ والأجدادُ

٦٤ انْ لم أتابعْ لَعْنَها فتركتُ دي
نَ الاعتزالِ وتَرْكُهُ الْحادُ

٦٥ انْ لم أُفضِّلْ أحمداً ووصيَّهُ
فهدمتُ مجداً شادَهُ عَبّادُ

٦٦ يا سادتي قد صار هذا عادتي
في حبِّكُمْ يا حبَّذا المعتادُ

٦٧ أرجو بهِ حُسْنَ الشفاعةِ عندكُمْ
في يومٍ ينتظمُ العبادَ معادُ

= ساقوا بنات المصطفى مسبية وحداتها التخويف والايعادُ
لم يشتفوا الا بسبي بناته أفما كفى التقتيل والابعاد

(٩) في الأصل : فنهاني .

٦٨ كم شيعةٍ تصغي لسحرِ قصائدي
فكأنَّما أيامُهـا أعيادُ

٦٩ ومناصبين تسمَّعوا وقلوبُهُمْ
حَرّى تَفَتَّتُ دونها الأكبادُ

٧٠ يا أيُّها الكوفيُّ هذي غُرَّةٌ
في جبهةِ الدنيا لها افرادُ(١٠)

٧١ قد أُنشِدَتْ مِن حيَّ(١١) عبادِيَّةً
خضعتْ لها الأضدادُ والأندادُ

٧٢ أنشدْ وجوِّدْ فهيَ مفتاحُ التقى
يُزهى بها التجويدُ والانشادُ

٧٣ واذا سئلتَ لقصدِها ومقرِّها
فالحَيْرُ(١٢) أو كوفان أو بغداد

[٢٣]

وقال أيضاً :

١ المجدُ أجمعُ ما حَوَتْهُ يميني
والفخرُ يصغرُ أنْ يكون خديني

---

(١٠) في الأصل : انداد .

(١١) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : من جيّ ، وجي : قرية قرية من أصفهان يتردد ذكرها في شعر الصاحب .

(١٢) في الأصل : فالخير ، والحير : من أسماء كربلاء .

٢ والدهرُ مَوْطِىءُ أخمصي والناسُ بِذْ
لَـةُ ملبسي والرأيُ بعضُ ظنوني

٣ والجـودُ يركـعُ خاضعـاً لأنامـلي
والبـدرُ يسجدُ خاشـعاً لجبيني(١٣)

٤ والحـربُ بين صرائمي وصـوارمي
انْ جا طَحـونُ رحائهـا بزبـونِ

٥ دنيـا تنحّي جانبـاً عنهـنَّ فى(١٤)
فمنـاقبـي ومَناسِبي(١٥) فى ديني

٦ لو كانـت الدنيـا كنـوزاً فى يـدي
لـوهبْتُهـا مـن حيثُ لا تكفينـي

٧ [٢٧/ب]ماقدر منقض(١٦) وقيمة نافذ(١٧)
ومحـلُّ مـاضٍ أن يُليـقَ يميني

٨ العـدلُ والتوحيـدُ كـلُّ معاقـلي
وولاءُ آلِ الطهرِ جُلُّ حصـوني

---

(١٣) فى الاصل : لجنني .
(١٤) كذا فى الاصل ، وهو خطأ لم نهتدِ لوجه الصواب فيه .
(١٥) فى الاصل : ومناسبى .
(١٦) كذا فى الأصل ، ولعله : مُنْتَقِضٍ .
(١٧) فى الاصل : نافذ .

٩ لا عِلْمَ الاّ ما أُناضِلُ دونَهُ
وأفاضِلُ الدنيا تناضِلُ دوني

١٠ ياآلَ أحمدَ قدحدَوْتِ بمَدْحِكمْ[١٨]
لمّا رأيتُ الحقَّ جِدّ[١٩] مُبينِ

١١ سَبَقَ الوصيُّ الى العُلى طُلّابَها
حتى تملّكها بغيرِ قرينِ

١٢ شمسٌ ولكنْ ليس يغربُ قرصُها
وضَياغِمٌ[٢٠] لم تستترْ بعرينِ

١٣ جذَبَ النبيُّ بضَبْعِهِ يومَ الغديـ
ـرِ ووكَّدَ التعريفَ بالتعيينِ

١٤ خَتَمَ الرِّقابَ بنصْبِهِ لولايةٍ
ختم الرقاب خلافَ خَتْمِ الطينِ[٢١]

١٥ يومٌ أغرُّ أضاءَ غرَّةَ هاشمٍ
يومٌ هِجانٌ ساءَ كلَّ هجينِ

---

(١٨) في الاصل : لمد حكم •

(١٩) في الاصل : قدمتين •

(٢٠) في الاصل : وصيارم •

(٢١) في الاصل : حتم الرقاب حلاف حتم الطين •

١٦ اذكرْ لهُ بَدْراً وسَعْيَ حسامه
في هجْرِ روحٍ أو وصالِ منونِ
١٧ واذكرْ لهُ أحداً وقد أرضى الردى
ورضا الردى اسخاطُ كلِّ وتينِ
١٨ ثمَّ اذكر الأحزابَ واذكرْ سيفَهُ
أسَدٌ يلاقي الحربَ بالتَّبْنينِ
١٩ واذكرْ يهودَ بخيبر اذ شلَّها
مثلَ العُقاب(٢٢) يُشلُّ بالشاهينِ
٢٠ واذكرْ حُنَيْناً حين أصبح عضبُهُ
يلقى المناجزَ عن هوىً وحنين
٢١ أجرى دماء المشركين فلو جرتْ
في موقفٍ لرأيتَ ألفَ معينِ
٢٢ واذكرْ مؤاخاةَ النبيِّ وقوله
ما قالَ في موسى وفي هارون
٢٣ قد سُدَّت الأبوابُ الاّ بابُهُ
لو كانَ يُعْرَفُ موضع التبيين
٢٤ وبراءةُ ارتجعَتْ ومُلِّكَ أمْرَها
يا ربَّ شأنٍ ناسخٍ لشؤونِ

(٢٢) في الاصل : النقاب .

٢٥ وبـ«هل أتى» وحيٌ[٢٣] بمفخرِ ما أتى

لِيُغَضَّ طرفُ الناصبِ المغبونِ

٢٦ [٢٨/أ] أرُواةَ آثارِ النبيِّ مَنِ الذي

يُدْعى قسيمَ النارِ يومَ الدينِ ؟

٢٧ مَنْ بابُه في العلمِ وهوَ مَدينةٌ

ايهٍ وصاحبُ سرِّهِ المخزونِ ؟

٢٨ مَنْ زُوِّجَ الزهراءَ حينَ تزاحموا

في خطبةٍ كشفتْ عن المكنونِ ؟

٢٩ مَنْ جدَّ أصلَ الناكثين وجَدَّ حبـ

ـلَ القاسطينَ وحاطَ عزَّ الدينِ ؟

٣٠ مَنْ كان حَتْفَ المارقينَ القاسطيـ

ـنَ وحَيْنَهُمْ في ذمَّة التحيين[٢٤]؟

٣١ يا أُمَّةً مَلَكَ الضلالُ زمامَها

وتهالكتْ في حالِها الملعونِ

٣٢ أجَزاءُ مَنْ هٰذي ذؤابةُ فضلِه

وثمارُ علياه بغيرِ غصونِ

---

(٢٣) في الاصل : ماهل اتا روحي .

(٢٤) في الاصل : التحتين .

٣٣ ألا يُقدِّم(٢٥) والفضائلُ شُهَّدٌ
والفخرُ أقْعَسُ مشرقُ العرنين
٣٤ وتُراقُ مهجتُهُ ويُقْتَلُ نسْلُهُ
وتُباحُ مهجتُهُ لشرِّ قَطينِ
٣٥ أجرى الشقيُّ دمَ الوصيِّ فشقَّقَتْ
حلَلَ الجنانِ أكفُّ حورِ العينِ
٣٦ وكذا الدَّعيُّ ابنُ البغيِّ عدا(٢٦) على
وَلَدِ النبيِّ بحقدهِ المدفونِ
٣٧ فبكتْ ملائكةُ السماءِ بكربلا
والدينُ بينَ تحرُّقٍ ورَنينِ(٢٧)
٣٨ وجرى على زيدٍ ويحيى بعدَهُ
ما ألبَسَ الاسلامَ ثوبَ شجونِ
٣٩ هاتا أُميَّةُ راجعتْ ثاراتِها
فيها بشَمْلٍ ضلالها الموْضونِ
٤٠ فتقولُ لم تُسْلِمْ(٢٨) ولم تُؤْمِنْ ولم
تُعْصَمْ بحبلٍ في اليقينِ مَتينِ

(٢٥) في الاصل : تقدم .
(٢٦) في الاصل : صدا .
(٢٧) في الاصل : ورهسن .
(٢٨) في الاصل : يسلم .

٤١ فاذا بنو العباس تحذو حَذْوَها

فاسألْ عن المنصورِ أو هارون

٤٢ واسألْ ولا يغرُركَ(٢٩) ما قد لبَّسوا

أو دلَّسوا من قصةِ المأمون

٤٣ وهلمَّ جراً فالجرائرُ جمَّةٌ

فَوْضى وكم من زفرةٍ وأنين

٤٤ [٢٨/ب]آلُ الهدى ما(٣٠)بين مقتول ومأ

سورٍ ومسمومٍ الى مسجونِ

٤٥ واللهُ يجزي الظالمين بنارهِ

كي يعلموا الأنباءَ بعد الحين

٤٦ يا سادتي انَّ ابنَ عبّادٍ بكم

يرعى رياضَ العز والتمكينِ

٤٧ وبكم يُدافعُ ما ينوبُ ومنكُمُ(٣١)

يرجو الشفاعةَ عن أصحِّ يقين

٤٨ هذي قريعةُ دهرِها وافَتْكُمُ

في معرِضِ التحسين والترصين

---

(٢٩) في الاصل : ولا يعروك .

(٣٠) في الاصل : من بين .

(٣١) في الاصل : وعنكم .

٤٩ انْ قستَ أشعارَ الفحول بحسنها
فقسِ القتادَ بروضةِ النسرين
٥٠ واليك يا كوفيُّ أنْشِدْ واتَّئِدْ
وأجِدْ على التطريب والتلحين

[٢٤]

وقال أيضاً :

١ دِمَنٌ عَفَوْنَ بذي الأراكِ
خلَّفْنَ قلبي ذا ارتباكِ
٢ لهفي على أيّامِنا
والعيشِ في ذاكَ الشراك
٣ تَدَعُ الأحازع للأجا
زع(٣٢) والنّباكَ على النّباكِ
٤ يا دارُ كيفَ عفَتْ رُباكِ
يا دارُ أينَ مَضَتْ مَهاكِ
٥ أمْ أيُّ خطبٍ بعّدَ نا
أو بَعْدَ بُعْدِهُمُ دَهاكِ

(٣٢) كذا ورد الشطر فى الاصل ، ولم نهتد الى وجه الصواب فيه .

٦ سقياً لوَسْنى وهيَ تَرْ
مي حَبْلَ وَصْلي بانبتاكِ

٧ لهفي على ثغرٍ تُحَدْ
دِثُ عنه ألسنةُ السواكِ

٨ يا وَسْنَ لم يرَ(٣٣) ناظري
نوراً لمقلتهِ سواكِ

٩ أفضى(٣٤) حديثي انَّهُ
لا عيشَ لي حتّى أراكِ

١٠ يا حاسدي دُمْ في جَوىً
يُنْسى وفي هَمٍّ دراكِ

١١ انّي بحبِّ محمَّدٍ
ووصيِّهِ رَهْنُ امتساكِ

١٢ [٢٩/أ] هل لي مُوازٍ في ولا
ئهِمُ وهل لي من مُحاكي

١٣ أدَعُ المُناصبَ هامداً
لا يهتدي طرقَ الحراكِ

---

(٣٣) في الاصل : لم تر .
(٣٤) كذا في الاصل ، ولعل صوابه : أفضى .

١٤ حتى يولــي هــاربــاً

وسلاحُهُ في النَّصبِ ناكي(٣٥)

١٥ يا عتــرةَ الزهــراءِ انْ

نَ المجــدَ جَمٌّ في ذراكِ

١٦ قلبي رهــينٌ عنــدكُمْ

لا يهتــدي ســبلَ انفكــاكِ

١٧ ومِــلاكُ أمري مدحُكُــمْ

نفســي فــداءٌ للمِــلاك،

١٨ مَنْ كالوصيِّ لِكَــرٍّ(٣٦) أوْ

ذالِ تَجَــرَّدُ للعــراكِ

١٩ كــم باســلٍ قــد ردَّهُ

رهْــنَ امتســاكٍ واحتبــاكِ

٢٠ ومُعانــدٍ أوهــى حَــريـ

ـمَ حيــاتــهِ بيــد انتهــاكِ

٢١ أودى بــألفِ مُــدَجَّــجٍ

بــينَ انفــرادٍ واشــتراكِ

---

(٣٥) في الاصل : شاك ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٣٦) في الاصل : لكبر .

٢٢ لُعِنَت آميةُ انَّهـا
أهلُ الضلالةِ والافاكِ (٣٧)

٢٣ قد حاربتْ خيرَ الورى
والدينُ مذ جحدوهُ شاكي

٢٤ وتعمَّدوا قتلَ الحُسَيْـ
ـنِ فناظرِ الاسلامِ باكي

٢٥ سُبِيَتْ بناتُ محمدٍ
وستورُها رهنُ انهتاكِ

٢٦ يا ليتني في كربلا
ءَ أنوحُ انْ بكت البواكي

٢٧ هذا ولو شاهدتُها
لوهبتُ روحي للهلاكِ

٢٨ يا أرضَها أفدي ذرا
كِ ومهجتي تفدي ثراكِ

٢٩ مِن أين للدنيا عَشيـ
ـرٌ من سنائكِ أو سناكِ

٣٠ فيكِ المساعي والمعا
لي بامتزاجٍ واشتباكِ

(٣٧) كذا في الاصل ، وما أدرى هل يصح « الافاك » .

٣١ يا شيعةَ الهادينَ انْ
نَ الرشدَ أجمعَ في حماكِ

٣٢ بُلّغتِ من دنياكِ مَعْ
أُخراكِ ما طلبتْ مُناكِ

٣٣ انَّ ابنَ عبّادٍ بآ
لِ محمّدٍ فوقَ السماكِ

٣٤ قد قال ألفَ قصيدةٍ
[أبداً](٣٨) تحلّقُ في السّكاكِ

٣٥ فاليك يا كوفيُّ هذي
مثلَ درٍّ في سلاك(٣٩)

٣٦ أنشِدْ ورَدِّدْ وارْوِ لي
دمَنٌ عفَوْنَ بذي الاراكِ

[٢٥]

وقال أيضاً :

١ أما رأيتَ الدمعَ مسجوما
يُظهِرُ ما قد كانَ مكتوما

(٣٨) زيادة يستدعيها الوزن .
(٣٩) كذا في الاصل ، ولا أعلم مقدار صواب « سلاك » .

٢ والشيبُ قد لامَكَ اقبالُه
ولم يَزَلْ لَوْمُ الهوى لُوْما

٣ هذا وما تقصرُ عن عثرةٍ
تركضُ فيها الدهرَ مَحْموما

٤ قَدْكَ من اللذاتِ لا تنهمكْ
من قبلِ لا تُحْشَرُ مذموما

٥ أعْصِمْ بحبلِ اللهِ ذا رفعةٍ
علَّكَ أن تلقاهُ مرحوما

٦ ثم عليٍّ بنَ أبي طالبٍ
خيرَ امامٍ عاش مظلوما

٧ وآلَهُ الصفوةَ صيدَ الورى
لتَبْلُغَ الآمالَ مخموما[٤٠]

٨ هُمُ عمادي وهُمُ حجَّتي
وفرحتي ان بتُّ مغموما

٩ يا سادتي من آلِ طٰهٰ ويا
أزْهُرَ[٤١] دينٍ ظلَّ مَشموما[٤٢]

---

(٤٠) في الاصل : ملموما ــ مع نقطة على اللام ــ ، ولعل الصواب ما اخترناه .

(٤١) في الاصل : زهر .

(٤٢) في الاصل : مسموما .

١٠ [٢٩/ب]انَّ ابنَ عبّادٍ بكمْ فائزٌ
يتركُ جيشَ النُّصبِ مهزوما

[٢٦]

وقال أيضاً :

١ مالي أرى قوماً اذا سمعوا
يوماً بفضلِ أكابرٍ زُهْرِ

٢ فضلِ النبيِّ وفضلِ عترتِه
نظروا اليَّ بأعينٍ خُزْرِ (٤٣)

٣ قد أفصحوا نَصّاً بمولدهمْ
والفَرْعُ قد يُنْبي عن النَّجْرِ

٤ فاذا ذكرتُ لهمْ فضائلَهُ (٤٤)
قالوا : شتمتَ بها أبا بكرِ

٥ كلٌّ له فضلٌ يفوزُ بهِ
والنجمُ يقصرُ عن سنا البدرِ

٦ هيهات أينَ القاعدونَ وقد
أنحى بكلكلِهِ على بدرِ

---

(٤٣) في الاصل : جزر .

(٤٤) فيالاصل : يوما فضائله ، و « يوما » زائدة ، ولعل صواب فضائله « فضائلهم » أي النبي والعترة .

٧ هيهات أينَ الناكثونَ وقد
وفّى حقوقَ الفتحِ والنصر

٨ هيهات أينَ القاسطونَ وقد
رُدَّتْ اليهِ الشمسُ للعصر

٩ هيهات أينَ ثعالبٌ ضبحتْ
عن مُشبلٍ ليثٍ أبِي حُجرٍ(٤٥)

١٠ ما ضرَّهُ جحْدُ الرجالِ لهُ
وغديرُ خُمٍّ كاشف الأمر

١١ نرضى بهِ مولىً ونتركُهُمْ
يتنافسونَ على فتى صخر

١٢ والمرءُ معْ مَنْ [قد](٤٦) أحَبَّ فلا
فرقانَ بينهُمُ لذي حجر(٤٧)

[٢٧]

وقال أيضاً (٤٨) :

(٤٥) في الاصل : ابى احر •
(٤٦) زيادة تستدعيها استقامة الوزن •
(٤٧) في الاصل : الحجر •
(٤٨) وردت الابيات ٨ و١٠-١١ و١٥-١٧ في المناقب : ١/١٩٥ والبيت ١٣ في المناقب : ١/٢٦٢ والبيت ١٤ في المناقب أيضا : ١/٣٦٤ ، كما وردت الابيات ١٠-١١ و ١٥-١٧ في اثبات الوصية : ٢٦-٢٧ •

١ الشيب ينشرُ عُمراً ثم يطويه
والدهرُ يُبعِدُ همّاً ثم يُدنيه

٢ وصاحبُ العمرِ لم تفرَقْ مفارقُه
من البياضِ وانْ لَجَّتْ عواديه

٣ لي أربعونَ تمنَّيْتُ(٤٩) الاشدَّ بها
ولي اثنتانِ حليفٌ لا اواليه

٤ ولم أعجَّ بأقراني(٥٠) اذا شهدوا
بياضَ شعري وأشكُ من تعدِّيه

٥ [٣٠/أ] الحمدُ لله اذ كان المشيبُ على التْـ
ـتوحيدِ والعدلِ لا جَبْرٍ وتشبيه

٦ والحمدُ لله اذْ كان المشيبُ على
دينِ التشيُّعِ لا دينٍ ينافيه

٧ ولا أُفَضِّلُ الاّ مَنْ تفضِّلُهُ
أفعالُهُ وتزكّيهِ مساعيه

٨ مَنْ كالوصيِّ عليٍّ عندَ سابقةٍ
والقومُ ما بينَ تضليلٍ وتسفيه

---

(٤٩) في الاصل : تمنيت .

(٥٠) في الاصل : ولم اعجب اقراني .

٩ مَنْ كالوصيُّ علىٍّ عند ملحمةٍ (٥١)

والسيفُ يأخذُ مَنْ يهوى ويعطيه

١٠ مَنْ كالوصيُّ علىٍّ عند مشكلةٍ

وعلمُه البحرُ قد فاضتْ نواحيهِ

١١ مَنْ كالوصيُّ علىٍّ عند مخمصةٍ

قد جادَ بالقوتِ ايثاراً لعافيهِ

١٢ فما يُحاذرُ من جوعٍ ولا عطشٍ

واللهُ يُشبعُه واللهُ يرويه

١٣ بابُ المدينة لا تبغوا به بَدَلاً

لتدخلوها وخلّوا جانبَ التيهِ

١٤ كفو البتول ولا كفوٌ سواهُ لها

والأمر يكشفُهُ أمرٌ يوازيهِ

١٥ يا يومَ بدرٍ تجشَّمْ ذكرَ موقفهِ

فاللوحُ يحفظُه والوحيُ يُمْليهِ

١٦ وأنتَ يا أُحُدُ قُلْ : مافي الورى أحدٌ

يطيقُ جحداً لما قد قلتُه فيهِ

---

(٥١) في الأصل : ملجة .

١٧ براءةُ استرسلي للقول(٥٢) وانبسطي

فقد لبستِ جمالاً من توليه

١٨ وانْ رجعتُ الى يومِ الغديرِ وكم

من مفخرٍ فيهِ أحكيهِ وأرويه

١٩ وكان هارونَ موسى لو تبيّنَهُ

من قد(٥٣) غدا النصب دون الرشد يعميه

٢٠ ولو كتبتُ الذي حاز الوصيُّ لما

كان الباطُ بساطُ الأرضِ يكفيهِ

٢١ لكنني بيسيرِ القولِ أنظمُهُ

أسِرُّ مَنْ سرَّ قومي من توليهِ

٢٢ كما بلَغْني بني حربٍ واسرتهمْ

أشجي وأرغمُ مَنْ أضحى يعاديهِ

٢٣ يا سيدي يا أمير المؤمنين لقد

علقتُ منكَ بحبلٍ لا أخليه

٢٤ [٣٠/ب]أصبحتَ مولايَ لا أبغي بها بدلا

أهدي له المدحَ مدحاً فاز مُهديه

---

(٥٢) كذا في الاصل ، ولعل صوابه : « في القول » .

(٥٣) في الاصل : وقد غدا .

٢٥ والله ما خفتُ من خطبٍ ولا أملٍ
مُعَلَّقٍ بكَ لم تحصلْ مراميــــه[٥٤]

٢٦ يا آلَ أحمــدَ لا تنفكُ سـائرةٌ
فيكــم تُـراوِحُ طبعي أو تُغـاديهِ

٢٧ تروم[٥٥] شـرقاً وغرباً لا وقوفَ لها
كأنَّهــا قــدَرٌ والله مجريــهِ

٢٨ كم شاعرٍ حَرِبتْ[٥٦] أشعارُهُ وكبتْ
ابّـانَ ما قلتُ ـ قـد سارتْ قوافيه

٢٩ متى نظمـتُ بيتٍ في مـديحكُـمُ
فالريـحُ ترفعُـــهُ والشمسُ ترويهِ

٣٠ يُقـال شـعرُ ابـنِ عبّـادٍ فيعبـدُهُ
مَنْ يطلبُ الشعرَ يدري ما معانيهِ

٣١ يا سادتي من بني الزهراء قـد وردتْ
هــذي مديحـةَ عبدٍ في مواليـــهِ

٣٢ لـو قالهـا بين سـكّانِ الجنانِ غـداً
تباهت الحورُ لقْطَ الدرِّ من فيــه

---

(٥٤) في الأصل : لم محطى مراسه .

(٥٥) في الأصل : تدوم .

(٥٦) في الأصل : جرس .

٣٣ يا شيخَ كوفانَ أنشدها مجوَّدَةً
فحليَةُ الشعرِ في تجويدِ راويهِ

[٢٨]

وقال أيضاً :

١ انّي لحُبِّ[٥٧] محمدٍ ووصيِّهِ
أنحوهُما بمديحيَ الموصوف

٢ انْ لم أكنْ حرْباً لحربِ كلّها
فرأيتُ كفي مثلَ كفِّ الكوفي

[٢٩]

وقال أيضاً : [وهي خالية من حرف الألف][٥٨] :

١	قد ظلَّ يجرحُ صدري	مَنْ ليس يعدوهُ فكري
٢	ظبيٌ بصفحةِ بدْرٍ	يزهو به سطرُ شَعْرٍ[٥٩]
٣	كم ملتُ فيهِ لوصلٍ	وكم يميلُ لهَجْرِ
٤	يُغري همومي بقلبي	فكم يجودُ ويُغري

(٥٧) في الاصل : محب .

(٥٨) وردت الاشارة الى هذه القصيدة مع ذكر مطلعها والاشارة الى كونها (٧٠) بيتا في اليتيمة : ٣/٣٧٤ والدرجات الرفيعة : ٤٨٣ .

(٥٩) في الاصل : شمر .

٥ حسبتُ نومي فيه من قلته بعض صبْر (٦٠)

٦ [٣١/أ]رعيتُ زهْرَ نجومٍ رحْنَ (٦١) سقمي وضُرّي

٧ من بعدِ تجريبِ كهلٍ لبستُ حلّةَ غِرٍّ

٨ نفسي فدتْ (٦٢) نظمَ شعرٍ

مُحَجَّلٍ نظمَ دُرٍّ

٩ لو مُلِّكَتْهُ ظَلومٌ حلّتْهُ في عقدِ نَحْرِ

١٠ شيبتي لم تَقْضِي في شرٍّ (٦٣) دهرٍ وعصر

١١ دهرِ غُرورٍ ولهوٍ (٦٤) وجَورِ خَوْرٍ (٦٥) وغَرِّ

١٢ لَمَمْتُ عقدَ مديحٍ يُزفُّ في عِقْدِ شِعْرِ (٦٦)

١٣ مدحٌ يُلِمُّ بشمسٍ مدْحٌ يُلِمُّ ببدر

١٤ محمدٌ بحرُ فخرٍ وحيدرٌ كنزُ ذُخرِ

١٥ ونسلُهُمْ خيرُ فرعٍ يزهو به خيرُ نجرِ

١٦ هُمُ بصيرةُ نفسي وهُمْ ذخيرةُ دهري

---

(٦٠) كذا في الاصل .

(٦١) في الاصل : وحمن .

(٦٢) كذا في الاصل .

(٦٣) في الاصل : في شهر .

(٦٤) كتب الناسخ في هامش الاصل ما نصه : « في الأم : دهر عرف ولهو » .

(٦٥) كذا في الاصل .

(٦٦) في الاصل : عقد صدر .

١٧ وهُمْ حديقةُ رُشدي وهُمْ طريقةُ برّي
١٨ هُمْ ليوثٌ غيوثٌ من دونِ حبطٍ وضرٍّ
١٩ بعودُ علمٍ وحلْمٍ ليوثُ بيضٍ وسُمْرٍ
٢٠ نفسي تقي من عليّ هزبْرَ طعنٍ وهبرٍ
٢١ وفردَ سلمٍ وحربٍ ونجمَ بدْوٍ وحضرٍ
٢٢ لو كنتَ تُصغي لقولي دوّنتُ غزوةَ بدر
٢٣ نَعَمْ وخبّرتُ عمّنْ يسري[٦٧] ويبري ويفري
٢٤ وخيرٌ لو خبَرْتُمْ عنه كمكنونِ[٦٨] خبري
٢٥ لكنْتُمْ في يقينٍ لم تُخْفِه يدُ سترْ
٢٦ ولي بذكرِ حنينٍ تَفَرُّحٌ ليسَ يُكري[٦٩]
٢٧ وعندَ قتلةِ عمروٍ ومعجزٌ قتْلُ عمرو
٢٨ ومرحبٌ نسلُ كفرٍ ونسلُ شركٍ ونُكْرٍ
٢٩ كم فيه متلوُّ نصّ يجلوه مُصْحَفُ ذكر
٣٠ لهُ مزيّةُ طيرٍ تطيرُ من غيرِ وَكْرٍ
٣١ قد زفّه جبرئيلٌ ولم يكن غيرَ جَهْرٍ
٣٢ غديرَ خمٍّ تكلّمْ لمشهدٍ جدُّ حُرٍّ

---

(٦٧) في الاصل : سر •
(٦٨) في الأصل : لمكنون •
(٦٩) في الاصل : نكر ، ويُكْري : ينقص •

٣٣ تَقْذِفْ بِعُصبةٍ(٧٠) نصبٍ
في قعرِ جهلٍ ومَكْرِ

٣٤ وكيفَ قد جحدوه مَعْ كلِّ فضلٍ وفخر
٣٥ علمٍ وحلمٍ ونسكٍ وبَذْلِ عُمْرٍ(٧١)وصبر
٣٦ وسَيْفُهُ(٧٢)خيرُ سيفٍ طُهْرٌ يقومُ بطُهر
٣٧ يسقيهِمُ كلَّ وقتٍ من علمِهِ غيرَ نَزْر
٣٨ يدٌ تَفيضُ وتنمي فلم تكدَّرْ بجزْر
٣٩ فَلِمْ جزوهُ بختْلٍ ولِمْ لقوهُ بغَدْرِ
٤٠ ويمَّموهُ بجيشٍ يجيشُ من فعلٍ(٧٣)عمرو
٤١ [٣١/ب] وهلْ سمعتُمْ بِخُبْرٍ
في جند(٧٤) ربَّةِ خِدْر

٤٢ ودَعْ عُتَيْرةَ هندٍ في قعرِ مكْرٍ ودَحْر
٤٣ لو لم تَقَرَّبْ وتمهَدْ له بكفِّ بصُفْرِ
٤٤ لكنَّهُمْ لَقَّنُوهُ ـ بفعلةٍ ـ كلَّ غَدْرِ

---

(٧٠) في الاصل : بعضة
(٧١) في الاصل : وبذل مهر وصهر .
(٧٢) في الاصل : وسقه .
(٧٣) في الاصل : فضل .
(٧٤) في الاصل : في خبر .

٤٥ صدري يفورُ عليهِم كمِرْجَلٍ فوق جمْر
٤٦ حسبي نبيّ لُــوَيٍّ حسبي غضَنْفَرُ فِهر
٤٧ مدحي لَهُمْ زَوْرُ سحرٍ يحلُّ سَحْري ونحري
٤٨ كوفيُّ خُذْهُ(٧٥) فطبعي
قــد زفَّ دُرَّةَ بحْــرِ
٤٩ بِدفْعَةٍ لم تيَسَّــرْ لغيرِ طبعي وفكري
٥٠ تمَّتْ على حذف حرف يدور في كُــلِّ ذكْــر
٥١ و معجزي مُسْتَمِرٌّ في سِدِّ نظْمي ونثري
٥٢ فلن يحلَّ لحُــرٍّ تشبيهُ شِعرٍ بشعر(٧٦)

[٣٠]

وقال أيضاً :

١ عليٌّ امامي دونَ منْ جارَ وارتشى
وذلكَ فضلُ اللهِ يؤتيهِ مَنْ يشا

[٣١]

وقال أيضاً ، [وهي خالية من حرف السين] :

---

(٧٥) في الأصل : خذها ، والصواب ما اخترناه لأن الضمير يعود على « المدح » ولأن القصيدة خالية من الألف .
(٧٦) كذا في الاصل ، ولعل الصواب : « بشعري » .

١ يـا وصلُ مـالَكَ لا تـُعـاوِدْ
يـا هجـرُ مالَكَ لا تـُبـاعِـدْ

٢ أيـنَ التَّصــافُـحُ والتَّمــا
نُـقُ والقـلائـدُ والـوَلائـدْ

٣ لِمْ لا يعــودُ العَــذْلُ يَــرْ
مينـي حـواصِـبُـهُ صَوارِدْ(٧٧)

٤ أيـنَ(٧٨) الطّــرازُ عـلى الوجو
هِ صَـددْنَ عن تلك العناقِـدْ

٥ لِــمْ غـابَت الخيــلانُ عـن
بيـضِ الوجـوهِ ولـم تعاوِدْ

٦ لِــمْ لا أرى ظبيــاً تَخَـــطْ
طَــرَ في الرباب والمهـــادد(٧٩)

٧ لهفــي عـــلى عيشـي الـرقيـ
ـقِ وطيب هاتيــك المـواردْ

٨ لهفــي عـــلى شــملي الجميـ
ـعِ وعهـِـدنـا بـينَ المعاهـدْ

---

(٧٧) في الاصل : نصاحه صوائد .

(٧٨) لعل الصواب « أمِن » ، همزة استفهام وحرف جر .

(٧٩) كذا في الاصل .

٩ أيّامَ كانَ زمانُنا

لَدْنَ الأخادعِ والمقاود[٨٠]

١٠ واذا مللتُ من القلا

ئدِ والمعاهِدِ والولائد

١١ ألجمتُ أشهَبَ طائراً[٨١]

ألفيتُه[٨٢] قَيْدَ الأوابد

١٢ لَفُّ الأجارِدَ بالأجَا

رِد[٨٣] والفدافِدَ بالفَدافد

١٣ والتُّرْبُ يغْبَطُ[٨٤] شدَّةً

انْ لجَّ في طَلَبِ المعانِد

١٤ ومَعي شَجيُّ القلبِ هنْـ

ـدِيُّ المَناصِلِ[٨٥] والمجارِد[٨٦]

---

(٨٠) في الاصل : المقادد .

(٨١) في الأصل : طائر .

(٨٢) في الاصل : ألقيته .

(٨٣) في الاصل : لف الاحادد بالاحارد . والأجارد جمع جَرَد وهو من الأرض : مالا يُنبت .

(٨٤) في الاصل : والذيب نفط .

(٨٥) في الاصل : المناصب .

(٨٦) في الاصل : والمحاند .

١٥ لـو كـان يعمـلُ في الجَـلا
مدِ قَدَّ أجْوازَ(٨٧) الجلامـدِ

١٦ [٣٢/أ] هوَ ذائبْ ممـا بـه
لكنَّـهُ في الـكفِّ جامِـدْ

١٧ لـم يخـلُ قـطُّ غِـرارُهُ
مـن قـطِّ مجتهـدٍ وجاهِـدْ

١٨ يـا ليتنـي أمْضَيْتُـهُ
فـي النـاصبـينَ أولي المكـائـد

١٩ أهـلِ الضـلالـةِ والجهـا
لـةِ في الدَّفائـنِ والعقـائـد

٢٠ مـن أهـل هنـدٍ وزيـا
دٍ انَّهم قُرَضُ(٨٨) الحَدائدْ

٢١ هـذا ولـو تـرك الامـا
مَـةَ في الاقاربِ والأباعِـدِ

٢٢ لـم تجترىءْ عُصَـبُ الهبو
طِ على مُناوآةِ الفـراقِـدْ

---

(٨٧) في الاصل : احوار .

(٨٨) في الاصل : فرص .

٢٣ والبَيْتُ لا يبقى على
عَمَدٍ اذا وهَت القواعِد

٢٤ روحي فداءُ أبي ترا
بٍ انهُ بحرُ الفوائد

٢٥ بحرُ الفوائدِ والعوا
ئدِ والمَناصِبِ والمراشد

٢٦ فَلَكُ المجامِعِ والمحا
فِلِ والمقاوِلِ والمقاصد

٢٧ نالَ الفراقِدَ والذي
قد قدَّموهُ بعْدُ راقدْ

٢٨ واللهِ ما جحدوهُ عن
حقٍ على الأيّامِ خالِدْ

٢٩ الا لثاراتٍ تَقَا
دَمَ عهدُها في قلبِ حاقِدِ

٣٠ ومحلُّهُ فوقَ الاما
مَةِ لو يُرى للفضل ناقِد

٣١ لولا فتاويه لكا
نَ أجلُّهُمْ يقظانَ راقد

٣٢ هُوَ أوحدٌ بعدَ النَّبيْ
يِ المصطفى والحقِّ واحِدْ

٣٣ وفخارُهُ يتناولُ الـزْ
زُهْرَ الثواقبَ وهو قاعد

٣٤ نَصَرَ النبيَّ المصطفى
عند العظائمِ والشدائدْ

٣٥ حيثُ(٨٩) الكماةُ الدّارعو
نَ ضَراغمٌ تحتَ المَطارد

٣٦ والموتُ يحكُمُ قاضياً
بينَ المُحاربِ والمُحارد(٩٠)

٣٧ حتّى اذا ما الدينُ حَطْ
طَ جِرانَهُ ثَبْتَ المَعابِد(٩١)

٣٨ وقضى الغديرُ بما قضى
والصبحُ للظلماءِ طارد

٣٩ كانَتْ امورٌ حَصْرُها
بالعدِّ يُعجِزُ كلَّ عاقد

---

(٨٩) في الاصل : حين .

(٩٠) في الاصل : والمحادد .

(٩١) في الاصل : شمت المعاند .

٤٠ وأتَتْ معَ الجَمَلِ الخِدبْ

بِ لِحىً تُنَفِّشُ للأوابدْ

٤١ ومضَتْ عجائبُ قد رُوِيْ

ـنَ وكم أعُدُّ وكم أعاوِدِ

٤٢ والنَّكْثُ بعد البيعةِ الـ

ـغَرّاءِ من فعْلِ المُعانِدْ

٤٣ أللهُ عونُكَ يا علِيْ

ـي وحَرْبُ(٩٢) خوّانٍ وجاحد

٤٤ لولا جرائرُ ذلك الـ

جمَلِ الذي قد قيلَ : ماردْ

٤٥ وعَمىً رجالٍ كلُّهُمْ

أعمى يجيءُ بغيرِ قائدِ

٤٦ ما كانَ يشتغلُ ابنُ هنْـ

ـدٍ للخلافةِ وهوَ خامدْ(٩٣)

٤٧ لكَ منّي المدحُ التي

يعْنى بأدْناها عُطارِدِ

(٩٢) في الاصل : وحزب .
(٩٣) في الاصل : حامد .

٤٨ أنــتَ الفــريــدُ وهـــذهِ

في وصـفِ عليــاكَ الفرائـدْ

٤٩ [٣٢/ب] وولايتي مشهـــورةٌ

مشــهـودةٌ واللهُ شــاهِـد

٥٠ لــكنَّنــي مُتَحـــرِّقٌ

للبُعْــدِ عن تلك المشـاهِـدْ

٥١ يـا ربِّ جَنِّبْنــي العَــوا

ئقَ مُجْزِلَ النِّعمِ العَـوائد

٥٢ كيمـا(٩٤) أُبـاشرَهـا بـرو

حِيَ انَّ بَرْحَ الشوقِ زائـد

٥٣ يا أيُّهـا الـكوفيُّ هـــذي

غُـــرَّةٌ بـــين القصــائــد

٥٤ أوْردْتَهـــا ترمــي النَّـــوا

صِبَ بالصوائبِ(٩٥)والصَّوارد

٥٥ ضحَّــتْ بهــم في عيدِ أضْـ

ـحى انَّهــمْ نَعَمٌ شـواردْ

(٩٤) في الاصل : كيلا .

(٩٥) في الاصل : للصواس .

٥٦ وحذفتَ أُختَ الشينِ منـ
ـهـا عن طلابِ أخٍ معانِدِ
٥٧ أنشِدْ وردِّدْ انّهـا
زادُ القيامةِ للمَعابِدْ
٥٨ أجْرُ ابنِ عبّادٍ بها
يوفي على عشرين عابدْ

[٣٢]

وقال أيضاً(٩٦) :

١ يا سارياً قد نهضا	مُبْتَدِراً أو ركضا(٩٧)
٢ وقد مضى كأنّهُ الـ	ـبرْقُ اذا ما وَمَضا(٩٨)
٣ أبْلغْ سلامي راكباً	بطوسَ مولايَ الرّضا
٤ سبطَ النبيِّ المصطفى	وابنَ الوصيِّ المرتضى
٥ مَنْ شادَ عزّاً أقعساً	وحازَ فخراً أبيضا(٩٩)
٦ وقلْ لهُ من مخلصٍ(١٠٠)	يرى الولا مفترضا

(٩٦) وردت القصيدة بأجمعها في عيون أخبار الرضا : ٤ ومجالس المؤمنين : ٢/٤٥١ ، وهي في المجالس بنصّ العيون .
(٩٧) في العيون : يا زائرا قد نهضا مبتدراً قد ركضا
(٩٨) في العيون : أومضا .
(٩٩) في العيون : حاز عزاً ... وشاد مجداً .
(١٠٠) في العيون : عن مخلص .

٧ فيالصدرِ لفَحُ حرْقَةٍ — تتركُ نفسي حَرَضا[1]

٨ من ناصبينَ غـادروا — قلبَ المُوالي مُمرَضا

٩ [وخلَّفُوه واجباً — مكتئباً قد أرْمضا][2]

١٠ صرَّحتُ عنهم معرضاً — ولم أكُنْ مُعَرِّضا

١١ نابذتُهُم ولم أُبلْ — انْ قيلَ قد ترفَّضا

١٢ يا حبَّذا رفضي لِمَنْ — نابذَكُمْ و أبْغَضا

١٣ ولو قَدَرْتُ زُرْتُه — ولو على جمرِ الغضا

١٤ لكنَّني مُعْتَقَلٌ — بقَيْدِ خطبٍ عَرَضا

١٥ جعلتُ مدحي بَدَلاً — من قصدِه وعوَضا

١٦ أمانَةٌ موردَةٌ — على الرضا لِتُرْتَضى

١٧ رامَ ابنُ عبّادٍ بها — شفاعةً لن تُدْحَضا

[٣٣]

[٣٣/أ] وقال أيضاً :

١ ألفٌ : أميرُ المؤمنين عليُّ
باءٌ : بِه ركنُ اليقينِ قويُّ

٢ تاءٌ : تَوى أعدائِه بحسامِه
ثاءٌ : ثوى حيثُ السماكُ مُضِيُّ

(١) في العيون : قلبي حرضا .

(٢) زيادة من العيون والمجالس .

٣ جيمٌ : جرى في خيرِ أسباقِ العلى
حاءٌ : حوى العلياءَ وهو صبيُّ
٤ خاءٌ : خَبتْ حسّادُهُ من خوفه
دالٌ : درى ما لم يَحُزْ انسيُّ
٥ ذالٌ : ذُؤابةُ مجدِهِ فوق السُّهى
راءٌ : رَوِيٌّ فخارِهِ علويُّ
٦ زايٌ : زَوى وجهَ الضلالةِ سيفُهُ
سينٌ : سبيلُ يقينِهِ مَرْضِيُّ
٧ شينٌ : شأى أمَدَ المجاري سَبْقُهُ
صادٌ : صراطُ الدينِ منه سَوِيُّ
٨ ضادٌ : ضياءُ شموسِهِ نورُ الورى
طاءٌ : طريقُ علومِهِ نبَوِيُّ
٩ ظاءٌ : ظَلامُ الشكِّ عنه زائلٌ
عينٌ : عرينُ أسودِهِ محميُّ
١٠ غينٌ : غرارُ حسامِهِ حتفُ العدى
فاءٌ : فسيحُ الراحتَيْنِ سخيُّ
١١ قافٌ : قَفا طرقَ النبيِّ المصطفى
كافٌ : كريمُ المنتمى قرشيُّ

١٢ لامٌ : لقاحُ الحربِ محروس الذرى
ميمٌ : منيعُ الجانبينِ تقيُ

١٣ نونٌ : نقيُّ الجَيْبِ مرفوعُ البنا
واوٌ : وصيُّ المصطفى مهديُ

١٤ هاءٌ : هديَّةُ ربِّه لنبيِّه
ياءٌ : يقيمُ الدينَ وهو رضيُ

١٥ أهدى ابنُ عبّادٍ اليه هذه
غرّاءَ لم يفطنْ لها شيعيُ

١٦ يرجو بها حُسْنَ الشفاعةِ عندهُ
حَسَنُ الولاءِ موحِّدٌ عَدْليُ

١٧ أبرزْتُها مثلَ العروسِ بديهةً
فليتَدرِ لنشيدِها الكوفيُ

[٣٤]

وقال أيضاً :

١ [٣٣/ب]أنامن شيعة الرضا سيدِ الناسِ حيدرَهْ
٢ الامامِ المطهَّرِ بـنِ الحصانِ المطهَّرهْ
٣ وأخي المصطفى ومَنْ حَسَدَ الفخرُ مفخرهْ
٤ زوجِ مولاتِنا التي لم يكنْ مثلَها مَرَهْ

٥ جاشَ طبعي بمدحِـــهِ فاستميلوا(٣) لأَنْشُرَهْ

٦ انَّ آثـــارَهُ مِنَـــا قِبُ في الناسِ مُؤْثَرَه

٧ فهو في السلمِ روضةٌ وهو في الحربِ قَسْوَرَه

٨ كـم عـزيـزٍ أذلّهُ(٤) بيـدَيْـهِ وعفَّـــره

٩ المســاعي عليـــهِ في يـوم بـدرٍ مُوَقَّـــره

١٠ سيفُــهُ صـولجانُـهُ وهُـمُ فيـهِ كالكُرَه

١١ فاســألوا عنـهُ أُحْدهُ واســألوا عنهُ خيبَرَه

١٢ جعلَ البأسَ(٥) درعَهُ ومعـاليـهِ مِغْفَـرَه

١٣ حيثُ لم يُغْنِ عامرُ بْـ ـنُ طفيـلٍ وعَنْتَـرَه

١٤ كـم غصونٍ من العلو م بعليـــاهُ مثْمِـــره

١٥ كفُّـــهُ كفَّت الخطـو بَ وكانت مُظفَّـــره

١٦ فَفَدى الخَلْقُ كفَّـهُ بل فَدى الخلقُ خنصره

١٧ صاحبَ المصطفى عـلى حالِ عسرٍ وميسَرَهْ

١٨ رُبَّ قـــومٍ تغيّـــروا وأمِنّـــا تغيُّـــره

١٩ ناصحُ الجيْبِ آمِنُ الْـ ـغيبِ لم يعرف الشَّرَه

---

(٣) في الاصل : فاستملّوا .

(٤) كذا في الاصل ، ولعل الصواب : «أدلّه» من قولهم : أدلَّ البازي على صيده أي أخذه من فوق

(٥) في الاصل : جعل الناس .

٢٠ صاحبُ الحوضِ والرسو ۔ لُ بهـا ذاكَ بَشَّره

٢١ قـد فـدى ليلـةَ الفرا ۔ شِ أخـاهُ لينْصُره

٢٢ لَعَنَ اللهُ كـلَّ مَنْ ۔ رَدَّ هـذا وأنكـره

٢٣ لَعَنَ اللهُ عُصبـةً ۔ ناصَبَتْهُ على تِره

٢٤ نكَثَتْـهُ وحـاربَتْـ ۔ ـهُ على غيرِ تبصِره

٢٥ تلكَ أفعـالُهـا التي ۔ قـد تبدَّيْـنَ مُنكَـره

٢٦ ويْلَهـا لم تخفْ من الـ ۔ ـله في سِبْرِهِ الجُرَه[٦]

٢٧ يـا تباريـحَ كـربـلا ۔ انَّ نفسـي مُحَيَّـره

٢٨ للذي نـالَ سـادتي ۔ من رزايـاً مُشَمَّـره

٢٩ كُنتُمُ بُكْـرةً بُـدو ۔ رَ ظـلامٍ مُنَـوَّرَه

٣٠ فَـدموعي بفَيْضِهـا ۔ عن ولوعي[٧] مخبِّره

٣١ كـم مَراثٍ نَظَمْتُها ۔ في المـوالي مُحَبَّـره

٣٢ [٣٤/أ] اذْ تيقَّنْتُ انها ۔ عن[٨] ذنوبي مُكَفِّره

٣٣ كرِيـاضٍ مَجـودةٍ ۔ ولئـالٍ مُفَقَّـرَه

---

(٦) في الاصل : في سبده الحره ، والسِّبْر : العداوة ، والجُرَة : الجرأة .

(٧) في الاصل : دموعي .

(٨) في الاصل : من .

٣٤ سِرْنَ(٩) شرقاً ومغرباً   حولها ألفُ مِحْبَرَه

٣٥ سيِّدُ الناسِ حيدرَهْ   هذه خيرُ تذكره

٣٦ لابنِ عبّادِ الذي   أربحَ اللهُ مَتْجَرَهْ

٣٧ يرتجي في ولائِكُمْ   حُسْنَ عفوٍ ومغفره

[٣٥]

وقال أيضاً :

١ مَشيبٌ عَراهُ لو يدومُ مَشيبُ

مَشيبٌ به ثوبُ الرشادِ قشيبُ

٢ قَشيبٌ ولكنْ يخلُقُ المرءُ عندَهُ

ويلقى ضُروبَ الأُنْسِ وهو مريبُ

٣ مريبٌ اذا ما قيل : هل تذكُرُ الصِّبا

وعهدي بجَنْبِ الجانبَيْنِ يطيبُ

٤ يطيبُ وتَعْدادٌ كزَوْرَةِ مُعْجِبٍ

لعاشقه والزَّوْرُ منه عجيبُ

٥ عجيبٌ وكم حنَّت لزَوْرَتِه الدُّجى

فؤاداً سقيماً أو يكونُ طبيبُ(١٠)

(٩) في الاصل : سرنا .

(١٠) كذا في الاصل ، و «كان» ــ هنا ــ تامة لا تحتاج الى خبر .

٦ طبيبٌ ولكنَّ الحبيبَ طبيبُهُ
يُناديه مَنْ يهوى وليس يُجيبُ

٧ يجيبُ اذا أنْحى اجابةَ مُعْرضٍ
فقلبي لعيني بالدماءِ قَليبُ

٨ قليبٌ حكى(١١) بَدْراً وكان قليبُهُ
يفورُ دماءاً والدماءُ صَبيبُ

٩ صبيبٌ تحدّى ذا الفخارِ بخيْلِه
عليٌّ وأنّى للوصيُّ ضَريبُ

١٠ ضريبٌ يدانيهِ اذا حَمَسَ الوَغى
وسهمُ الرَّدى أنّى يشاءُ يُصيبُ

١١ يصيبُ من الأبطالِ أرواحَها التي
تردُّ ظنونَ الموتِ وهي تخيبُ

١٢ تخيبُ فلمّا أنْ تنمَّرَ حيدرٌ
فللحتفِ عودٌ في الرجالِ صليبُ

١٣ [٣٤/ب]صليب كما أودى بعمروٍ ومرحب
وذلك نهجٌ في القراع رحيبُ

١٤ رحيبٌ على كفِّ الوصيِّ وضيِّقٌ
اذا رامَهُ غيرُ الوصيِّ يخيبه

---

(١١) في الأصل : جلى •

١٥ يخيبُ وما عضَّتْ على نابِها الرَّدى

وأمَّا اذا عضَّتْ فذاكَ نَخيب

١٦ نخيبٌ وان عدّوهُ نخبةَ عسكرٍ

وكلُّ أبيٍّ في القراعِ خَنيبُ

١٧ خنيبٌ سوى الطُّهرِ الوصيِّ فانَّهُ

يعانقُ شخصَ الموتِ ليس يغيبُ

١٨ يغيبُ مناويهِ بغَرْبِ حسامِهِ

الى حيثُ لا يلقى الحبيبَ حبيبُ

١٩ حبيبٌ الى قلبي التشيُّعُ انَّهُ

لكلِّ زكيِّ الوالدَيْنِ نصيبُ

٢٠ نصيبٌ تهاداهُ الملائكُ بينها

وذو النصبِ مغلوبٌ هناكَ حَريبُ

٢١ حريبٌ سَليمٌ للجحيمِ مُهيّأً

اذا حانَ يومٌ[12] للمعادِ عصيب

٢٢ عصيبٌ على النصّابِ لكنَّ غصنَهُ

على الشيعةِ المُسْتَمْسِكين[13] رطيب

---

(١٢) في الاصل : يوما .

(١٣) في الاصل : المستحصلين .

٢٣ رطيبٌ وعودُ النصبِ اذذاكَ يابسٌ

فللنار (١٤) في تلك الجسوم لهيبُ

٢٤ لهيبٌ بقلبي حينَ أذكرُ كربلا

فيهلكني بعد النحيبِ نحيبُ

٢٥ نحيبٌ اذا قيلَ الحسينُ وقتلُهُ

يزيدُ وفي قلبي الحزينِ وجيبُ

٢٦ وجيبٌ أراهُ واجباً بعد سادةٍ

تُغادَرُ صرعى والجميعُ غريب

٢٧ غريبٌ بأرض الطفِّ تُسبى نساؤهُ

وزينبُ ولَهْىٰ والمَرادُ جديبُ

٢٨ جديبٌ ولكنَّ الزمانَ سينقضي

ويقبلُ نصرُ الله وهو قريبُ

٢٩ قريبٌ كقُرْبي من عليٍّ ولايةً

بها كلَّما خفتُ الذنوبَ أُنيبُ

٣٠ أُنيبُ ومدحي فيه قد طبَّق الورى

قصائد عبَّاديَّة ستُريب

٣١ تُريبُ رجالَ الحشوِ لمّا قمعتُها

كأنّي عليهمْ أين كنتُ رقيبُ

---

(١٤) كذا في الاصل ، ولعل الصواب : وللنار .

٣٢ [٣٥/أ]رقيبٌ وسيفي وانتقامي بمقولي

رقيبانِ كلٌّ سامعٌ ومجيبُ

٣٣ مجيبٌ فيا كوفيُّ أنشِدْ مُجوِّداً

مشيبٌ عراهُ لو يدوم مشيبُ

[٣٦]

كتب انسانٌ أمويٌّ اليه :

أيا صاحب الدنيا ويا واحدَ الأرضِ

أتاكَ شريفٌ سامقُ الطولِ والعرضِ

له شرفٌ في آل حربٍ مؤثَّلٌ

مَرائرُهُ لا تستجيبُ(١٥) الى النقضِ

فوفِّرْ له الاحسانَ واغمرْهُ باللُّهى

لتقضيَ حقَّ الدينِ والشرفِ المحضِ

فوقَّعَ على ظهر الورقة :

أنا رجلٌ يرمينيَ الناسُ بالرفضِ

فلا عاش حربيٌّ لديَّ على خفضِ

دعوني وآل المصطفى عترةَ الهدى

فانَّ لهم حبّي كما لكُمُ بُغضي

(١٥) في الاصل : لا تستخب ، وفي الروضات : لا تستميل .

٣ ولو أنَّ بعضي مالَ عن آلِ أحمدٍ
لشاهدتَ بعضي قد تبرأ من بعضي(١٦)

[٣٧]

وقال أيضاً :

١ قولا لهذا الخارجيُّ الناصبِ
لا زلتَ في خزيٍ ولعنٍ واصبِ

٢ تدعو معاويةُ اماماً عادلاً
رجلي ورأسُكَ في حِرامِ(١٧) الكاذب

[٣٨]

وقال أيضاً :

١ ما لقومٍ اذا يقالُ عليٌّ
صار في وردِ خدِّهم ياسمينُ

٢ كلُّ هذا لمولدٍ فيهِ خبثٌ
وعلى الحقِّ شاهدٌ مستبينُ

[٣٩]

وقال أيضاً :

١ عليك بالعلم فادَّخِرْهُ
فعندَهُ الفضلُ والكمالُ

---

(١٦) الابيات في روضات الجنات : ١٠٦ مع قليل من الاختلاف .
(١٧) في الأصل : حزام .

٢ العلـــم إمّـا افتقـرتَ مــالٌ

وان حـويتَ الغنـى جمـــالُ

[٤٠]

[٣٥/ب] وقال أيضاً :

١ عليـــك في الامــورِ بالتـأنّي

٢ والحلمِ دونَ الحَرْقِ والتجنّي

٣ لـكي تنـــالَ غـايـــةَ التمنّي

٤ وكنْ لمولاكَ بحسنِ[18] الظنّ

٥ فانّهُ مولىً عظيمُ المَنّ

[٤١]

وقال أيضاً :

١ احـــذَرِ الغِيْبَـةَ فهـــي الـ

فسـقُ لارخصـــةَ فيــــهِ

٢ انّمــــا المغتـــابُ كـــالآ

كلِ [من][19] لحمِ اخيـهِ[20]

---

(١٨) في الأصل : حسن .

(١٩) زيادة يستدعيها السياق .

(٢٠) البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١٢٣ .

[٤٢]

وقال أيضاً :

١ اذا هَمَمْتَ بأمرٍ فَقَدِّم الاستخارَه

٢ وانْ عَزَمْتَ عليهِ فكَرِّر الاستشاره

[٤٣]

وقال أيضاً :

١ يا طالباً سمتَ الرشادِ والسَّدَدْ
لا تحسدنَّ كيفما كُنْتَ أحَدْ

٢ كيلا تضيفَ كمداً الى كَمَدْ
فليسَ للحاسدِ الا ما حَسَدْ

[٤٤]

وقال أيضاً :

١ الناسُ فى أخلاقِهِمْ أصنافُ
وأقَلُّهُمْ فيه نُهىً [و] عفافُ

٢ لا تصحبنَّ سوى التقيِّ أخي الحجى
انَّ القرينَ الى القرينِ يُضافُ

[٤٥]

وقال أيضاً :

١ حفظُ اللسانِ راحةُ الانسانِ

٢ فاحفظْهُ حفظَ الشكرِ للاحسانِ

٣ فآفَةُ[21] الانسانِ في اللسانِ[22]

[٤٦]

وقال أيضاً :

١ إيّاكَ والحرص انّ الحرصَ مهلكةٌ

واقنعْ بما هُوَ مرزوقٌ ومقسومُ

٢ ما زادَ حرصُ امرىءٍ في رزقِهِ ، وكفى

انّ الحريصَ على الحالَيْنِ[23] مذموم

[٤٧]

وقال أيضاً :

١ جُدْ بالذي تملكُ في خِفّةٍ

فانما الخاسرُ مَنْ لم يَجُدْ

٢ [٣٦/أ]قد سادَ مَن جاد بما عندَهُ

وهكذا مَنْ لم يَجُدْ لم يَسُدْ

---

(٢١) في الاصل : فافه .

(٢٢) الشطران الاولان في زهر الآداب : ٢٤٢/١ وثلاثتها في التمثيل والمحاضرة : ١٢٣ .

(٢٣) في الاصل : على الغلاب .

[٥١]

وقال في الغزل :

١ وعهدي بالعقارب حين تشتو(٢٥)

تُخَفِّفُ لدغَها وتقلُّ ضرّا

٢ فما بال الشتا آتٍ وهذي

عقاربُ صدغِهِ تزدادُ شرّا(٢٦)

[٥٢]

وقال أيضاً :

١ قالوا : خراسانُ أخرجَتْ رشاً

ليس له في ملاحها ثاني

٢ فقلتُ : لا تنكروا محاسنَهُ

فمطلعُ الشمسِ من خراسانِ

[٥٣]

[٣٦/ب] وقال أيضاً :

١ وشادنٍ [جمالُهُ] تقصرُ عنه صفتي

(٢٥) في الاصل : تسلوا .

(٢٦) البيتان في نهاية الارب : ٢/٦٨ واليتيمة : ٣/٢٣٤ وخاص الخاص : ١٢٨ .

٢ أهوى لتقبيلِ يدي فقلتُ : قبِّلْ شفتي(٢٧)

[٥٤]

وقال في وصف الخمر :

١ رقَّ الزجاجُ ورقَّت الخمرُ
وتشابها فتشاكل الأمرُ

٢ فكأنَّما خمرٌ ولا قدحٌ
وكأنَّما قدحٌ ولا خمرُ(٢٨)

[٥٥]

وقال أيضاً يرثي كثير بن أحمد الوزير :

١ يقولونَ لي : أودى كثيرُ بنُ أحمدٍ
وذلكَ رزءٌ في الأنامِ جليلُ

(٢٧) البيتان في اليتيمة : ٣/٢٣١ وغرر البلاغة : ٥٤/أ ومعجم الادباء : ٦/٢٦١ والمعاهد : ٢/١٥٩ وشذرات الذهب : ٣/١١٥ ووفيات الاعيان : ١/٢٠٨ والايجاز : ٨٠ والاسماء والصناعات : ٣١/ب ، وفي بعضها « لا بل شفتي » .

(٢٨) البيتان في نهاية الارب : ٧/٤٤ والبداية والنهاية : ١١/٣١٦ والكشكول : ٢٣٩ وشذرات الذهب ٣/١١٥ والاسماء والصناعات : ٥٤/ب وغرر البلاغة : ٥٤/أ واليتيمة : ٣/٢٣٦ والايجاز والاعجاز : ٨٠ وخاص الخاص : ١٢٨ ووفيات الاعيان : ١/٢٠٨ .

٢ فقلتُ : دعوني والعلى نبكِهِ معاً

فمثلُ كثيرٍ في الرجالِ قليلُ[٢٩]



(٢٩) البيتان في اليتيمة: ٣/٢٤٨ ووفيات الأعيان: ١/٢٠٨ ومعجم الأدباء : ٦/٢٥٨ والمعاهد : ٢/١٦٠ .

[تمام هذا الديوان المبارك كان في ليلة الأحد ليلة رابع عشر من شهر جمادى الآخر من شهور سنة اثنتين وسبعين ومائة بعد الألف من هجرته النبوية ؛ صلوات الله عليه وعلى آله وسلامه وتحياته وأزكى بركاته . كان ذلك في محروس مدينة ضوران الحصين حرسه الله وعمره بالمتقين ، بقلم أسير ذنبه الفقير الى ربه عبدالله بن ابراهيم بن اسماعيل بن القسم بن أمير المؤمنين المتوكل على الله اسماعيل بن أمير المؤمنين المنصور بالله القسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن أحمد بن الأمير الحسين لطف الله به آمين .

وقد تمَّ لي مطالعته في شهر ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وسبعين ومايه وألف] ..

مستدرك الديوان

[١]

وله :

١ برئتُ من الأرجاسِ رهطِ اميةٍ
لما صحَّ عندي من قديم عدائهِم

٢ ولَعْنِهِمُ خير الوصيين جهرةً
لكفرهم الممدود في شرِّ دائهم

٣ وقتلهم السادات من آل هاشمٍ
وسبيهِمُ عن جرأةٍ لنسائهم

٤ وذبحهم خيرَ الرجال ارومةً
حسينَ العلى بالكرب في كربلائهم

٥ وتشتيتهِمْ شملَ النبيُ محمدٍ
لما ورثوا من بغضِهِ في فنائهم

٦ وما غضبتْ الاّ لأصنامها التي
أذلّتْ وهم أنصارُها لشقائهم

٧ فيارب جنِّبْني المكارهَ واعفُ عن
ذنوبي لما أخلصتُهُ من ولائهم

٨ ويا ربّ أعدائي كثيرٌ فردّهُمْ
بغيظهِمُ لا يظفروا بابتغائهم

٩ ويا ربَّ مَنْ كانَ النبيُّ وأهلُهُ

وسائلَهُ لم يخشَ من غلوائهم

١٠ حسينٌ توسَّلْ لي الى الله انني

بُليتُ بهم فادفَعْ عظيمَ بلائهم

١١ فكم قد دعوني رافضياً لحُبِّكُمْ

فلم يثنني عنكم طويلُ عدائهم(١)

[٢]

وله :

١ يا أهلَ ساريةَ السلامُ عليكُمُ

قد قلَّ في أرضيكم الخطباءُ

٢ حتى غدا الفأفاءُ يخطبُ فيكم

ومن العجائبِ خاطبٌ فأفاءُ(٢)

[٣]

وله :

١ لنا قاضٍ له رأسٌ من الخفَّةِ مملوءُ

٢ وفي أسفله داءٌ يعيدُ منكم السوءُ(٣)

(١) مقتل الحسين : ٢/١٤٠ .

(٢) اليتيمة : ٣/٢٤٨ .

(٣) اليتيمة : ٣/٢٤٥ والمعاهد : ٢/١٦١ .

[٤]

وله :

١ أبو العباس تحضره جموعٌ
من الفقهاء لجُّوا في العواءِ

٢ كأنهُمُ اذا اجتمعوا عليه
ذبابٌ يجتمعْنَ على خراءِ (٤)

[٥]

وله :

١ لعمركَ ما الانسانُ الاّ بدينهِ
فلاتتركِ التقوى اعتماداً على النَّسَبْ

٢ فقد رفعَ الاسلام سلمانَ فارسٍ
وقد وضع الشركُ الشريفَ أبا لهب (٥)

[٦]

وله :

١ لو فتَّشوا قلبي رأوْا وسطَهُ
سطرَيْنِ قد خُطّا بلا كاتبِ

(٤) اليتيمة : ٣/٢٤٦ .
(٥) الكنى والألقاب : ٢/٣٦٧ .

٢ حبُّ علي بن أبي طالبٍ
وحبُّ مولايَ أبي طالبٍ (٦)

[٧]

وله :

١ لو شُقَّ عن قلبي يُرى وسطه
سطران قد خُطّا بلا كاتبِ

٢ العدلُ والتوحيدُ في جانبٍ
وحبُّ أهل البيت في جانبِ (٧)

[٨]

وله :

١ حبُّ عليٍّ بن أبي طالبٍ
فرضٌ على الشاهد والغائبِ

٢ وأمُّ مَنْ نابذه عاهرٌ
تُبْذَلُ للنازل والراكبِ (٨)

[٩]

وله :

---

(٦) اليتيمة : ٣/٢٤٠ والمعاهد : ٢/١٥٦ .
(٧) أمل الآمل : ٤٣ وامالي المرتضى : ١/٤٠٠ .
(٨) المناقب : ٢/١٠ .

١٠ أنا وجميعُ مَنْ فوق الترابِ
فداءُ ترابِ نعلِ أبي ترابِ (٩)

[١٠]

وله :

١ يقولون لي : ما تحبُّ النبي
فقلتُ : الثرى بفم الكاذبِ

٢ أُحِبُّ النبيَّ وآلَ النبي
وأختصُّ آلَ أبي طالبِ (١٠)

[١١]

وله من قصيدة :

١ أيعسوبَ دينِ الله صنوَ نبيِّه
ومَنْ حبُّهُ فرضٌ من الله واجبُ

٢ مكانك من فوق الفراقد لائحٌ
ومجدُك من أعلى السماك مراقب

٣ وسيفُكَ في جيد الأعادي قلائدٌ
قلائدُ لم يعكفْ عليهنَّ ثاقب (١١)

---

(٩) مجالس المؤمنين : ٢/٤٤٩ والكنى والالقاب : ٢/٣٦٦ .
(١٠) روضات الجنات : ١٠٧ .
(١١) المناقب : ١/٤٥٩ .

ومنهـــا :

٤ وفي يـوم بـدرٍ غنيـــةٌ وكفـايـةٌ
وقد ذُلّلَتْ فيمضربَيْكَ المصاعبُ

٥ وفي أُحُـدٍ لمّا أتيتَ وبعضُهـم
ـوانْ سألواصرَحْتَ ـأسْوانُ هاربُ

٦ وفي يوم عمروٍ اي لعمري مناقبٌ
مبيَّنَةٌ مـا مثلهـنَّ منـاقـبُ

٧ وفي مرحبٍ لـو يعلمـون قنـاعـةٌ
وفـي كل يـومٍ للوصـيِّ مراحـبُ

٨ وفي خيبرٍ أخبـارُهُ الغـرُّ بيَّنَتْ
حقيقتَهـا والليثُ بالسيـف لاعـبُ[١٢]

ومنهـا :

٩ وكم دعوةٍ للمصطفى فيه حُقّقَتْ
وآمالُ مَنْ عادى الوصيَّ خـوائبُ

١٠ فمن رَمَـدٍ آذاه جَـلّاه داعيـاً
لساعتـه والريـحُ في الحرب عاصبُ

١١ ومن سطوةٍ للحـرِّ والبرد دوفعَتْ
بـدعـوتـهِ عنـه وفيهـا عجائـبُ[١٣]

---

(١٢) المناقب : ١/٥٨٨ .
(١٣) المناقب : ١/٤٤٨ .

ومنهـا :

١٢ وفي أيِّ يومٍ لم يكن شمسَ يومـِه
اذا قيل : هذا يومُ تُقْضَى المـآربُ

١٣ أفي خطبـة الزهـراء لمـا استخصَّـه
كفـاءاً لهـا والكلُّ من قبـلُ طالبُ(١٤)

١٤ أفي الطـير لمـا قـد دعـا فأجابـه
وقـد ردَّه عنـي غبـيٌّ مـواربُ

١٥ أفي يوم خـمٍّ اذ أشـاد بـذكـره
وقـد سـمع الايصـاءَ جاءٍ وذاهبُ(١٥)

١٦ أفي رفعـه يـوم التباهـل قـدرَهُ
وذلك مجدٌ ـ ما علمت ـ مـواظبُ

١٧ أفي ضمـِّه يوم الـكساء وقـولـه :
هُمُ أهلُ بيتي حين جبريل حاسبُ(١٦)

١٨ أفي خصفِـه للنعـل لمـّا أحلَّـه
بحيث تـراءتْـهُ النجـوم الثـواقبُ(١٧)

(١٤) المناقب : ١/٣٦٤ .
(١٥) المناقب : ١/٤٥١ .
(١٦) المناقب : ٢/١٢٣ .
(١٧) المناقب : ١/٥٤٢ .

١٩ أفي القول نصّاً للزبير محذّراً :

تحاربُهُ بالظلم حين تحاربُ[١٨]

ومنها :

٢٠ أيا أُمّةً أعمى الضلالُ عيونَها

وأخطأها نهجٌ من الرشد لاحبُ

٢١ فأسلافُكم أودوا بآلِ محمدٍ

حروباً سيُدْرى كيف منها العواقب

٢٢ وأنتم على آثارهم واختيارهم

تميتونهم جوعاً فهذي المصائبُ

٢٣ دعوا حقّهم ما يبتغون جداكُمُ

وخلّوا لهم عن فيئهم لا تشاغبوا

٢٤ ألا ساء ذا عاراً على الدين ظاهراً

يشيرُ اليه الأجنبيُّ المحاربُ

٢٥ اذا كانت الدنيا لآلِ محمدٍ

وأولادُهُ غرثى يليها المحارب[١٩]

[١٢]

وله :

---

(١٨) المناقب : ٦١١/١ .
(١٩) المناقب : ٣٨٤/١ .

١ شفيعي الى الله قومٌ بهم
يميز الخبيث من الطيّبِ
٢ بحبِّهمُ صرتُ مستوجباً
لما ليس غيري بمستوجبِ(٢٠)

[١٣]

وله في مرض أحد العلويين :

١ يا سيداً أفديه عند شكاتِه
بالنفسِ والولدِ الأعزّ وبالأبِ
٢ لِمَ لا أبيتُ على الفراش مسهَّداً
وقد اشتكى عضوٌ من اعضاء النبي(٢١)

[١٤]

وكتب بخطه على تحويل السنة التي دلَّتْ على انقضاء عمره :

١ أرى سنتي قد ضُمِّنَتْ بعجائبِ
وربي يكفيني جميعَ النوائبِ
٢ ويدفع عني ما أخافُ بمَنِّه
ويؤمِنُ ما قد خوَّفوا من عواقبِ

---

(٢٠) اعيان الشيعة : ٤٦١/١١ .
(٢١) اليتيمة : ٢٤٨/٣ .

٣ اذا كان مَنْ أجرى الكواكبَ أمرُهُ
مُعيني فما أخشى صروفَ الكواكب

٤ عليك أيا ربَّ السماء توكُّلي
فحُطْنيَ من شر الخطوب الحوارب

٥ وكم سنةٍ حذَّرْتُها فتزحزحتْ
بخيرٍ واقبالٍ وجدٍّ مصاحبِ

٦ ومَنْ أضمر اللهمَّ سوءاً لمهجتي
فرُدَّ عليه الكيدَ أخيبَ خائبِ

٧ فلستُ أُريدُ السوءَ بالناس انما
أُريد بهم خيراً مريعَ الجوانبِ

٨ وأدفعُ عن أموالهم ونفوسهم
بجدّي وجهدي باذلا للمواهب

٩ ومَنْ لم يَسَعْهُ ذاك مني فانني
سأُكفاهُ انَّ اللهَ أغلبُ غالبِ (٢٢)

[١٥]

وقال يحيّي عضد الدولة عند ورود الشاعر اليه بهمذان ، وتسمّى هذه القصيدة بـ « اللاكيّة » :

---

(٢٢) اليتيمة : ٢٥٢/٣ ــ ٢٥٣ وفرج المهموم : ١٨١ والمعاهد : ١٦١/٢ مع شيء من الاختلاف .

١ أشيبُ ، لكنْ ، بالمعالي أشيبُ
وأنسبُ ، لكنْ ، بالمفاخر أنسبُ

٢ ولي صبوةٌ ، لكنْ ، الى حضرة العلى
وبي ظمأٌ ، لكنْ ، من العزّ أشربُ

ويقول فيها في ذكر أبي تغلب بن حمدان :

٣ ضَمَمْتَ على أبناءِ تغلبَ تأيَها
فتَغْلِبُ ما كرّ الجديدان تغلبُ (٢٣)

[١٦]

وقال في أبي سعد منصور بن الحسين الآبي :

١ قلْ لأبي سعد [الـ] فتى الآبي :
أنت لأنواع الخنى آبي

٢ الناسُ من كانون أخلاقُهُمْ
وخُلْقُكَ المعسولُ من آبِ (٢٤)

[١٧]

وله :

١ اذا ولاكَ سلطانٌ فزدهُ
من التعظيم واحذرْهُ وراقبْ

---

(٢٣) رسوم دار الخلافة : ٦٤ .
(٢٤) تتمة اليتيمة : ١/١٠٠ .

٢ فمـا السلطانُ الا البحرُ عظماً

وقربُ البحر محذورُ العواقب[٢٥]

[١٨]

وله فى العنب :

١ وحبّـةٍ من عنبٍ قطفتُهـــــا

تحســدهـا العقودُ فى الترائبِ

٢ كأنهـا من بعـد تمييزي لهـــا

لؤلؤةٌ قـد ثُقِبَتْ من جانبِ[٢٦]

[١٩]

ولــه :

١ وشـمعـةٍ قـدّمَتْ الينــــا

تجمعُ أوصـافَ كـلّ صـبٍّ

٢ صفـرةَ لـونٍ وذوْبَ جسـمٍ

وفيضَ دمـعٍ وحَـرَّ قلـبِ[٢٧]

[٢٠]

وكان اذا شرب ماءاً بثلجٍ أنشد على أثره :

---

(٢٥) نهـايـة الارب : ٦/١٥ وزهـر الآداب : ٣/٩٦ والظرايف واللطايف : ٨١ واليتيمة : ٣/٢٤٩ والتمثيل والمحاضرة : ١٤٣ ، وقد تختلف الرواية في بعض الكلمات .

(٢٦) نهاية الارب : ١١/١٥٠ واليتيمة : ٣/٢٣٨ .

(٢٧) نهاية الارب : ١/١٢٣ واليتيمة : ٣/٢٣٨ ومختصر التذكرة : ١٢٦/ب ول الاخيرين : « ورائق القد مستحب × يجمع » .

١ قعقعةُ الثلج بماءٍ عذْبِ

تستخرجُ الحمدَ من اقصى القلبِ(٢٨)

[٢١]

ولـه :

١ أحسنُ من عودٍ ومن ضاربِ

ومـن فتـاةٍ طفلـةٍ كاعـبِ

٢ قَـدُّ غلامٍ صيـغَ من فضـةٍ

متَّصـل الحـاجبِ بالحـاجـبِ

٣ سـلَّ عـلى الأمـة من طرفـه

سـيفَ عـلي بـن أبي طـالبِ(٢٩)

[٢٢]

وقال يتَّهم أمرداً بسرقة بعض الكتب :

١ سرقتَ يا ظبيُ كتبي ألحقتَ كتبي بقلبـي

ثم أمر أبا محمد البروجردي باجازته فقال :

فلـو فعلتَ جميـلا رددتَ قلبي وكتبي(٣٠)

[٢٣]

ولـه :

---

(٢٨) اليتيمة : ٣/١٧٧ والمعاهد : ٢/١٥٧ .

(٢٩) ثمار القلوب : ٤٩٧ .

(٣٠) اليتيمة : ٤/٣٦٣ .

١ لقد قلتُ لما أتَوْا بالطبيب
وصادفني في أحرِّ اللهيبِ

٢ وداوى فلم أنتفعْ بالدواء :
دعوني فان طبيبي حبيبي

٣ ولستُ أُريدُ طبيبَ الجسوم
ولكنْ أُريدُ طبيبَ القلوبِ

٤ وليس يزيل سقامي سوى
حضورِ الحبيب وبُعد الرقيبِ(٣١)

[٢٤]

وله :

١ انَّ القداحَ أمرُها عجيبُ
الفذُّ والتوأمُ والرقيبُ

٢ والحِلْسُ ثمَّ النافِسُ المصيبُ
والمصفحُ المشتهر النجيبُ

٣ ثم المُعَلّى حظُّه الترغيبُ
هاك فقد جاء بها الترتيبُ(٣٢)

---

(٣١) اليتيمة : ٣/٢٤٧ ، والابيات ١ ـ ٣ في زهر الرياض : ١٨٤/ب .
(٣٢) نهاية الارب : ٣/١١٤ .

[٢٥]

ولـه :

١ سيأتيـكَ برقٌ من هجـائيَ خُلّبٌ
اذا كنتَ ذا برقٍ من الودِّ خُلّبِ

٢ وأُنشـدُ اذ صبَّحْتَ تغلبُ قدرتي
بعجـزكَ لـم يغلبْكَ مثـلُ مغلَّبِ (٣٣)

[٢٦]

وله وقد بلغَتْه عن بعض أصحابه شماتة :

١ وكم شامت بي بعـد موتيَ جاهلاً
بظلمي يسلُّ السيفَ بعـد وفـاتي

٢ ولـو علـم المسكـينُ مـاذا ينالُـهُ
من الظلـم بعـدي مـات قبل مماتي (٣٤)

[٢٧]

ولـه :

علـى الله تـوكّلْـتُ وبالخمسِ تـوسّلْتُ (٣٥)

[٢٨]

أهدى الصاحب الى الامير فخر الدولة البويهي ديناراً وزنه ألف مثقال ، وكان على أحد جانبيه هذه الأبيات :

---

(٣٣) اليتيمة : ٣/٢٤٥ .

(٣٤) اليتيمة : ٣/٢٥٣ ومعجم الادباء : ٦/٣١٠ والمعاهد : ٢/١٦١ .

(٣٥) مجالس المؤمنين : ٢/٤٤٩ .

١ وأحمرَ يحكي الشمسَ شكلاً وصورةً
فأوصافُهُ مشتقَّةٌ من صفاتِهِ

٢ فإنْ قيلَ دينارٌ فقد صَدَقَ اسمُهُ
وإنْ قيلَ ألفٌ كانَ بعضَ سماتِهِ

٣ بديعٌ فلم يُطْبَعْ على الدهرِ مثلُهُ
ولا ضُرِبَتْ أضرابُهُ لسَراتِهِ

٤ فقد أبرزَتْهُ دولةٌ فَلَكيَّةٌ
أقامَ بها الاقبالُ صدرَ قناتِهِ

٥ وصارَ الى « شاهانشاهَ » انتسابُهُ
على أنَّهُ مستصغرٌ لمُفاتِهِ

٦ يُخَبِّرُ(٣٦) أن يبقى سنينَ كوزنه
لتستبشر(٣٧) الدنيا بطولِ حياتِهِ

٧ تأنَّقَ فيه عبدُهُ وابنُ عبدِهِ
وغرسُ أياديه وكافي كفاتِهِ(٣٨)

[٢٩]

أهدى العميري قاضي قزوين كتباً الى الصاحب ، ومعهـا هذان البيتان :

العميريُّ عبدُ كافي الكفاةِ ومن اعتدَّ في وجوه القضاة

(٣٦) في المعجم : تفاءلتُ
(٣٧) في المعجم : لتستمتع .
(٣٨) الكامل : ١٣٦/٧ ومعجم الادباء : ٢٦٧/٦ .

خَدمَ المجلسَ الرفيعَ بكتب مفعمات من حسنها مُترعات

فوقّع الصاحب تحتها :

١ قد قبلنا من الجميع كتاباً
وَرَدَدْنا لوقتها الباقيات

٢ لستُ استغنمُ الكثيرَ فطبعي
قولُ خُذْ ليس مذهبي قولُ هاتِ (٣٩)

[٣٠]

وله :

١ قلْ لأبي القاسم انْ جيتَهُ
هُنيتَ ما أُعطيتَ هُنِّيتهُ

٢ كلُّ جمالٍ فائقٍ رائقٍ
أنتَ برغم البدر اوتيتَهُ (٤٠)

[٣١]

وله مخاطباً محموداً التاجر :

١ طويتُ محموداً على جفوتِهْ
مخلّصاً نفسيَ من خلّتِهْ

(٣٩) اليتيمة : ٣/١٧٥ ومعجم الادباء : ٦/٢٥٣ والمنتظم : ٧/١٨٠ والبداية والنهاية: ١١/٣١٥ والمعاهد : ٢/١٥٦ .

(٤٠) اليتيمة : ٣/٢٣١ والايجاز والاعجاز : ٨٠ وثمار القلوب : ٤٨٩ وخاص الخاص : ١٢٨ والاسماء والصناعات : ١٣٤/ب .

٢ قـدَّرتُـهُ يقلـق مـن علَّتـي
مثل انزعاجي ـ كان ـ من علَّتِـهْ

٣ لم يُطْرِ مـا بي لا ولا مرَّ بي
كأنَّ سقمي كان من شهوتِـه

٤ مَنْ لم يطالعْني على علَّتي(٤١)
انْ مـاتَ لم أمضِ الى تربتِـهْ(٤٢)

[٣٢]

ولـه :

١ ما سافرتْ لحظاتُ عيني نحوكم
الاّ عـلى خيـلٍ من العبـراتِ(٤٣)

[٣٣]

ولـه :

١ شـتمتُ مَنْ تيَمَّني مغـالطـاً
لأصرفَ العاذلَ عن لحاجتِـهْ

٢ فقـال : لمّا وَقعَ البزّاز في الثَـ
ـوْبِ علمنا انه من حاجتِـهْ(٤٤)

---

(٤١) في الاصل : علته .
(٤٢) اليتيمة : ٣/٢٤١ .
(٤٣) اعلام النصر : ٤٥/ب .
(٤٤) اليتيمة : ٣/٢٣٢ .

[٣٤]

ولـه :

١ كلّمـا زدتَ عتـابـاً زدتُ في هجوك بيتـا

٢ أو ترى طبعيَ غيضـاً أو أرى جسمك مَيْتـا(٤٥)

[٣٥]

ولـه :

١ قد طالَ قرنُكَ يا أخي فكأنّهُ شِعرُ الكُمَيْتِ(٤٦)

[٣٦]

ولـه :

١ وشادنٍ قلتُ له : ما اسمُكـا

فقـال لي بالغنـج : عبّـاثُ

٢ فصرتُ مـن لثغتـه ألْثَغـاً

فقلتُ : أين الـكاث والطاثُ(٤٧)

[٣٧]

ولـه :

١ أيهـا المرء كنْ لما لستَ ترجو

لك أرجى منَ الذي أنتَ راجي

(٤٥) اليتيمة : ٢٤٤/٣ .

(٤٦) اليتيمة : ٢٤٧/٣ .

(٤٧) اليتيمة : ٢٣٦/٣ ومعجم الادباء : ٣١٢/٦ والمباهد : ١٥٩/٢ والكشكول ٣٩ .

٢ فابنُ عمـرانَ جـاء يقتبس النـا
رَ فناجاه ثَـمَّ خَـيرُ مناجـي(٤٨)

[٣٨]

وله في النارنج :

١ بعثنا من النارنج ما طاب عَرْفُـهُ
ونمَّتْ على الأغصـان منه نوافجُ

٢ كُراتٍ من العقيان أحْكِمَ خَرْطُها
وأيدي الندامى حولهنَّ صـوالجُ(٤٩)

[٣٩]

كتب أبو منصور الجرجاني للصاحب :

قـلْ للوزيـر المرتجـى	كـافي الـكفاة الملتجـى :
إنـي رُزِقْتُ ولـــداً	كالصبـح إذْ تبلَّجـا
لا زال في ظلِّـكَ ظِـلْ	ـلِ المكرمـاتِ والحجى
فسمِّــهِ وكَنِّـــهِ	مُشَـرَّفاً مُتـوَّجـا

فوقَّع الصاحبُ تحتها :

١ هنَّئْتَـهُ هنئتَــهُ	شمسَ الضحى بدر الدجى
٢ فسمِّــهِ مُحَسَّنـاً	وكَنِّــهِ أبـا الرجـا(٥٠)

---

(٤٨) أعيان الشيعة : ١١/٤٨٢ .

(٤٩) نهاية الارب : ١١/١١٢ والمعاهد : ٢/١٥٩ وفيه « فظل على الاغصان » بر البيت الاول . واليتيمة : ٣/٢٣٧ .

(٥٠) اليتيمة : ٣/١٧٥ .

[٤٠]

وقال في أهل البيت – ع – من جملة قصيدة :

١	أسدٌ ولكنَّ الكلا	بَ تعاوَرَتْهُ بالنباحِ
٢	لم يعرفوا لضلالهم	فَضْلَ الزئيرِ على الصياحِ (٥١)

ومنها :

٣	ودعا الى التحكيم لَمْـ	ـما عضَّهُ حَدُّ الرماح
٤	فمضى أبو موسى وعَمْـ	ـروٌ جالبا الشَّر البراحِ
٥	بابانِ قد فتحا الى	شرٍّ يدوم على انفتاحِ (٥٢)

ومنها :

٦	هم أكَّدوا أمر الدَّعـ	ـيِّ يزيد ملفوظِ السفاحِ
٧	فسطا على روح الحُسَيْـ	ـنِ وأهلهِ جَمَّ الجماحِ
٨	صرعوهُم قتلوهُم	نحروهُم نحرَ الأضاحي
٩	يا دمعُ حيَّ على انسفا	كِ ثم حيَّ على انسفاحِ
١٠	في أهل حيَّ على الصلا	ةِ وأهلِ حيَّ على الفلاح
١١	يحمي يزيدُ نساءه	بين النضائد والوشاح
١٢	وبناتُ أحمد قد كُشِفْـ	ـنَ على حريمٍ مستباح
١٣	ليت النوائحَ ما سكتـْ	ـنَ عن النياحة والصياح

---

(٥١) المناقب : ٢٩٧/١ .
(٥٢) المناقب : ٦٣٠/١ .

١٤ يا سادتي لكُمُ ودا دي وهو داعية امتداحي

١٥ وبذكر فضلِكُمُ اغتبا قي كلَّ يومٍ واصطباحي

١٦ لزمَ ابنُ عبادٍ ولا ءكُمُ الصريحَ بلا براح(٥٣)

[٤١]

وكتب الى أبي بكر الخوارزمي :

١ أسعدكَ اللهُ بيوم الفصح

٢ وعشتَ ما شئتَ بيومٍ سَمْحِ

٣ يا رأسَ مالي في الورى وربحي

٤ وظَفَري ونصرتي ونجحي

٥ شرباً ولا تصغِ لأهل النصحِ

٦ فالحزم أن تسكر قبل نصحي

٧ سكرَ النصارى في غداة الفصحِ(٥٤)

[٤٢]

وله :

١ تسحَّبْ ما أردتَ على الصّباحِ

فَهُمْ ليلٌ وأنتَ أخو الصّباحِ

٢ لقد أولاكَ ربُّكَ كلَّ حُسنٍ

وقد وَلاّكَ مملكةَ المِلاحِ

---

(٥٣) مقتل الحسين : ٢/١٥١ .

(٥٤) اليتيمة : ٣/٢٢٩ .

٣ وبعدُ : فليس يحضرني شرابٌ
فأنعِمْ من رضابك لي براحِ

٤ وليس لديَّ نُقلٌ فارتهنّي
بنُقلٍ من ثناياك الوضاحِ[٥٥]

[٤٣]

وله في صباح الحاجب :

١ خدّاه وردٌ وصدغُهُ سَبَجٌ
ومقلتاهُ الغناءُ والراحُ

٢ انْ هزَّ أطرافَهُ على نغمٍ
شُقَّتْ جيوبٌ وطاح أرواحُ

٣ وجملة القول فى محاسنه
ان أميرَ الصباح صَبّاحُ[٥٦]

[٤٤]

وله :

١ وفرحتي بوجه الصبيحِ كفرحةِ الصبيان بالتَّسريحِ[٥٧]

[٤٥]

وله :

---

(٥٥) اليتيمة : ٣/٢٣٠ .
(٥٦) اليتيمة : ٣/٢٣٥ والاسماء والصناعات : ١/٨١ .
(٥٧) التمثيل والمحاضرة : ٢٢٠ .

١ متغايراتٌ قد جُمِعْنَ وكلُّها
متشاكلٌ أشباحُها أرواحُ

٢ واذا أردتَ مصرِّحاً تفسيرها
فالراحُ والمصباحُ والتفاحُ

٣ لو يعلمُ الساقي وقد جُمِّعْنَ لي
من أيِّ هذي تُملأُ الأقداحُ(٥٨)

[٤٦]

وله في وصف الوَعْل :

١ وأعْيَنَ كالذُّرِّيِّ في سَفَلاته
سوادٌ وأعلى ظاهراللونِ واضحُ

٢ موقَّفُ أنصاف اليدين كأنّه
اذا راح يجري بالصريمة رامحُ(٥٩)

[٤٧]

وله :

١ بمحمدٍ ووصيّه وابنَيْهما الطاهرَيْنِ وسيدِ العُبّادِ

٢ ومحمدٍ وبجعفرِ بنِ محمدٍ
وسميِّ مبعوثٍ بشاطي الوادي

---

(٥٨) اليتيمة : ٣/٢٣٦ .
(٥٩) نهاية الارب : ٩/٣٣٠ .

٣ وعليٍّ الطوسيُّ ثم محمدٍ   وعليٍّ المسموم ثم الهادي

٤ حسنٍ وأتْبعْ بعده بامامةٍ   للقائم المبعوث بالمرصادِ (٦٠)

[٤٨]

ولـه :

١ قالوا : ترفَّضْتَ ، قلتُ : كلاّ

ما الرفضُ ديني ولا اعتقادي

٢ لكنْ تواليت دون شكٍّ (٦١)

خيرَ امامٍ وخيرَ هادي

٣ انْ كان حبُّ الوصيِّ رفضاً

فانني أرفَضُ العبادِ (٦٢)

[٤٩]

ولـه :

١ يا زائراً قد قصد المشاهدا

وقطع الجبالَ والفدافدا

٢ فأبلغ النبيَّ من سلامي

مالا يبيدُ مدَّةَ الأيامِ

(٦٠) المناقب : ١/٢٣٤ .

(٦١) في الاصل : من غير شك .

(٦٢) مجموعة الجباعي : ١/٦ .

٣ حتى اذا عدتَ لأرض الكوفَهْ

البلدة (٦٣) الطاهـرة المعروفَـهْ

٤ وصرتَ في الغريِّ فيخير وطَنْ

سلِّمْ على خير الورى أبي الحسنْ

٥ ثُمَّتَ سرْ نحو بقيـع الغرقـد

مسـلِّمـاً عـلى أبي محمـــد

٦ وعُـــدْ الى الطــف بكـربـلاء

أهـدِ سـلامي أحسنَ الاهـداءِ

٧ لخير مَنْ قـد ضمَّـهُ الصعيـدُ

ذاك الحســينُ السيِّدُ الشهيـدُ

٨ واجنبْ الى الصحـراء بالبقيـعِ

فثَـمَّ أرضُ الشـرفِ الرفيـعِ

٩ هنـاك زينُ العـابدين الأزهرُ

وبـاقـرُ العلـم وثمَّ جعفـــرُ

١٠ أبلغهـمُ عني السـلامَ راهنـــا

قــد مــلأ البـلاد والمواطنـــا

١١ واجنبْ الىبغداد ـ بعدُ ـ العيسا

مسلِّمـاً عـلى الزكيِّ موســى

---

(٦٣) في الاصل : مدينة .

١٢ واعجل الى طوس على أهدى سكَنْ

مبلّغاً تحيتي أبـا الحسـنْ

١٣ وعـدْ لبغداد بطير أسعـدِ

سلّمْ على كنز التقى محمدِ

١٤ وأرض سامراء أرض العسكرِ

سلّمْ على عليٍّ المطهَّرِ

١٥ والحسنِ الرضيِّ في أحوالـه

مَنْ منبعُ العلوم في أقوالـه

١٦ فانهم دون الأنام مفزعـي

ومَنْ اليهمْ كل يومٍ مرجعي(٦٤)

[٥٠]

وقال في استاذه ابن العميد :

١ مَنْ لقلبٍ يهيمُ في كلِّ وادي

وقتيلٍ للحبِّ من غير وادي

٢ انمـا أذكـر الغوانيَ والمقـ

ـصدُ سُعدى مكثّراً للسـوادِ

٣ واذا مـا صدقتُ فهـيَ مرامي

ومنـائي وروضتـي ومـرادي

---

(٦٤) المناقب : ٢٣٠/١ .

٤ وندى ابنِ العميد انّي عميـــدٌ

من هـواهـا اليَّـةَ الأمجـاد

٥ لو درى الدهرُ أنَّـه من بنيـه

لازدرى قَدْرَ سـائر الأولاد

٦ أو رأى الناسُ كيف يهتزُّ للجو

دِ لمـا عـدّدوه في الأطـواد

٧ أيهـا الآملون حطّوا سـريعـاً

برفيـع العمـاد وادي الـزنـادِ

٨ فهو ان جاد ظُنَّ حاتمَ طيٍّ

وهو ان قال قيل(٦٥) قسُّ ايادِ

٩ واذا مـا ارتـأى فـأيـن زيـادٌ

مـن عـلاه وأيـن آل زيـــاد

١٠ أقبـل العيـــد يستعيـد حـــلاه

مـن عـــلاه العـزيزة الأنـداد

١١ سيضحّي فيه بمن(٦٦) لا يواليـ

ـهِ ويبقـى بقيَّـة الأعيـــادِ

---

(٦٥) في الاصل : قل ، وفي النهاية : قُل .

(٦٦) في الاصل : لمن ، وهو تصحيف .

١٢ ومديحي ان لم يكن طـال أبيـا

تأ فقـد طال في مجـالي الجيـاد

١٣ انَّ خيرَ المدّاحِ مَنْ مدحَتْـهُ

شـعراءُ البـلاد في كل نـادي(٦٧)

[٥١]

وأرسل للمهلّبي هذه الأبيات وكان الصاحب يومذاك ببغداد:

١ قـل للوزير أبي محمّـدٍ الـذي

من دون مجتده السهى والفرقدُ

٢ مَنْ انْ سما هبط الزمان وريبُـهُ

أو قام فالدهـر المغالـب يقعـدُ

٣ سـقّيْتَني مشـمولـةً ذهبيَّـةً

كالنار في نـور الزجاجة توقَدُ

٤ لمّا تخوّن صرفُ دهرٍ عارضٌ

صبري وقلبي مستهامٌ مكمَـدُ

٥ وفطمتَني من بعدهـا عنهـا فقـد

أصبحتُ ذا حزنٍ يقيم ويقْعِدِ

---

(٦٧) اليتيمة : ٣/١٤٠ ، والأبيات ٧ ـ ٩ في نهاية الارب : ٣/١٩١ والبيت ٨ في ثمار القلوب : ٧٥ والابيات ٥ و١٢ ـ ١٣ فى امل الآمل : ٤٣ والبيت الاخير في اليتيمة : ٣/١٧٠ .

٦ مِن أينَ لي مهما أردتُ الشربَ عنـ
ـدكَ يا أخا العلياء صبرْ يوجدُ (٦٨)

[٥٢]

وكتب الى أبي العلاء السروي :

١ أبـا العـلاء ألا أبشـرْ بمقدمنـا
فقد وردنا على المهريَّـةِ القـودِ

٢ هذا وكان بعيداً أنْ أراجعَكُمْ
على التعاقب بين البيض والسودِ

٣ من بعدما قربت بغداذ تطلبني
واستنجزتْني بالاهواز موعودي

٤ وراسلتْني بأنْ بادرْ لتملكَني
ويجريَ الماءُ ماءُ الجود في العودِ

٥ فقلتُ : لابدَّ من جيٍّ وساكنِها
ولو رددتُ شبابي خيرَ مردودِ

٦ فـانَّ فيهـا أوداّئي ومعتمـدي
وقربُهـا خيرُ مطلوبٍ ومنشودِ

٧ ألستُ أشـهدُ اخواني ، ورؤيتُهـمْ
تفي بملك سـليمان بن داودِ (٦٩)

---

(٦٨) اليتيمة : ٢٠٦/٢ ، ويراجع الروزنامجة : ١٤ ـ ١٥ .
(٦٩) محاسن اصبهان : ١٤ .

[٥٣]

وكتب الى الأمير البويهي مؤيد الدولة :

١ سـعـادةٌ ما نالهـا قطُّ أحَـدْ
يحوزُهـا المولى الهمام المعتَمَدْ

٢ مؤيِّدُ الدولـة وابنُ ركنِهـا
وابنُ أخي مُعِزِّها أخو العَضُدْ(٧٠)

[٥٤]

وقال في الأمير البويهي فخر الدولة وقد افتصد :

١ يا أيهـا الشمسُ ألا أنَّ طَلْعَتَهـا
فوق السماء وهـذا حين يُفْتَصَدُ

٢ لـمـا افتصدتَ قضينـا للعلى عجبـاً
وما حسبتُ ذراعَ الشمسِ يُفتصدُ(٧١)

[٥٥]

وله في سبطه عبّـاد :

١ الحمـد لله حمـداً دائمـاً أبـدا
اذْ صـار سبطُ رسول الله لي وَلَدا(٧٢)

---

(٧٠) اليتيمة : ٣/٢٤٢ .
(٧١) اليتيمة : ٣/٢٤٢ .
(٧٢) معجم الادباء : ٦/٢٨٥ واليتيمة : ٣/٢١٥ وعمدة الطالب : ٦٦، والدرجـات الرفيعة : ٤٨٢ .

[٥٦]

ولـه :

١ أنـاخ الشيبُ ضيفاً لم أُرِدْهُ
ولـكنْ لا أُطيـقُ لـه مَرَدّا

٢ رداءٌ للـــردى فيـــه دليـــلٌ
تردّى مَنْ بـه يومـاً تردّى[٧٣]

[٥٧]

ولـه :

١ يقـول الناسُ لي : رجـلٌ سـديـدٌ
ومـــا فعـــلي بفعـــل فتىً سـديـدِ

٢ [اذا ما] كنتُ مـا أخشـى وعيـداً
فمـــا نفعـي مقـــالي بالـوعيـــدِ[٧٤]

[٥٨]

وله مخاطباً القاضي أبا بشر الجرجاني :

١ يصـدُّ الفضلُ عنّا أيَّ صـدِّ
وقال: تأخُّري عن ضعفِ معدَهْ

٢ فقلتُ لـه : جعلتْ العـين واواً
فانّ الضعفَ أجمـع في المودّهْ[٧٥]

---

(٧٣) اليتيمة : ٣/٢٥٢ والمعاهد : ٢/١٦١ .
(٧٤) ظهر المخطوط ١٢٢٨ في كلية اللغات الشرقية ـ لنينغراد .
(٧٥) اليتيمة : ٣/٢٤١ والمعاهد : ٢/١٥٩ .

[٥٩]

وكتب الى أبي العلاء الأسدي :

١ أبا العلا يا هلال الهزل والجدِّ
كيف النجوم التي تطلعن في الجلدِ

٢ وباطنُ الجسم غرٌّ مثل ظاهرِهِ
وأنتَ تعلمُ ممّا قلته قصدي(٧٦)

[٦٠]

وله :

١ انَّ لبسَ السواد أقوى دليلٍ
لأميرٍ يلي امورَ العبادِ

٢ وأميرُ الملاح يأتيه عزلٌ
حين تلقاه لابساً للسوادِ(٧٧)

[٦١]

وله :

١ قد تعدّوا على الصيام وقالوا :
حرِمَ الصبُّ فيه حسْنَ العوايدْ

٢ كذبوا فالصيامُ للمرء مهما
كان مستيقظاً أتَمُّ الفوايد

(٧٦) اليتيمة : ٣/٢٤٠ واولهما في اليتيمة : ٣/٣٠٥ وكنايات الثعالبي : ٤٦ .
(٧٧) اليتيمة : ٣/٢٣٥ .

٣ موقفٌ بالنهار غير مريبٍ
واجتماعٌ بالليل عند المساجدْ (٧٨)

[٦٢]

وله :

١ لا تَعِ ما جاءك الوشاةُ بِه
فانَّ هذي أخبارُ آحادِ

٢ وعُدْ الى الرسم في مواصلتي
واعطفْ على عبدِكَ ابنِ عبّادِ (٧٩)

[٦٣]

وله :

١ فمن كان يقطف ورد الجنانِ
فقطفِيَ مذ كنتُ ورد الخدودِ

٢ وهمّيَ مذ كنتُ دُرُّ الثغور
اذا اهتمَّ غيري بدرِّ العقودِ (٨٠)

[٦٤]

وله هذا الشطر من جملة ارجوزة :

أجفانُ هندٍ كسيوفِ الهندِ (٨١)

---

(٧٨) اليتيمة : ٢٤٨/٣ والظرايف واللطايف : ٢١٢ والمعاهد : ١٦٠/٢ .
(٧٩) ثمار القلوب : ٥٣٣ .
(٨٠) اليتيمة : ٢٣٣/٣ .
(٨١) ثمار القلوب : ٤٢٤ .

[٦٥]

ولـه :

١ لمّـا بـدا العـارضُ في الخـدّ
زاد الـذي ألقىُ من الوجـدِ

٢ وقلتُ للعـذّال : يـا مَنْ رأى
بنفسـجاً يطلـعُ مـن وردِ [٨٢]

[٦٦]

ولـه :

١ لبسنَ برودَ الوشي لا لتجمّـلٍ
ولكنْ لصونِ الحسنِ بين برودِ [٨٣]

[٦٧]

ولـه :

١ ومن لؤلؤٍ في الاقحوان منظّـمٍ
على نُكَتٍ مُصْفَرّةٍ كالفرائدِ

٢ يذكّرنـا ريّـا الأحبـة كلمـا
تنفّس في جُنحٍ من الليل باردِ [٨٤]

[٦٨]

ولـه :

---

(٨٢) اليتيمة : ٢٣٥/٣ .

(٨٣) اليتيمة : ١٠٧/١ ومعجم الادباء : ٢٦١/٦ .

(٨٤) نهاية الارب : ٢٩٠/١١ .

١ نحنُ واللهِ من هوائـك يا جـر

جانُ في حـيرةٍ وأمرٍ شـديدِ

٢ حرُّهـا ينضج الجلود فان هَبـْ

بَتْ شمالٌ تكدَّرَتْ بركودِ

٣ كحبيبٍ منـافـقٍ كلمـا هَمْـ

ـمَ بوصـلٍ أحالَهُ بصدودِ (٨٥)

[٦٩]

ولـه :

١ انظـرْ الى وجـهِ أبـي زَيْــدِ

أوحش من حبسٍ ومن قَيْــدِ

٢ وحوشـُـهُ تـرتـعُ في ثـوبِـهِ

وظفــرُهُ يـركـب الصيْــدِ (٨٦)

[٧٠]

ولـه :

١ يـا قاضيـاً بـات أعمى عن الهـــلالِ السعيـدِ

٢ أفطـرتَ في رمضـانٍ وصمتَ في يـوم عيـدِ (٨٧)

[٧١]

ولـه :

---

(٨٥) ثمار القلوب : ٤٤٠ ومعجم البلدان : ٢/٧٦ .

(٨٦) اليتيمة : ٣/٢٤٥ وكنايات الجرجاني : ١١٦ .

(٨٧) اليتيمة : ٣/٢٤٥ .

١ نُبِّئْتُ انكَ منشدٌ ما قلتَهُ

في سبِّ عرضِكَ لاتخافُ وعيدي

٢ والكلبُ لا يخزى اذا أخسأْتَهُ

والقارُ لا يخشى من التسويدِ (٨٨)

[٧٢]

كان أحدُ حضّارِ مجلسِ الصاحبِ قد غلبَتْهُ عيناه مرةً فخرج منه ريحٌ لها صوت ، فخجل وانقطع عن المجلس ، فقال الصاحب : أبلغوه عني :

١ يا ابن الخضيري (٨٩) لا تذهبْ على خجلٍ

لحادثٍ منك مثل الناي والعودِ

٢ فانها الريحُ لا تستطيع تحبسها

اذْ لستَ أنتَ سليمانَ بنَ داودِ (٩٠)

[٧٣]

وله :

١ أبا يوسفٍ ان الثمانين آفةٌ

على حامليها فاتَّخذْ لحيةً قصدا

---

(٨٨) اليتيمة : ٣/٢٤٦ .

(٨٩) هكذا في اليتيمة ، وفي معجم الادباء : الحضيري ، وفي الكنايات : الحصيري .

(٩٠) اليتيمة : ٣/١٧٨ والمعاهد : ٢/١٥٥ ومعجم الادباء : ٦/٢٥٥ وكنايات الثعالبي ٢٩ .

٢ ولا تكُ مشغوفاً بسحبِ فضولها

ولا تولِها الّا الابادةَ والحصدا[٩١]

[٧٤]

وقال مجيباً استاذه ابن العميد لما سأله عن بغداد بعد عودته منها :

١ أفاضلُ الدنيا وان برّزوا لم يبلغوا غايةَ استاذِها

٢ أما ترى أمصارَها جمّةً ولا ترى مصراً كبغداذها[٩٢]

[٧٥]

وله يداعب أبا حفص الشهرزوري :

١ وكاتبٍ جاءنا بأعمى لم يحوِ علماً ولا نفاذا

٢ فقلتُ للحاضرين: كفّوا فقلبُ هذا كعين هذا[٩٣]

[٧٦]

وله في الشيب :

١ تقول يوماً : حبذا ما بالها

قد عرّضتني عند شيبي للأذى

٢ تقول : سحقاً بعد أن كانت وكنْ

تُ كحلَ عينَيْها فصرتُ كالقذى[٩٤]

---

(٩١) مثالب الوزيرين : ١٠١ .
(٩٢) نزهة الألباء : ٢٢٣ و ٣٩٨ .
(٩٣) اليتيمة : ٣/٣٥٧ .
(٩٤) أعيان الشيعة : ١١/٤٨٦ .

[٧٧]

وله في العنب :

١ وحبَّةٍ من عنبٍ من المنى متَّخَذَهْ
٢ كأنَّها لؤلؤةٌ في وسطها زمرُّذَهْ(٩٥)

[٧٨]

ولـه :

١ حُبِّيَ محضٌ لبني المصطفى
بذاك قد يشهدُ اضماري
٢ ولامني جاريَ في حبِّهمْ
فقلتُ : بُعداً لكَ من جارِ
٣ واللهِ مالي عَمَلٌ صالحٌ
أرجو به العتقَ من النارِ
٤ الّا موالاة بني المصطفى
آلِ رسولِ الخالقِ الباري(٩٦)

[٧٩]

ولـه :

١ سيِّدُ الناس حيدرَهْ هذه خيرُ تذكرَهْ

---

(٩٥) اليتيمة : ٣/٢٢٨ والمعاهد : ٢/١٥٩ .
(٩٦) المناقب : ٢/٤٥٠ .

٢ لعنَ اللهُ كلَّ مَنْ رَدَّ هـذا وأنكـره

٣ هـو غيظٌ لنا صيـ ـنَ وحَتْفٌ لمَجْبَرَه (٩٧)

[٨٠]

ولـه :

١ شفيعُ اسماعيل في الآخرهْ محمدٌ والعترةُ الطاهره (٩٨)

[٨١]

وله في سنة وفاته :

١ كلامُنـا من غُرَرِ وعيشـنـا من غـرَرِ

٢ اني – وحقِّ خالقي – عـلى جناحِ السَّفَرِ (٩٩)

[٨٢]

وله يمدح عضد الدولة البويهي من قصيدة :

١ همامٌ رأى الدنيا سواماً فحاطها
ليـاليَ في غير الزمـان وقـورُ

٢ ولم يخطب الدنيا احتفالاً بقدرها
فمـوقعُهـا مـن راحتَيْـهِ يسـيرُ

٣ ولكنْ له طبعٌ الى الخير سابقٌ
ورأيٌ بأبنـاء الرجـال بصـيرُ

---

(٩٧) المناقب : ٥٢١/١ ، ولعل هذه الابيات جزء من القصيدة (٣٤) من اصل الديوان .

(٩٨) المناقب : ٣٥٢/١ ومجالس المؤمنين : ٤٤٩/٢ .

(٩٩) اليتيمة : ٢٥٣/٢ .

٤ وان لم يلاحظْهم بعينٍ حميَّةٍ

فتلك امورٌ لا تزال تمورُ(١٠٠).

[٨٣]

وله يمدح عضدَ الدولة البويهي :

١ يا أيها الملكُ الذي كلُّ الورى

قسمان بين رجائه وحذارِهِ

٢ فمناح(١) قد فاز سهمُ طلابه

ومداهنٌ قد جال قدحُ بوارِهِ

٣ هذي بخارى تشتكي ألَمَ الصدى

وتقولُ قولاً بُثْتُ في اخبارِهِ :

٤ ماذا عليه لو يهمُّ بعرصتي

فأكون بعضَ بلاده وديارِهِ(٢).

[٨٤]

وله يمدح الأمير البويهي فخر الدولة :

١ هذي المكارمُ والعلياء تفتخرُ

بيومِ مأثرةٍ ساعاتُه غُرَرُ

(١٠٠) اليتيمة : ٣/٢٤١ .

(١) كذا في الاصل .

(٢) اليتيمة : ٣/٢٤٢ .

٢ يومٌ تبسَّم عنه الدهرُ واجتمعتْ
لهُ السعود وأغضتْ دونه الغِيَرُ

٣ حتى كأنّا نرى في كل ملتفتٍ
روضاً(٣) تفتَّح في أثنائه الزَّهَرُ

٤ لمّا تجلى عن الآمالِ مشرقةً
قال العلى بك أستعلي وأقتدرُ

٥ وافى على غير ميعادٍ يبشرنا
بأنْ ستتبعهُ أمثالُهُ الأُخَرُ

٦ أهنا المسرّاتِ ما جاءتْ مفاجأةً
وما تناجتْ بها الألفاظ والفِكَرُ

٧ لو أنَّ بشرى تَلَقَّتْها بموردها
لأقبلتْ نحوها الأرواح تبتدرُ

٨ وما تعنَّفَ مَنْ يسخو بمهجته
فانَّ يومَكَ هذا وحده عمرُ

٩ فما غدوت وما للعين منقلبٌ
الاّ الى منظرٍ يبهي ويحتبرُ

١٠ ثَنَتْ مهابتُكَ الأبصارَ حاسرةً
حتى تبيَّنَ في ألحاظها خَزَرُ

(٣) في الاصل : روض .

١١ اذا تأمَّلْتَهُمْ غضّوا وان نظروا

خلال ذاك فأدنى لفتةٍ نظروا

١٢ في ملبسٍ ما رأته عينُ معترضٍ

فشكّ في أنّه أخلاقُك الزُهُر

١٣ ألبستَهُ منكَ نوراً يستضاءُ بـه

كما أضاء ضواحي مزنه القَمَرَ

١٤ وقد تقلّدتَ عضباً أنت مضربُهُ

وعنك يأخذ ما يأتي وما يَذَرُ

١٥ ما زال يزدادُ من اشراق غرّتِهِ

زهراً ويشرق فيه التيهُ والأشرُ

١٦ والشمسُ تحسدُ طرفاً أنت راكبُه

حتى تكاد من الأفلاك تنحدرُ

١٧ حتى لقد خلتُ ان الشمسَ أزعجها

شوقٌ فظلّتْ على عطفَيْهِ تنتثرُ (٤)

[٨٥]

ولـه :

١ اذا المشكلاتُ تصدَّيْنَ لي

كشفتُ حقائقها بالنَّظَرْ

---

(٤) أعيان الشيعة : ١١/٤٩٦ - ٤٩٧ .

٢ وانْ برزتْ في محلٍّ الصوا
ب عمياءُ لا تجتليها الفِكَرْ

٣ مقنَّعـــة تختفي بالشكوك
وضعتُ عليها حسامَ النظرْ

٤ لسانـاً كشقشقة الأرْحَبيِّ
أو كالحسام اليمانيْ الذَّكَرْ

٥ ولستُ بذي وقفةٍ في الرجال
أُسائلُ هذا وذا ما الخَبَرْ

٦ ولكنني مِدْرَهُ الأصغرين
أقيسُ بما قد مضى ما غَبَرْ(٥)

[٨٦]

وله :

١ وتيهاء لم تطمثْ بخفٍّ وحافرٍ
ولم يدرِ فيها النجمُ كيف يغورُ

٢ معالمها أن لا معالمَ بينها
وآياتُها ان المسير غرورُ

٣ ولوقيل للغيث: اسقِها، ما اهتدى لها
ولوظلَّ مِلءَ الأرض وهو جزورُ

(٥) مثالب الوزيرين : ١٦٥ ، وقد تنسب هذه الابيات لابي الاسود الدؤلي
يراجع ديوانه : ١٠٩ ـ ١١٠ .

٤ تجشّمتُها والليلُ وحفٌ جناحهُ
كأني سرٌّ والظلام ضميرُ(٦)

[٨٧]

وله :

١ انّ امَّ الصقْرِ في الوُدْ دِ لمِقْلاةٌ نَزورُ(٧)

[٨٨]

وله مخاطباً القاضي علي بن عبد العزيز الجُرجاني :

١ اذا نحنُ سلّمْنا لكَ العلمَ كلّهُ
فدَعْنا وهذي الكتبُ نحسنُ صدورَها

٢ فانهمُ لا يرتضون مجيئنا
بجزءٍ اذا نظّمتَ أنت شذورَها(٨)

[٨٩]

وكتب اليه أبو هاشم العلوي كتاباً بحِبْرٍ، وكان الصاحب يكره الحبر، فأنكره وكتب اليه :

١ كتبتَ يا سيدي كتاباً يحسده الروضُ والغديرُ
٢ لكنّ تحبيره بحبرٍ أنكره رِقّهُ الحَبيرُ

---

(٦) نهاية الارب : ٢١٥/١ ، والبيت الاخير في اليتيمة : ١٠٦/١ .
(٧) زهر الآداب : ٢٤٢/١ والتمثيل والمحاضرة : ١٢٣ .
(٨) معجم الادباء : ١٦/١٤ ، والبيت الاول مع بعض الاختلاف او التصحيف في اليتيمة : ٣/٤ .

٣ فمدّ عنه الى دواةٍ قليلُ تأثيرها كثيرُ

٤ وخذ دواتي بلا امتنانٍ فربّما يغْرَمُ المشيرُ(٩)

[٩٠]

كتب محمد بن يعقوب النحوي(١٠) الى الصاحب :

قل للوزير أدام اللهُ نعمتَه مستخدِماً لمجاري الدهر والقدرِ
أردتُ عبداً وقد أُعطيتُه ولداً فسمّه باسم من بالعرب مفتخر (كذا)
وان وصلتَ به تشريف كنيته جمعت بالطَّوْل بين الروض والمطر
لا زال ظلُّكَ ممدوداً ومنتشراً فانه خيرُ ممدودٍ ومنتشرِ

فأجابه الصاحب :

١ هُنّيتَهُ ابناً يشيعُ الأُنسَ في البشرِ
هُنّيتَ مقدمَ هذا الصارم الذكَرِ

٢ أخوه كالشمس قد عمَّ الضياءُ بهِ
فاجمعْ بهذيْنِ بين الشمسِ والقمرِ

٣ أما اسمُهُ فهو منصورٌ وكنيتُهُ
أبو المظفَّر بين النصر والظَّفَرِ

٤ أنتَ الحياةُ لآدابٍ برعتَ بها
فليجرِ لي مثل مجرى السمع والبصر(١١)

---

(٩) الدرجات الرفيعة : ٤٨٧ .
(١٠) المعروف أن محمد بن يعقوب قد توفي سنة ٣٤٣هـ ولم يدرك وزارة الصاحب .
(١١) دمية القصر : ٣٠٠ ـ ٣٠١ .

[٩١]

وكتب الى أبي القاسم الكاشاني :

١ يا أبا القاسم قلْ لي   قلْ لماذا لا تزورُ

٢ كنتَ قد قدَّمتَ وعداً   فماذا وعدُكَ زورُ

٣ وبذرتَ الودَّ بالقو   لِ فلم تزكُ البذورُ

٤ ونحرتَ الودَّ بالهجـ   ـر كما يُهدى الجزورُ

٥ انَّ أمَّ الصدق في الو   دِّ لِمقلاةٌ نزورُ(١٢)

[٩٢]

وقال في وصف جلسةٍ له مع الوزير المهلَّبي بعكبراء :

١ تركتُ لسافي الريح بانةَ عرعرا

وزرتُ لصافي الراح حانةَ عكبرا

٢ وقلتُ لعلجٍ يعبد الخمر : زُفَّها

مشعشعةً قد شاهدتْ عصرَ قيصرا

٣ فناوَلَنيها لو تفرَّق نورها

على الدهر نال الليلُ منها تحيُّرا

٤ وأوسعني آساً ووردًا ونرجساً

وأحضرني نايًا وطبلاً ومزهرا

(١٢) اليتيمة : ٣/٢٣٩ . ويراجع في البيت الاخير صفحة ٢٢٥ سطر ٥ من هذا الديوان .

٥ هنالك أعطيتُ البطالة حقَّها
وألفيتُ هتكَ الستر مجداً ومفخرا

٦ كأني الصَّبا جَرْياً الى حومة الصِّبا
أُناغي صبياً من جلندا مُزَنَّرا

٧ فعانقتُه والراحُ قد عقرتْ بنا
فكرَّرْتُ تقبيلاً وقد أقبل الكرى

٨ وصدَّ عن المعنى النعاسُ وصادني
الى أن تصدَّى الصبحُ يلمع مسفِرا

٩ وهبَّتْ شمالٌ نظَّمَتْ شملَ بُغيتي
فطارتْ بها عني الشمولُ تطيُّرا

١٠ فكان الذي لولا الحياءُ أذعتُه
ولا خير في عيشِ الفتى انْ تستَّرا(١٣)

[٩٣]

وله :

١ وكأسٍ تقول العينُ عند جلائها
أهَلْ لخدود الغانيات عصيرُ

٢ تحاميْتُها الا تعلُّلَ واصفٍ
وقد يطربُ الانسانُ وهو كبيرُ(١٤)

---

(١٣) اليتيمة : ٢٠٨/٢ ، ويراجع الروزنامجة : ٢٩ – ٣٠ .
(١٤) اليتيمة : ٢٣٦/٣ .

[٩٤]

ولـه :

١ وخـطٍّ كـأنَّ اللهَ قـال لحُسـنـه

تشبَّهْ بمن قد خطَّكَ اليومَ فأْتَمَرْ

٢ وهيهات اين الخط من حسن وجهه

وأين ظلامُ الليل من صفحة القمرْ (١٥)

[٩٥]

ولـه :

١ أقبـل الثلـج فى غلائلِ نَورٍ

تتهــادى بلـؤلـؤٍ منثــورِ

٢ فكــأنَّ السمـاءَ صاهـرت الأر

ضَ فصار النثـارُ من كافـورِ (١٦)

[٩٦]

ولـه :

١ هـاتِ المدامةَ يا غـلامُ معجّلاً

فالنفسُ فى قيد الهوى مأسورَهْ

٢ أوَ ما ترى كانونَ ينثرُ وردَهُ

وكأنما الدنيـا بـه كـافـورَهْ (١٧)

---

(١٥) اليتيمة : ٣/٢٣٥ ومعجم الادباء : ٦/٣١٢ والمجموع الايطالي المخطوط .

(١٦) اليتيمة : ٣/٢٣٧ وخاص الخاص : ١٢٩ والايجاز والاعجاز : ٨٠ ونهاية الأرب : ١/٨٧ وغرر البلاغة : ٥٤/أ . والثاني بمفرده في اليتيمة : ٣/٢٥٠ .

(١٧) اليتيمة : ٣/٢٣٧ .

[٩٧]

وله في التين :

١ تينٌ يزين رداؤه مخبوءه
متخيِّرٌ في وصفه يتحيَّرُ

٢ عسلُ اللعابِ لديه مما يُجتَوى[١٨]
وجنى النخيل لديه مرٌّ ممقِرُ

٣ وكأنّما هو في ذرى أغصانه
قطعُ النضارِ أدارهُنَّ مُدَوِّرُ

٤ ويقول ذائقُه لطيبِ مذاقِه :
اللهُ أكبرُ والخليفةُ جعفرُ[١٩]

[٩٨]

وله :

١ قال لي : انَّ رقيبي
سيِّءُ الخلقِ فداره

٢ قلتُ : دعني وجهُكَ الجنْ
نَةُ حُفَّتْ بالمكاره[٢٠]

---

(١٨) في الاصل : يحتوي ٠

(١٩) اليتيمة : ٢٣٨/٣ ٠

(٢٠) اليتيمة : ٢٣٢/٣ والمعاهد : ١٥١/٢ ومعجم الادباء : ٢٦١/٦ والايجاز والاعجاز : ٨٠ وخاص الخاص : ١٢٨ والتمثيل والمحاضرة : ٣٣١ وبغية الوعاة : ١٩٧ ٠

[٩٩]

ولـه :

١ أتانيَ البدرُ باكياً خجلاً
فقلتُ : ماذا دهاكَ يا قَمَرُ

٢ قـال : غـزالٌ أتـى ليعـزلني
بحسنـه فـالفـؤادُ منفطرُ

٣ فقلتُ : قبِّـلْ ترابَـهُ عجـلاً
واسجدْ له قال: كلٌّ ذا غَرَرُ

٤ قـد بايعتْ أنجمُ السماءِ لـه
فليسَ لي مفـزعٌ ولا وَزَرُ(٢١)

[١٠٠]

ولـه :

١ ومهفهـفٍ يغنـي عـن القمـرِ
قَمَـرَ الفـؤادَ بفاتن النَّظَـرِ

٢ خـالسْتُـهُ تفـاحَ وجنتِـه
مـن غيرِ إبقـاءٍ ولا حـذَرِ

٣ فأخـافني قـومٌ فقلتُ لهـم :
لا قطـعَ في ثمـرٍ ولا كثـرِ (٢٢)

---

(٢١) اليتيمة : ٣/٢٣٣ .
(٢٢) اليتيمة : ٣/٢٣١ .

[١٠١]

وله في مليح لابس حريراً :

١ وحيت (٢٣) من فرط السرور

مسكاً صدر السرور

٢ اذ مر يخطر في الحرير

مضاعفاً لون الحرير

٣ قد عبرت أنفاسه

للحاضرين عن العبير (٢٤)

[١٠٢]

وله :

١ قلت وقد قيل : بدا شعره

بمثل ذاك الشعر لا يشعر

٢ هل زغب الحسن له ضائر

ذا القمر التم به يقمر (٢٥)

[١٠٣]

وله ، وقد يروى لغيره :

---

(٢٣) كذا في الاصل .

(٢٤) الاسماء والصناعات : ١/١٣٦ .

(٢٥) ثمار القلوب : ٥٤٣ وثانيهما في كنايات الثعالبي : ٢٨ .

١ رشاً غدا وجدي عليه كردفِهِ
وغدا اصطباري فيهواه كخصرِهِ

٢ وكأنَّ يومَ وصالِهِ من وجهِهِ
وكأنَّ ليلةَ هجرِهِ من شَعْرِهِ

٣ إنْ ذقتُ خمراً خلتُها من ريقه
أو رمتُ مسكاً نلتُهُ من نشرِهِ

٤ واذا تكبَّر واستطال بحسنِهِ
فعذار عارضِهِ يقوم بعُذرِهِ(٢٦)

[١٠٤]

ولـه :

١ يا ابنَ يعقوبَ يا نقيبَ البدورِ
كنْ شفيعي الى فتى مسرورِ

٢ قلْ له : انَّ للجمال زكاةً
فتصدَّقْ بها على المهجورِ(٢٧)

[١٠٥]

ولـه :

١ يا خاطراً يخطرُ في تيهِهِ
ذكرُكَ موقوفٌ على خاطري

(٢٦) اليتيمة : ٣/٢٣٤ ، والابيات ١ـ٣ في المعاهد : ٢/١٥٩ .
(٢٧) اليتيمة : ٣/٢٤٠ وكنايات الثعالبي : ٥٦ ومعجم الادباء : ٦/٣١٤ .

٢ انْ لم تكنْ آثَـرَ من ناظـري

عنـدي فـلا مُتِّعْـتُ بالناظِـرِ (٢٨)

[١٠٦]

وله من أبيات :

١ وقـد مضى يومـان من شـهرنا

فقـلْ لنـا : هـل ثُقِـبَ الدرُّ (٢٩)

[١٠٧]

ولـه :

١ وناصـحٍ أسـرف فـي النكـيرِ

يقـولُ لي : سُـدتَ بـلا نظيرِ

٢ فكيف صُغْتَ الهجو في حقـير

مقـدارُهُ أقـلُّ مـن نَقـيرِ

٣ فقلتُ : لا تنكرْ وكُنْ عذيري

كم صارمٍ جُـرِّبَ في خنزيرِ (٣٠)

[١٠٨]

ولـه :

١ قد استوجب في الحكـم سـليمـانُ بن مختـارِ

(٢٨) اليتيمة : ٣/٢٣٤ ومعجم الادباء : ٦/٣٠٩ والمعاهد : ٢/١٥٩ .

(٢٩) كنايات الثعالبي : ١٣ .

(٣٠) اليتيمة : ٣/٢٥١ ، والشطر الأخير بمفرده في التمثيل والمحاضرة : ١٢٣ .

٢ بما طوّل من لحيَـ ـتهِ التحريقَ بالنارِ

٣ أو النتفَ أو الجزَّ أو النشرَ بمنشارِ

٤ وقد صار بها أشْهَـ ـرَ من راية بيطارِ (٣١)

[١٠٩]

وله :

١ أبصرتُ في كفِّ ابن متويّ عصاً
فسألتُه عنها ليوضحَ عذرا

٢ فأجابني اني بها متشايخٌ
هذا ولي فيها مآربُ اخرى (٣٢)

[١١٠]

وله :

١ عذارٌ كالطرازِ على الطرازِ
وشمسٌ في الحقيقة لا المجازِ

٢ تبدّى عارضاه فعارضاني
وقالا : لا تمرُّ بلا جوازِ

٣ فقلتُ : القلبُ عندكُمُ مقيمٌ
وما حُسْنُ الثيابِ بلا طرازِ (٣٣)

---

(٣١) مثالب الوزيرين : ١٠١ .

(٣٢) اليتيمة : ٢٤٣/٣ وكنايات الثعالبي : ٣٤ وفيه « شاهدتُه بالامس قد حمل العصا » .

(٣٣) اليتيمة : ٢٢٥/٣ ، كما ورد الشطر الأخير من البيت الاخير في التمثيل والمحاضرة : ١٢٢ .

[١١١]

ولـه :

١ مَن لم يَعُدْنا اذا مرضنا   انْ مات لم نشهد الجنازه(٣٤)

[١١٢]

ولـه :

١ قولـــوا لاخواننـا جميعـاً

مَنْ كلّهمْ سيّدٌ ومرزّى :

٢ مَـنْ لـم يعدنـا اذا مرضنـا

ان مـات لم نشهد المعـزّى(٣٥)

[١١٣]

وله في رجلٍ تزوّجتْ أمّه :

١ عـذلتُ لتزويجـهِ أمّـهُ

فقـال : فعلتُ حـلالاً يجوزْ

٢ فقلت : حـلالٌ كما قـد زعمـ

تَ ولكنْ سمحتَ بصدعِ العجوزْ(٣٦)

[١١٤]

وله يرثي أبا الحسن السلمي :

---

(٣٤) زهر الآداب : ٢٤٢/١ والتمثيل والمحاضرة : ١٣٣ .

(٣٥) اليتيمة : ٢٤٠/٣ والمعاهد : ١٥٩/٢ .

(٣٦) اليتيمة : ٢٤٤/٣ .

١ اذا مـا نعى الناعون أهـل مودّتي

بكيتُ عليهم بل بكيتُ عـلى نفسي

٢ نعوا مهجة السلميّ وهي ســلامة

غُلِبْتُ عليها فالسلامُ عـلى الأُنس[٣٧]

[١١٥]

ولـه :

١ أيهـا الجـالسُ المفكّرُ في الأمـ

ـرِ المعنّى به اعتنـاء المجوسِ

٢ تاركٌ يومَ الاربعاء عن السّيْـ

ـرِ يرومُ المسيرَ يوم الخميسِ

٣ لا تُعادِ الأيامَ وامضِ اذا شئْـ

ـتَ فان السعودَ مثلُ النحوسِ

٤ هل رأيتَ النجومَ أغنتْ عن المأ

مونِ في عزّ مُلكهِ المأسوسِ

٥ خلّفـوه بعرصتَيْ طرسوسِ

مثلمـا خلّفوا أبـاه بطـوسِ[٣٨]

---

(٣٧) اليتيمة : ٣/٢٤٨ .

(٣٨) ذيل تاريخ بغداد ـ نسخة الظاهرية ـ : الورقة ١٥٩ (رواية الدكتور مصطفى جواد) .

[١١٦]

ولـه :

١ وإذا قَـرَآنـا « هــل أتى » ،
قـرأت وجوهُـهُـمْ « عَبَـسْ »[٣٩]

[١١٧]

ولـه :

١ هـات مشطاً إليَّ وَلْيَـكُ عاجاً
فهو أدنى إلى مشيب الرؤوسِ

٢ وإذا مـا مشطتَ عاجـاً بعـاجٍ
فامشـط الآبنوسَ بـالآبنوسِ[٤٠]

[١١٨]

ولـه :

١ وشادنٍ في الحسن كالطاووسِ
أخـلاقُــهُ كليلــة العـروسِ

٢ قـــد نـال بالخط من النفوسِ
مالم تنلْهُ الرومُ من طرسوسِ[٤١]

[١١٩]

وله يهجو قابوس :

---

(٣٩) المناقب : ١٢٧/٢ .
(٤٠) اليتيمة : ١٨٢/٢ و ٢٥٠/٣ .
(٤١) اليتيمة : ٢٣٣/٢ وثمار القلوب : ٢٥٥ .

١ قد قَبَسَ القابساتِ قابوسْ

ونجمُهُ في السماء منحوسْ

٢ وكيف يُرْجى الفلاحُ من رجلٍ

يكون في آخر اسمه بوسُ(٤٢)

[١٢٠]

وله :

١ حب الوصيّ علامةٌ

في مَنْ على الاسلام ينشو

٢ فاذا رأيتَ مناصباً

فاعلمْ بأنَّ أباه كبشُ(٤٣)

[١٢١]

وله :

١ تصدَّتْ أُميمةُ لمّا رأتْ

مشيباً على عارضي قد فَرَشْ

٢ فقلتُ لها: الشيبُ نقشُ الشباب

فقالت : ألا ليتَهُ ما نَقَشْ(٤٤)

[١٢٢]

وله :

---

(٤٢) معجم الادباء : ٢٣١/١٦ .

(٤٣) المناقب : ١٠/٢ .

(٤٤) اليتيمة : ٢٤٧/٣ ومعجم الادباء : ٢١٧/٦ .

١ عندي سر لابن متويه
وعزمي الساعة أن أفشي
٢ أخبرني بعضي عن بعضه
بأنه أوسع من يمشي(٤٥)

[١٢٣]

وله :

١ هات المدامة يا غلام مصيراً
نقلي عليها قبلة أوعضه
٢ أو ما ترى كانون ينثر ورده
وكأنما الدنيا سبيكة فضه(٤٦)

[١٢٤]

وله :

١ أبو نصر بن بكران مليح الخط والخط
٢ فهذا النمل في العاج وذاك الدر في السمط(٤٧)

[١٢٥]

وكتب الى أبي الحسين الطبيب :

١ انا دعوناك على انبساط
والجوع قد أثر في الأخلاط

---

(٤٥) اليتيمة : ٣/٢٤٤ .
(٤٦) اليتيمة : ٣/٢٣٧ ومعجم الادباء : ٦/٣١٣ .
(٤٧) اليتيمة : ٣/٢٣٥ .

٢ فـانْ عسى ملتَ الى التباطي
صفعتُ بالنعل قفـا بقراطِ(٤٨)

[١٢٦]

ولـه :

١ يـا زائـريـن اجتمعـوا جمـوعـا
وكلُهمْ قـد اجمعوا الرجوعـا
٢ اذا حللتـمْ تـربـةَ المـدينَـهْ
بخـير أرضٍ وبخـيرِ طينَـهْ
٣ فـأبلغـوا محمـدَ الـزكيّـا
عني الســلامَ طيّبـاً ذكيّـا
٤ حتـى اذا عـدتـمْ الى الغـريّ
فسـلّمـوا عنـي عـلى الوصيّ
٥ وبعـدُ بالبقيـع في خير وطَنْ
أهدوا سلامي نحو مولاي الحسَن
٦ وأبلغـوا القتـلى بأرض الطـفّ
تحيتـي ألفـان بعـد ألـفِ
٧ ثمّتَ عـودوا لبقيـع الفرقـدِ
نحـو عليٍّ بن الحسين سيدي

---

(٤٨) اليتيمة : ٣/٢٣٩ ومعجم الادباء : ٦/٣٠٩ .

٨ وباقر العلم أخي الذخائر
ومعدن العلياء والمفاخر
٩ وكنز علم الله في الخلائق
جعفرٍ الصادقِ أتقى صادق
١٠ فبلّغوهم من سلامي النامي
ما لا يزولُ مدّةَ الأيام
١١ حتى اذا عدتُمْ الى بغدانِ
لمشهد الزكاءِ والرضوان
١٢ فبلّغوا عني سلاماً دائبا
سلامَ مَنْ يرى الولاءَ واجبا
١٣ وواصلوا السير وزوروا طوسا
نحو عليٍّ ذي العلى بن موسى
١٤ حيّوهُ عني ما أضاء كوكبُ
وما أقام يذبلٌ وكبكبُ
١٥ وسلّموا بعدُ على محمدِ
بأرض بغدانٍ زكيِّ المشهدِ
١٦ واعتمدوا عسكرَ سامراء
أهدوا سلامي أحسنَ الاهداء
١٧ نحو عليٍّ الطاهرِ المطهَّرِ
والحسنِ المحسنِ نجلِ حيدرِ (٤٩)

(٤٩) المناقب : ٢٢٩/١ ـ ٢٣٠ .

[١٢٧]

وله من جملة قصيدة :

١ وشيَّدتُ مجدي بين قومي فلم أقلْ
ألا ليتَ قومي يعلمون صنيعي(٥٠)

[١٢٨]

وله :

١ سيشهدُ أبناءُ المفاخر كلُّهمْ
بأنَّ مضيعَ الأكرمين مُضيَّعُ

٢ يزعزعُكَ الواشون عن حومة العلى
وكان بعيداً أن يزعزعَ لعلَعُ(٥١)

[١٢٩]

وله :

١ لم يشترِ الناسُ ولا باعوا خيراً من الخبز اذا جاعوا(٥٢)

[١٣٠]

وله :

١ لقد صدقوا والراقصات الى منى
بأنَّ مودّات العدى ليس تنفعُ

---

(٥٠) معجم الادباء : ١٤/٢١ والمعاهد : ٢/١٥٧ والنثر الفني : ٢/٨ – ٩ .
(٥١) ديوان المعاني : ١/١٦٧ .
(٥٢) التمثيل والمحاضرة : ٢٧٧ وخاص الخاص : ٢٧ .

٢ ولو انني داريتُ دهـري حيَّـةً
اذا استمكنَتْ يومـاً من اللسع تلسعُ (٥٣)

[١٣١]

ولـه :

١ وقضيبٍ مـن الخـلاف بديـعٍ
مُستَخَصٍّ بأحسن الترصيعِ

٢ قـد نعـى شـدة الشتـاء علينـا
وسـعى فى جـلاء وجـه الربيـعِ

٣ وحكى مَنْ احبُ عرفاً وظرفاً
واهتزازاً يثيرُ مـاءَ ضلوعي

٤ رقـة مـا نظمتُ نحو بديـع الـ
مجدِ حاكى الربيـع حسـنُ صنيعي (٥٤)

[١٣٢]

ولـه :

١ كنتُ دهراً أقول بالاستطاعَهْ
وأرىٰ الجَبْرَ ضلَّةً وشناعَـهْ

٢ ففقدتُ استطاعتي في هوى ظَبْـ
يٍ فسمعاً للمُجْبَرين وطاعَـهْ (٥٥)

---

(٥٣) نهاية الارب : ٣/١٠٩ واليتيمة : ٣/٢٤٨ والتمثيل والمحاضرة : ١٤٣ •
(٥٤) اليتيمة : ٣/٢٢٥ •
(٥٥) زهر الآداب : ٤/٤ واليتيمة : ٣/٢٤٧ وأمل الأمل : ٤٢ والتمثيل والمحاضرة ، ١٧٩ ، ونُسبا وهماً للقاضي الجرجاني في خاص الخاص : ٥٧ •

[١٣٣]

ولـه :

١ دعتْني عيناكَ نحـو الصِّبا
دعاءاً يُكَرِّرُ في كلِّ ساعَـهْ

٢ ولولا تقادُمُ عهدِ الصِّبا(٥٦)
لقلتُ لعينيكَ : سمعاً وطاعهْ(٥٧)

[١٣٤]

انتحل أحد المتشاعرين شعراً للصاحب ؛ وبلغه ذلك فقال :

أبلغوه عنّي :

١ سرقتَ شعري وغيري يُضامُ فيهِ ويُخْدَعْ
٢ فسوفَ أجزيكَ صفعاً يكدُّ رأساً وأخْدَعْ
٣ فسارقُ المالِ يقطعُ وسارقُ الشِّعرِ يُصفَعْ(٥٨)

[١٣٥]

ولـه :

١ يا أمير المؤمنين المرتضى ان قلبي عندكم قد وقفا
٢ كلما جدَّدتُ مدحي فيكُمُ
قال ذو النصب : نسيتَ السَّلَفا

(٥٦) في المعجم : « فلولا وحقك عذر المشيب » .
(٥٧) اليتيمة : ٣/٢٣٢ ومعجم الادباء : ٦/٢٥٥ .
(٥٨) اليتيمة : ٣/١٧٧ ومعجم الادباء : ٦/٢٨٣ والمعاهد : ٢/١٥٦ .

٣ مَنْ كمولاي عليٍّ زاهدٌ
طلَّق الدنيا ثلاثاً ووفى

٤ مَنْ دُعي للطير اذْ يأكُلُه
ولنا في بعض هذا مُكتفى

٥ مَنْ وصيُّ المصطفى عندكُم
ووصيُّ المصطفى مَنْ يُصطفى

٦ سورةُ التوبة مَنْ وَلِيَها
بيَّنوا الحقَّ ومَنْ ذا صُرِفا(٥٩)

[١٣٦]

وله في أبي هاشم العلوي :

١ انَّ أبا هاشمٍ يدُ الشرفِ
مادحُهُ آمِنٌ من السَّرَفِ

٢ حلَّ من المجد في أواسطه
وخلَّفَ العالمين في طَرَفِ(٦٠)

[١٣٧]

وله :

---

(٥٩) الابيات الخمسة الاولى في كفاية الطالب : ٨١ ومجالس المؤمنين : ٢/٤٤٩ وروضات الجنات : ١٠٧ والكنى والالقاب : ١/٣٠١ ، والبيت ٣ في المناقب : ١/٣٠٨ والبيت ٦ فيه : ١/٣٢٧ .

(٦٠) اليتيمة : ٤/٥٥ والدرجات الرفيعة : ٤٨٧ .

١ انظرْ اليـه كـأنَّــهُ شمسٌ وبدرٌ حينَ أشْـرفْ

٢ والحظْ محاسنَ خدِّهِ تعذرْ دموعي حين تذرفْ

٣ فكـأنَّهـا الواواتُ حيـ نَ يخطُّها قلَمٌ محرَّفْ(٦١)

[١٣٨]

ولـه :

١ الحبُّ سكرٌ خمارُهُ التلَفُ

يحسنُ فيـه الذبولُ والدَّنَفُ

٢ عـابـود اذْ لـجَّ في تصلُّفـه

والحُسْنُ ثوبٌ طرازُهُ الصَّلَفُ(٦٢)

[١٣٩]

ولـه :

١ وشـادن أصبح فوقَ الصِّفَـهْ

قـد ظلم الصبَّ وما أنصفَـهْ

٢ كـم قلتُ اذ قبَّـل كفي وقـد

تيَّمني : يا ليت كفّي شفَهْ(٦٣)

[١٤٠]

ولـه :

---

(٦١) اليتيمه : ٣/٢٣٥ .

(٦٢) اليتيمه : ٣/٢٢٦ .

(٦٣) اليتيمة : ٣/٢٢١ .

١ انْ كنتَ تنكره فالبدر يعرفُــهُ

أو كنتَ تظلمه فالحسنْ ينصفُهُ

٢ ما جاءه الشَّعْرُ كي يمحو محاسنَهُ

وانما جــاءه غمــداً يغلّفْــهُ (٦٤)

[١٤١]

ولــه :

١ دبَّ العذارُ على ميدان وجنته

حتى اذا كَادَ أنْ يسعى به وَقَفا

٢ كأنَّــهُ كاتبٌ عزَّ المدادُ لــه

أراد يكتبُ لامــاً فابتــدا ألِفــا (٦٥)

[١٤٢]

ولــه :

١ وشــادنٍ أحسنَ في اسعــافِــه

يقطرُ ماءُ الظَّرْفِ من أعطافِهِ (٦٦)

[١٤٣]

وله في رجلٍ كثير الشرب بطيء السكر :

١ يقــال لمــاذا ليس يسكرُ بعدمــا

توالتْ عليهِ من نداماه قَرْقَفُ

---

(٦٤) اليتيمة : ٣/٢٣٤ والظرايف واللطايف : ١٢٨ .

(٦٥) اليتيمة : ٣/٢٣٥ ومعجم الادباء : ٦/٣١١ والمعاهد : ٢/١٥٩ .

(٦٦) ثمار القلوب : ٤٥١ .

٢ فقلتُ : سبيلُ الخمر أن تنْقصَ الحجى
فانْ لم تجدْ عقلاً فماذا تحيّف (٦٧)

[١٤٤]

وله في الغويري :

١ انَّ الغويريَّ له نكهةٌ
بنَتْنِها أربتْ على الكنْفِ

٢ يا ليته كان بلا نكهةٍ
أو ليتني كنتُ بلا أنفِ (٦٨)

[١٤٥]

وله :

١ أشهدُ باللهِ وآلائهِ شهادةً خالصةً صادقَهْ

٢ أنَّ عليَّ بن أبي طالبٍ
زوجةُ مَنْ يبغضُهُ طالقَهْ

٣ ثلاثةٌ ليس لها رجعةٌ طالقةٌ طالقةٌ طالقهْ (٦٩)

[١٤٦]

وقال في استاذه ابن العميد :

١ قدمَ الرئيسُ مقدَّماً في سبقِهِ
وكأنما الدنيا جرَتْ في طرقِهِ

(٦٧) اليتيمة : ٣/٢٤٦ ومعجم الادباء : ٦/٢١٦ والنثر الفني : ١/٢٧ .
(٦٨) اليتيمة : ٣/٢٤٤ والمعاهد : ٢/١٦٠ .
(٦٩) المناقب : ٢/١٠ .

٢ فجبالُهـا من حلمهِ وبحارُهـا
من جوده ورياضهـا من خُلْقِهِ
٣ وكأنمـا الأفـلاك طـوع يمينـه
كالعبـد منقـاداً لمالك رقّـــهِ
٤ قد قاسمَتْهُ نجومُها فنحوسُها
لعـدوّه وسعودُهـا في أُفقِـهِ
٥ مـا زلتُ مشتاقـاً لنـور جبينـه
شوقَ الرياض الى السحاب وودْقِهِ
٦ حتى بدا من فوق أجردَ سـابحٍ
ان قال : فُتّ الريحَ ، فاه بصدقه
٧ يحكي السحابَ طلوعُهُ فصهيلُهُ
من رعـده ومسيرُهُ من برقِـهِ
٨ فنظمتُ مـدحاً لا وفـاء بمثلـه
وسجدتُ شكراً لا نهوضَ بحقّهِ (٧٠)

[١٤٧]

كتب أبو القاسم علي بن القاسم القاشاني كتاباً الى الصاحب أفتتحه بأبياتٍ أولها :

اذا الغيومُ ارجحنّ باسقُها وحفّ أرجاءها بوارقُهـا

(٧٠) اليتيمة : ٣/١٤٠ ـ ١٤١ ، والابيات ١ ـ ٤ في خاص الخاص : ١٢٩ .

فأجابه الصاحب :

١ بدتْ عذارى مُدَّتْ سرادقُها
وأقسم الحُسْنُ لا يفارقُها

٢ كواعبٌ أُخْرِسَتْ دمالجُها
عنّا وقد أُنطِقَتْ مناطقُها

٣ خراعبٌ حفَّها وصائفُها
تشي بأبدانها قراطقُها

٤ صينَتْ عن العطر أن يُطيِّبَها
الا الذي حمّلَتْ مخانِقُها

٥ أم روضةٌ أبرزَتْ محاسنُها
وما يني قطرُها يعانقُها

٦ فأورد الوردَ حسنُها بدعاً
وشُقّ عن أرضها شقائقُها

٧ وأعشت الناظرين حليتُها
وشاقَ أحداقَهُمْ حدائقها

٨ أم أشرقَتْ فِقْرَةٌ بدائعُها
حديقةٌ زانها طرائقُها

٩ أتى بها بالكمال ناسجُها
وزانها بالجمال ناسقُها

١٠ لله حلف العلى أبو حسنٍ
وقد جرتْ للعلى سوابقُها

١١ فحازخَصْلَ الرهانِ عن كَثَبٍ
وفُرِّجَتْ عنده مضايقُها

١٢ لله تلك الألفاظ حاملة
غُرَّ معانٍ تُعيي دقائقُها

١٣ يكاد اعجازُها يشكّكُها
في سُوَرٍ أنها توافقُها

١٤ أهدي سلاماً حكى السلامةَ من
أسقام سوءٍ يُخافُ طارقُها

١٥ كأنه دارُنا ولم نَرَها
ناعِبُها للنوى وناعقُها

١٦ كأنّها غفلةُ الرقيب وقد
مُكِّنْتُ من نظرةٍ أسارقُها

١٧ أهديتُ منه ما لو تَحَمَّلَهُ الـ
أيامُ لم يستقلَّ عاتقُها

١٨ تحدو به صبوةٌ ركائبُها
راتكةٌ لا يملُّ سائقُها

١٩ خُذْها وقدْ أحْصدَتْ وثائقُها

وأُلحقَتْ بالسُّهى شواهقُها

٢٠ ناشدتُك اللهَ حين تنشدُها

وخلَّةٌ لا يخيلُ صادقُها

٢١ أنْ لا تعمَّدتَ رفع رايتها

ليملأ الخافقَيْن خافقُها

٢٢ نعم وعشْ في النعيم ما طلعتْ

شمسُ نهارٍ وذرَّ شارقُها(٧١)

[١٤٨]

أرسل الصاحب عطراً للقاضي عليّ بن عبدالعزيز ومعه رقعةٌ فيها هذان البيتان :

١ يا أيها القاضي الذي نفسي له

مع قُربِ عهدِ لقائِه مشتاقهْ

٢ أهديتُ عطراً مثل طيبِ ثنائه

فكأنما أُهدي له أخلاقَهْ(٧٢)

[١٤٩]

وله :

---

(٧١) اليتيمة : ٢/٣٠٦ ـ ٨٠٣ ، والابيات ١ ـ ٢ و ٥ و ٨ و ١٠ و ١٢ ـ ١٣ في معجم الادباء : ١٤/١٠٣ .

(٧٢) اليتيمة : ٣/١٧٩ ومعجم الادباء : ١٤/٢١ والمعاهد : ٢/١٥٧ واعلام النصر : ٤٠ / ب .

١ تعرَّفتُ بالعدل في مذهبي

ودانَ بحُسْنِ جدالي العراقْ

٢ فكُلِّفتُ في الحبِّ ما لم أُطِقْ

فقلتُ بتكليف ما لا يُطاقْ (٧٣)

[١٥٠]

أُتيَ الصاحب بغلامٍ مثاقفٍ فلعب بين يديه فاستحسن صورته وأعجب بمثاقفتهِ فقال :

١ مثاقفٌ في غايةِ الحذْقِ

فاق حسانَ الغرب والشرق

٢ شبَّهْتُهُ والسيفُ في كفِّهِ

بالبدر اذ يلعبُ بالبرقِ (٧٤)

[١٥١]

وله في التفاح :

١ ولمّا بدا التفاحُ أحمرَ مشرقاً

دعوتُ بكأسي وهي ملأى من الشَّفَقْ

٢ وقلتُ لساقينا : أدرْها فانها

خدودُ عذارى قد جُمِعْنَ على طَبَقْ (٧٥)

---

(٧٣) نزهة الالباء : ٢٢٤ ، ومع شيء من الاختلاف في أمل الأمل : ٤٢ وروضات الجنات ١٠٦ .

(٧٤) اليتيمه : ٣/١٨٢ والمعاهد : ٢/١٥٧ .

(٧٥) نهاية الارب : ١١/١٦٦ واليتيمة : ٣/٢٣٦ وفيها « قد جُعلن » .

[١٥٢]

ولـه :

١ مولايَ قد جاءتْـكَ اترجَّـةْ
من بعضِ أخلاقـكَ مخلوقَـهْ

٢ ألبَسَهـا صـانعُهـا حلَّـةً
مـن سَـرَقٍ أصفر مسروقَـهْ (٧٦)

[١٥٣]

ولـه :

١ عَمْري لقد راق طرفي حُسْنُ زاهرةٍ
تميسُ في سندسيات من الوَرَقِ

٢ أبدتْ لنـا عجبـاً منهـا حديقتُهـا
عَيْناً من التبر في جَفْنٍ من الوَرَقِ (٧٧)

[١٥٤]

ولـه :

١ غمـائـمٌ هُـنَّ فـوق ارؤسِنـا
عمائمٌ لـم يُذَلْـنَ بالخـرقِ (٧٨)

[١٥٥]

ولـه :

---

(٧٦) اليتيمة : ٣/٢٢٥ .

(٧٧) نهاية الارب : ١١/٢٢٣ .

(٧٨) الوساطة : ٤٤ .

١ كنّا وأسبابُ الهوى متّفقَهْ
نبتاً من الورد معاً في ورَقَهْ

٢ فالآنَ اذْ أسبابُهُ مفترقَهْ
قد صارت الأرضُ علينا حلَقَهْ (٧٩)

[١٥٦]

ولـه :

١ بدا لنا كالبدرِ في شروقِهِ
يشكو غزالاً لجَّ في عقوقِهِ

٢ يا عجباً والدهر في طروقِهِ
من عاشقٍ أحسن من معشوقِهِ (٨٠)

[١٥٧]

ولـه :

١ يا مَنْ وهبتُ له روحي فعذّبها
ورمتُ تخليصَها منهُ فلم أُطِقِ

٢ أدركْ بقيةَ نفسٍ فيك قد تلفتْ
قبل الممات فهذا آخر الرَّمَقِ

---

(٧٩) النتمة : ٣/٣٣٣ .

(٨٠) النتمة : ٣/٣٣٣ ومعجم الادباء : ٦/٢١٠ .

٣ ولو مضى الكلُّ منها لم يكن عجباً

وانما عجبي للبعض كيف بقي[٨١]

[١٥٨]

ولـه :

١ قد قلتُ لمّا مرَّ يخطر ماشياً

والناسُ بين مُعَوَّذٍ أو عاشقِ

٢ لم يكفِ ماصنعتْ شقائقُ خدِّه

حتّى تلبَّس حلَّةً بشقائقِ[٨٢]

[١٥٩]

ولـه :

١ يا شادناً في صدغِه عقربْ

ما يستجيب الدهرَ للراقي

٢ يسلم خدّاهُ على لدغِها

ولَدْغُها في كبدي باقي[٨٣]

[١٦٠]

ولـه :

---

(٨١) حماسة ابن الشجري : ١٨٥ .

(٨٢) اليتيمة : ٣/٢٣٢ والاسماء والصناعات : ١/١٣٧ .

(٨٣) اليتيمة : ٣/٢٣٤ ونهاية الارب : ٢/٦٨ وفيها « في وجهه عقرب » .

١ غـزالٌ له وجهٌ ينالُ به المنى
يرى الفرضَ كلَّ الفرضِ قتلَ صديقِهِ
٢ فانْ هولم يكففْ عقاربَ صدغِهِ
فقولوا له يسمحْ بترياقِ ريقِهِ (٨٤)

[١٦١]

ولـه :

١ لم أرَ مثلَ جعفرٍ مخلوقا يشبهُ طبلاً ويحبُّ بوقا (٨٥)

[١٦٢]

وقال فيمن زَوَّجَ أُمَّه :

١ زوَّجتَ أُمَّـك يا فتى وكسوتَني ثوب القلقْ
٢ والحـرُّ لا يهـدي الحـرا
مَ (٨٦) الى الرجـال عـلى طبقْ (٨٧)

[١٦٣]

كتب الصاحب الى أبي هاشم العلوي وقد أهدى اليه في طبق فضةٍ عطراً :

---

(٨٤) الكشكول : ٣٦٢ ، وثاني البيتين في اليتيمة ٣/٢٤٩ والمعاهد : ٢/١٦٠ وثمار القلوب ٣٤١ .

(٨٥) اليتيمة : ٣/٢٤٤ .

(٨٦) في المعاهد : اللحوم .

(٨٧) اليتيمة : ٣/٢٤٤ والمعاهد : ٢/١٦٠ ومثالب الوزيرين : ١٨٧ .

١ العيدُ زاركَ نازلاً برواقكا

يستنبطُ الاشراقَ من اشراقِكا

٢ فاقبلْ من الطيبِ الذي أهديتُهُ

ما يسرق العطّار من أخلاقِكا

٣ والظرفُ يوجبُ أخْذَهُ مَعْ ظَرْفِه

فأضِفْ به طَبَقاً الى أطباقِكا(٨٨)

[١٦٤]

أهديَتْ الى الصاحب هديةٌ فأهدى بعضَها الى أبي سعيد الشيبي وكتب معها رقعةً مصدَّرةً بهذا البيت :

١ رويتُ في السُّنَّةِ المشهورة البركَهْ

انَّ الهديَّةَ في الاخوانِ مشتركَهْ(٨٩)

[١٦٥]

وكتب على ظهر جزءٍ من شعر ابن لنكك :

١ شعرُ الظريفِ ابنِ لنكَكْ مهذَّبٌ ومُحَكَّكْ

٢ مُذَهَّبٌ ومُمَسَّكْ بمثلِهِ يُتَمَسَّكْ(٩٠)

---

(٨٨) اليتيمة : ٣/١٧٩ والبيتان ٢ ــ ٣ في المعاهد : ٢/١٥٧ ، ونسبت الابيات في تتمة اليتيمة : ٢/١٠٠ لابي الحسين الهمداني وقد وجه بها الى الصاحب ، وهو اشتباه .

(٨٩) اليتيمة : ٣/١٧٣ .

(٩٠) اليتيمة : ٢/٣٢١ .

[١٦٦]

ولـه :

١ حبُّ عليٍّ لي أمَلْ ومَلجأي عند الوَجَلْ
٢ انْ لم يكنْ لي من عَمَلْ فحبُّهُ خيرُ العمَلْ (٩١)

[١٦٧]

ولـه :

١ حبُّ عليٍّ بن أبي طالبٍ
يميِّزُ الحُرَّ من النغلِ
٢ اذا بدا في مجلسٍ ذكرُهُ
يصفَرُّ وجهُ السفلة النذلِ
٣ لا تعذلوه واعذلوا امَّهُ
اذْ آثرَتْ جاراً على البعلِ (٩٢)

[١٦٨]

ولـه :

١ وقالوا : عليٌّ علا قلتُ : لا
فانَّ العلى بِعَليٍّ علا
٢ ولكنْ أقولُ كقول النبيِّ
وقد جمع الخلقَ كلَّ الملا

---

(٩١) المناقب : ٢/٩٠ .
(٩٢) مجموعة الجباعي : ١/٤ والمناقب : ٢/١٠ .

٣ ألا انَّ مَنْ كنتُ مولىً لــه

يـوالي عليّـــــاً والّا فـــــلا(٩٣)

[١٦٩]

وقال يرثي الحسين ـ ع ـ :

١ عينُ جودي على الشهيد القتيلِ

واتركي الخـدَّ كالمحلِّ المحيلِ

٢ كيف يشفي البكاءُ في قتل مولا

يَ امـامِ التنـزيـل والتـأويـل

٣ ولو انَّ البحارَ صـارتْ دموعي

مـا كفتْني لمسلم بـن عقيـلِ

٤ قـاتلـوا اللهَ والنبـيَّ ومـولا

هم علياً اذْ قاتلوا ابن الرسولِ

٥ صرعوا حوله كواكبَ دجـنٍ

قتلـوا حـوله ضـراغـمَ غيـل

٦ اخوةٌ كلُّ واحدٍ منهـم ليْـ

ـثُ عرينٍ وحَدُّ سيفٍ صقيل

٧ أوسعوهم طعناً وضربـاً ونحـراً

وانتهـابـاً يـا ضلـةً من سـبيل

(٩٣) المناقب : ٥٣٦/١ .

٨ والحسينُ الممنوع شربةَ ماءٍ

بين حرِّ الظبى وحرِّ الغليلِ

٩ مُشْكَلٌ بابنه وقد ضمَّهُ وَهْـ

ـوَ غريقٌ من الدماء الهمولِ

١٠ فجعوه من بعده برضيعٍ

هل سمعتم بمرضعٍ مقتول

١١ ثم لم يشفهم سوى قتل نفسٍ

هي نفسُ التكبير والتهليل

١٢ هي نفسُ الحسين نفسُ رسول الـ

ـله نفسُ الوصي نفس البتولِ

١٣ ذبحوه ذبحَ الأضاحي فيا قَلْـ

ـبُ تصدَّعْ على العزيز الذليل

١٤ وطأوا جسمه وقد قطَّعوه

ويلهم من عقاب يومٍ وبيل

١٥ أخذوا رأسَه وقد بضَّعوه

ان سعيَ الكفار في تضليل

١٦ نصبوه على القنا فدمائي

لا دموعي تسيلُ كلَّ مسيلِ

١٧ واستباحوا بنات فاطمة الزهـ

ـراء لمّا صرخْنَ حول القتيل

١٨ حملوهُنَّ قد كُشِفْنَ على الأقـ

ـتاب سبياً بالعنف والتهويل

١٩ يا لكربٍ بكربلاء عظيمٍ

ولرزءٍ على النبيِّ ثقيلِ

٢٠ كم بكى جبرئيلُ ممّا دهاه

في بنيه صلّوا على جبرئيل

٢١ سوفَ تأتي الزهراءُ تلتمس الحكـ

ـمَ اذا حان محشرُ التعديلِ

٢٢ وأبوها وبعلها وبنوها

حولها والخصامُ غير قليل

٢٣ وتنادي يا رب ذُبِّح أولا

دي لماذا وأنت خيرُ مديل

٢٤ فيُنادى بمالكٍ ألْهب النا

رَ وأجِّجْ وخُذْ بأهل الغلول

٢٥ [ويُجازى كلٌّ بما كان منهُ

من عقاب التخليد والتنكيلِ]

٢٦ يا بني المصطفى بكيتُ وأبكيـ

تُ ونفسي لم تأتِ بعدُ بسولي

٢٧ ليت روحي ذابتْ دموعاً فأبكي

للـذي نـالـكم من التذليـل

٢٨ فـولائي لـكـم عتـادي وزادي

يـومَ ألقاكُـمُ عـلى سلسبيلِ

٢٩ ليَ فيكـم مـدائـحٌ ومـراثٍ

حفِظتْ حفظَ محكم التنزيلِ

٣٠ قد كفاني في الشرق والغرب فخراً

أن يقولوا : من قيل اسماعيـــل

٣١ ومتى كادني النواصبُ فيكـــم

حسبيَ الله وهـو خـير وكيـلِ(٩٤)

[١٧٠]

ولـه :

١ ناصبٌ قال لي : معـاويـةٌ خـا

لُكَ خيرُ الأعمام والأخــوالِ

٢ فهـو خـالٌ للمؤمنـين جميعـــاً

قلتُ : خالي لكنْ من الخير خالي(٩٥)

---

(٩٤) مقتل الحسين : ٢/١٥٠ ـ ١٥١ ، والابيات ٢١ ـ ٢٥ في المناقب : ٢/٩٢ .

(٩٥) السيمه : ٣/٢٤٧ .

[١٧١]

وكتب الصاحب الى أبي هاشم العلوي وقد اعتل :

١ أبا هاشمٍ مالي أراكَ عليلا
ترفّقْ بنفس المكرمات قليلا

٢ لترفعَ عن قلب النبي حزازةً
وتدفعَ عن صدر الوصيّ غليلا

٣ فلو كان من بعد النبيين معجزٌ
لكنتَ على صدق النبي دليلا

فكتب اليه أبو هاشم :

دعوتُ الهَ الناس شهراً محرّماً
ليدفعَ سقمَ الصاحب المتفضّلِ

الى بدني أو مهجتي فاستجابَ لي
فها أنا ـ مولانا ـ من السقم ممتلي

فشكراً لربي حين حوّل سقمَهُ
اليّ وعافاهُ ببرءٍ معجّلِ

وأسألُ ربي أن يديم علاءه
فليس سواه مفزعٌ لبني علي

فأجابه الصاحب :

١ أبا هاشمٍ لم أرضَ هاتيكَ دعوةً
وانْ صدرتْ عن مخلصٍ متطوّلِ

٢ فلا عيشَ لي حتى تدومَ مسلّماً
وصرفُ الليالي عن ذراك بمعزلِ

٣ فانْ نزلتْ يوماً بجسمكَ علّةٌ
وحاشاك منها(٩٦) يا علاءَ بني علي

٤ فنادِ بها في الحال غيرَ مؤخّرٍ :
الى جسم اسماعيل عني تحوّلي(٩٧)

[١٧٢]

وله :

١ ما ملّةٌ فوق وجهِ الأرض من مِلَلِ
الا تهيّبُ عن تسآلِ معتزلي

٢ قومٌ اذا ناظروا صالوا بحجتهم
صَوْلَ البُزاةِ على الدرّاج والحَجَلِ

٣ لله دَرُّهُمُ علماً ومعرفةً
وفطنةً لعلوم الحقّ والجَدَلِ(٩٨)

[١٧٣]

وله :

---

(٩٦) في الاصل : فيها .
(٩٧) اليتيمة : ٤/٥٥ ـ ٥٦ والدرجات الرفيعة : ٤٨٧ .
(٩٨) التاج في المعراج : ١٠٨/ب .

١ قلبي علـى الجمـرة يا أبـا العـلا

فهل فتحتَ الموضـعَ المقفَـــلا

٢ وهل فككتَ الختمَ عن كيسه (٩٩)

وهل كحلتَ الناظـر الأكحـلا(١٠٠)

٣ انك انْ قلتَ : « نعمْ » صادقـاً

أبعـــثْ نثـــاراً يمـــلأ المنـزلا

٤ وانْ تجبْني من حياءٍ(١) بـ «لا»

أبعثْ اليـك القطـنَ والمغـزلا(٢)

[١٧٤]

وله منكراً على بعض أهل التنجيم :

١ خوّفني منجّـمٌ أخـو خَبَـلْ

تراجُعَ المرّيخ في برج الحَمَلْ

٢ فقلتُ : دعني من أباطيل الحِيَلْ

فالمشتري عندي سواءٌ وزُحَـلْ

٣ أدفـعُ عني كلَّ آفـات الدولْ

بخـالقي ورازقي عـزَّ وجـلّ(٣)

---

(٩٩) في كنايات الجرجاني : « وهل فتشت الباب عن قفله » .

(١٠٠) في كلتا الكنايتين : « الناظر الاحولا » .

(١) في الاصل : حياء .

(٢) اليتيمة : ٣/١٥٧ وكنايات الجرجاني : ١٧ وورد البيتان الاولان في كنايات الثعالبي : ١٣ كما ورد البيت الاول بمفرده في اليتيمة : ٣/٣٠٥ .

(٣) الكنى والألقاب : ٢/٣٦٧ .

[١٧٥]

ولـه :

١ خطُّ الوزيرِ ابنِ مُقلَهْ بستانُ قلبٍ ومقلَهْ (٤)

[١٧٦]

ولـه :

١ اذا رأيتَ امرءاً في حالِ عسرتِه
مُصافياً لكَ ما في ودّه خَلَلُ

٢ فلا تمنَّ لـه أنْ يستفيد غنىً
فانه بانتقال الحال ينتقلُ (٥)

[١٧٧]

ولـه :

١ تجمَّع فيه ما تفرّق في الورى
من الخَلْق والأخلاق والفضل والعلى (٦)

[١٧٨]

وله في الخط واللفظ :

١ باللهِ قلْ لي أقرطاسٌ تخطّ به
من حلَّةٍ هو أمْ ألبَسْتَهُ حللا

٢ باللهِ لفظُكَ هذا سالَ من عسلٍ
أمْ قد صببتَ على أفواهنا عسلا (٧)

(٤) ثمار القلوب : ١٦٧ .
(٥) زهر الآداب : ٣/٢٥٦ .
(٦) المناقب : ١/٣٤٢ .
(٧) اليتيمة : ٣/٢٣٨ .

[١٧٩]

ولـه :

١ أُرَوِّحُ القلبَ ببعضِ الهَزْلِ
تجاهلاً منّي بغيرِ جهلِ

٢ أمزَحُ فيه مزْحَ أهلِ الفضلِ
والمزحُ أحياناً جلاءُ العقلِ (٨)

[١٨٠]

وله في مليح يسمّى علياً :

١ عليٌّ الى أعلى الجمال تعالى
وانْ رمتُ وصفاً جلَّ عنه كمالا

٢ كأنَّ ملاحَ الناس أضحوا رعيّةً
وصار أميرَ العالمين جمالا (٩)

[١٨١]

ولـه :

١ أبا شجاعٍ يا شجاعَ الورى
ومَنْ غدا في حُسنِهِ قِبْلَهْ

٢ قبِّلْ فمي انْ كنتَ لي مؤثِراً
فاليدُ لا تعرف [ما] القُبلَهْ (١٠)

---

(٨) التتمة : ١/٧٠ .

(٩) الاعصار والصناعات : ١١٠/أ ، وفيه « امين العالمين » وهو تصحيف .

(١٠) اليتيمة : ٣/٢٣١ .

[١٨٢]

ولـه :

١ عـليٌّ كالغـزالِ أو الغَـزالَـهْ
رأيتُ بـه هلالا فى غـلالَـهْ

٢ كأنَّ بيـاضَ غرَّتِـه رشـادٌ
كـأنَّ سـواد طرَّتِـه ضلالَهْ

٣ كـأنَّ اللهَ أرســلـه نبيــاً
وصيَّـر حسنَـه أقـوى دلالـه

٤ اذا ما زدتَ وصلاً زدتُ خبلاً
كأنَّ حبالَ وصلِكَ لي خبالَهْ[١١]

[١٨٣]

ولـه :

١ هـذا عـليٌّ فى محاسـنِـه
كأنما حسبُـهُ أن يبلغ الأمـلا

٢ وكم أقولُ وقد أبصرتُ طلعتَـهُ
هذا الذي في طرازِ اللهِ قد عُـملا[١٢]

[١٨٤]

ولـه :

---

(١١) اليتيمة : ٣/٢٣١ .

(١٢) ثمار القلوب : ٢٧ واليتيمة : ٣/٢٣١ .

١ صرّحتُ في حبّي عن شكله

ولم أُصِخْ فيه الى عذله

٢ وبُحْتُ للعالم باسم الهوى

فليقمد المقتابُ في نَزْله (١٣)

[١٨٥]

وله :

١ وشادنٍ ذي غَنَجٍ طاوي الحشا معتدلِ

٢ أنشدتُهُ شعراً بديـ ـعاً حَسَناً من عملي

٣ فقال : فيمَن ولِمَنْ فقلتُ : هذا فيكَ لي

٤ فصار في وجنتِهِ شعاعُ نار الخجلِ (١٤)

[١٨٦]

وله :

١ وشادنٍ يكثرُ من قولِ : لا

أوْقَعَ قلبي في ضروب البَلا

٢ قلتُ ـ وقد تيَّمني طرفُهُ ـ :

هذا هو السحرُ وإلّا فلا (١٥)

[١٨٧]

وله :

---

(١٣) الكشكول : ٣٦٦ .

(١٤) اليتيمة : ٣/٢٣٢ .

(١٥) اليتيمة : ٣/٢٣٢ .

١ يـا قمـراً عارضني عـلى وَجَـلْ
وصالُهُ يشبهُ تأخيرَ الأجَـلْ

٢ وقال : تبغي قبلةً عـلى عَجَـلْ
قلتُ : أجلْ ثم أجلْ ثم أجلْ(١٦)

[١٨٨]

ولـه :

١ يـا فتـى متـويٌ رفقـاً لستَ مَنْ يُنكَرُ أصلُهْ
٢ انمـا يُنكَـرُ منـه من جنـونٍ فيـه ثقلُـهْ
٣ أنت نـذلٌ من كـرامٍ أنتَ في الطاووسِ رجلُهْ(١٧)

[١٨٩]

ولـه :

١ أبـوكَ أبـو عـليٍّ ذو عـلاءٍ
اذا عُدَّ الـكرامُ وأنتَ نجلُهْ

٢ وانَّ أبـاكَ اذْ تُعزى اليـهِ
لكالطاووس تقبح منـه رجلُـهْ(١٨)

[١٩٠]

ولـه :

---

(١٦) اليتيمة : ٣/٢٣٣ .
(١٧) اليتيمة : ٣/٢٤٣ .
(١٨) ثمار القلوب : ٣٧٩ واليتيمة : ٣/٢٤٣ وثانيهما في التمثيل والمحاضرة : ٢٧٣

١ تزلزلت الأرضُ زلزالَها

فقالوا بأجمعهم : ما لَها

٢ مشى ذا الثقيلُ على ظهرها

فأخرجت الأرضُ أثقالها[١٩]

[١٩١]

وله :

١ العدل والتوحيد مذهبيَ الذي

يُزْهى به الايمان والاسلامْ

٢ وولايتي لمحمد ولآلِه

ديني وحِصنُ الدين ليس يُرامُ

٣ فهناك حبلُ الله مضفورُ القوى

وعليه من سرِّ القضاء ختامْ

٤ حيث المبلِّغ جبرئيلُ وصُحْفُهُ التْـ

ـتنزيلُ فيه وعلمُهُ الأحكامْ

٥ والعلمُ غضٌّ عندهم بطراوة الـ

ـوحي الوحيِ كأنه الهامُ[٢٠]

[١٩٢]

وله :

(١٩) اليتيمة : ٢٤٧/٣ .

(٢٠) المناقب : ٢٩٢/٢ .

١ بمحمدٍ ووصيّهِ وابنَيْهِما
وبعابدٍ وبباقِرَيْنِ وكاظمِ

٢ ثم الرضا ومحمدٍ ثم ابنِهِ
والعسكريُّ المتَّقي والقائمِ

٣ أرجو النجاةَ من المواقف كلّها
حتى أصيرَ الى نعيمٍ دائمِ(٢١)

[١٩٣]

وله :

١ قد قلتُ قولاً صادقاً بيِّناً
وليست النفسُ به آثمَه

٢ لكل شيءٍ فاضلٍ جوهرٌ
وجوهرُ الناس بنو فاطمه(٢٢)

[١٩٤]

وله :

١ عليٌّ وليُّ المؤمنين لديكُمُ
ومولاكم من بين كل الأعاظم(٢٣)

---

(٢١) المناقب : ٢٣٣/١ .
(٢٢) المناقب : ٩٣/٢ .
(٢٣) في الاصل : كهل ومعظم .

٢ عليٌّ من الغصن الذي منه أحمدٌ

ومن سائر الاشجار أولاد آدمِ (٢٤)

[١٩٥]

ولـه :

العدل والتوحيدُ والامامَهْ والمصطفى المبعوث من تهامَهْ

وسيلتي في عرصة القيامَهْ (٢٥)

[١٩٦]

ولـه :

١ حبُّ عليٍّ علوُّ هِمَّهْ لأنَّـه سيدُ الأئمـهْ (٢٦)

[١٩٧]

ويُنسَب له :

١ أبا حسنٍ ان كان حبُّكَ مُدْخِلي

جحيماً فانَّ الفوزَ عندي جحيمُها

٢ وكيف يخاف النارَ من هو مؤمنٌ

بأن أمير المؤمنين قسيمها (٢٧)

[١٩٨]

ولـه :

---

(٢٤) المناقب : ٥٤٦/١ .

(٢٥) المناقب : ٥٦١/١ .

(٢٦) المناقب : ٥٢١/١ .

(٢٧) مجالس المؤمنين : ٤٤٩/٢ والكشكول : ١٧٧ وروضات الجنات : ١٠٧ .

١ يقرعُ بالعـود ثناياً لهـا   كان النبي المصطفى لاثما(٢٨)

[١٩٩]

وقال لمّا كنّى المنجمون عما يعرض له في سنة موته :

١ يا مالك الأرواح والأجسـامِ

وخـالـقَ النجـوم والأحكـامِ

٢ مدبـّرَ الضيـاء والظـلامِ

لا المشتري أرجـوه للانعـامِ

٣ ولا أخـاف الضرَّ من بهـرامِ

وانمـا النجـومُ كـالأعـلامِ

٤ والعلمُ عنـد الملكِ العـلّامِ

يـا رب فاحفظني من الأسقامِ

٥ ووقّني حـوادثَ الأيـامِ

وهجنـةَ الأوزار والآثـامِ

٦ هبني لحبِّ المصطفى المِنْعـامِ

وصنـوهِ وآلـهِ الكـرامِ(٢٩)

[٢٠٠]

وله يمدح عضد الدولة البويهي من قصيدة :

---

(٢٨) المناقب : ٢/٢٢٦ .

(٢٩) اليتيمة : ٣/٢٥٢ والمعاهد : ٢/١٦١ وفرج المهموم : ١٨٠ .

١ سعودٌ يحارُ المشتري في طريقها
ولا تتأتّى في حساب المنجِّمِ

٢ وكم عالمٍ أحييتَ من بعد عالمٍ
على حين صاروا كالهشيم المحطَّمِ

٣ فو الله لولا اللهُ قال لك الورى
مقال النصارى في المسيح بن مريم

٤ محامدُ لو فُضَّتْ ففاضت على الورى
لما أبصرتْ عيناك وجه مذمَّمِ

٥ وكلا ولكنْ لو حظوا بزكاتها
لما سمعتْ اذناك ذكرَ ملوَّمِ

٦ ولو قلتُ : ان اللهَ لم يخلق الورى
لغيركَ ، لم احرجْ ولم أتأثَّمِ (٣٠)

[٢٠١]

وقال يمدح استاذه ابن العميد :

١ قالوا : ربيعك قد قدمْ فلَكَ البشارة بالنِّعَمْ

٢ قلتُ : الربيعُ اخو الشتا ءِ أم الربيعُ أخو الكَرَمْ ؟

٣ قالوا : الذي بنو الـه ـيُغنى المقلُّ عن العَدَمْ

(٣٠) اليتيمه : ٢٤١/٣ ومعجم الادباء : ٢١٥/٦ .

٤ قلتُ : بالرئيسِ ابنُ العميـ ـد اذاً فقالوا لي : نَعَمْ(٣١)

[٢٠٢]

وقال يمدح استاذه ابن العميد :

١ أمـا تـرى اليـومَ كيف جاد لنا
بمستهلٍّ الشُّؤْبوبِ منسجمِـهْ

٢ يحكي أبـا الفضـل في تفضُّلِـهِ
هيهات أنْ يعتزي الى شِيَمِـهْ

٣ كم حاسدٍ لي وكنتُ أحسدُهُ
يقول من غيظه ومن ألَمِـهْ :

٤ نـال ابنُ عبـادٍ المنى كَمَـلاً
اذ عدَّه ابنُ العميد من خَدَمِهْ(٣٢)

[٢٠٣]

ولـه :

١ فلمّـا تشكّتْ أصفهانُ حنينَها
اليـكَ وأنّـتْ أنّـةَ المتألّـمِ

٢ نهضتَ لهامن كبرهمّكَ نهضةً
وقلتَ :اطمئني انَّ عندكِ موسمي

---

(٣١) اليتيمة : ١٤١/٣ وامل الأمل : ٤٣ .
(٣٢) اليتيمة : ١٤١/٣ .

٣ لجرَّتْ على سمك المجرَّة ذيلَها

وتاهَتْ على أرضِ الحطيم وزمزم

٤ وجاءت بوادي زرنروذ تحيةً

اليكَ وقالتْ : انَّه نزلُ مقدمي(٣٣)

[٢٠٤]

وكتب الى القاضي أبي بشر الفضل بن محمد الجرجاني :

١ تحدَّثتِ الركابُ بسيرِ أروى

الى بلدٍ حططتُ بـه خيامي

٢ فكدتُ أطيرُ من شوقٍ اليها

بقادمةٍ كقادمةِ الحمامِ(٣٤)

[٢٠٥]

وكتب الى أبي القاسم الكاشاني :

١ مولايَ لِمْ لم تدعُ عبـ ـدكَ عند احضارِ المدامِ

٢ أعرفتَهُ من بينهم متبسِّطاً وقتَ الطعامِ

٣ أم قيل: عَرْبَدَ ذات يو مٍ حين صار الى المدامِ

٤ أم لم يساعد حين ملـ ـتَ الى الغلامة والغلامِ

٥ ان كنتَ تبخل بالطعا م فكيفَ تبخل بالكلام

---

(٣٣) محاسن اصفهان : ١١١ .

(٣٤) معجم الادباء : ٦/٢٨٩ .

٦ لسنا نحاول دعوةً فاسمحْ علينا بالسلامِ (٣٥)

[٢٠٦]

وله عندما فُطِم سبطه عبّاد :

١ فُطِمْتَ أيا عبّادُ يا ابنَ الفواطمِ

فقال لك السادات من آل هاشمِ :

٢ لئن فطموه عن رضاع لبانِهِ

فما فطموهُ عن رضاع المكارمِ (٣٦)

[٢٠٧]

ولـه :

١ وقائلةٍ : لِمْ عَرَتْكَ الهموم

وأمرُكَ مُمْتَثَلٌ في الأُمَمْ

٢ فقلتُ : ذريني على غُصَّتي

فإنَّ الهمومَ بقَدْرِ الهِمَمْ (٣٧)

[٢٠٨]

ولـه :

١ أنّى ركبتُ فكفُّ الأرض كاتبةٌ

على ثيابي سطوراً ليس تنكتمْ

(٣٥) اليتيمة : ٣/٣٩ ٢٠

(٣٦) اليتيمة : ٣/٢١٧ والدرجات الرفيعة : ٤٨٣ ٠

(٣٧) نهاية الارب : ٧/٩٥ وزهر الآداب : ١/١٩١ وفيه « ذريني لما اشتكي » ومعجم الادباء : ٦/٢٩٨ وفيه « دعيني وما قد عرا » والايجاز والاعجاز : ٧٩ وخاص الخاص : ١٢٧ وأمل الآمل : ٤٣ ، والشطر الثاني من البيت الثاني في التمثيل والمحاضرة : ١٢٢ ٠

٢ فالأرضُ محبرةٌ والحبرُ من لَشَقٍ
والطرسُ ثوبي ويُمنى الأشهبِ القلمُ(٣٨)

[٢٠٩]

ولـه :

١ عزمتُ على الفَصْدِ يا سيدي
لفَضْلِ دمٍ كظنّي مؤلمِ

٢ فلمّا تأخرتَ عن مجلسي
أرقتُ بغيرِ افتصادٍ دمي(٣٩)

[٢١٠]

ولـه :

١ بعدتَ فطعمُ العيش عنديَ علقَمُ
ووجهُ حياتي مذ تغيّبتَ أرقَمُ

٢ فمالكَ قد أدغمتَ قربكَ في النوى
وودُّك في غير النداء مُرَخَّمُ(٤٠)

[٢١١]

ولـه :

---

(٣٨) اليتيمة : ٣/٢٣٨ ونهاية الارب : ١/١٧٨ والايجاز والاعجاز : ٨٠ وخاص الخاص : ١٢٩ وغرر البلاغة : ٥٤/أ .

(٣٩) اليتيمة : ٣/٢٣٢ والايجاز والاعجاز : ٨٠ وخاص الخاص : ١٢٨ وغرر البلاغة : ٥٤/أ .

(٤٠) اليتيمة : ٣/٢٤١ ومعجم الادباء : ٦/٣٠٩ .

١ لا تَرْجُ اصلاحَ قلبي بلَوْمٍ

حلَفَ الجفنُ لا استقلَّ بنَوْمٍ

٢ وهواه لئن تأخَّرَ عني

طول يومي اني سيحضرُ يومي(٤١)

[٢١٢]

وله :

١ ولمّا تناءَتْ بالحبيب ديارُهُ

وغودرْتُ(٤٢) ممَّنْ غارَ فيه على وهْمٍ

٢ تمكَّن منّي الشوقُ غيرَ مخالسٍ

كمعتزليٍّ قد تمكَّن من خصم(٤٣)

[٢١٣]

وله :

١ تأخَّرْتَ عني والغرامُ غريمُ

وما ملَّ قربَ الأكرمين كريمُ

٢ وأوهمتَني سقماً وأنتَ مصحَّحٌ

بلى لك عهدٌ ـ كيف شئتَ ـ سقيمُ

---

(٤١) اليتيمة : ٣/٢٣٠ والايجاز والاعجاز : ٧٩ وخاص الخاص : ١٢٨ وغرر البلاغة : ١/٥٤ .

(٤٢) في الاصل : وصودرت .

(٤٣) زهر الآداب : ٤/٤ واليتيمة : ٣/٢٤٧ ومعجم الادباء : ٦/٢١٧ وثانيهما في التمثيل والمحاضرة : ١٧٩ .

٣ ولوشئتَ لم تخلطْ وصالاً بهجرةٍ

كما شيبَ بالماء الزلال حميم

٤ ففي الدهرِ كافٍ أن يفرّق انه

وصيٌّ ظَلومٌ والكريمُ يتيمُ (٤٤)

[٢١٤]

ولـه :

١ يقرُّ بعيني أنْ يلمَّ رسولُهـا

ببابي ويهدي بالعشيِّ سلامَها

٢ ويذكرَ لي دون الرجال حديثَها

وينشرَ عندي نطقَها وكلامَها (٤٥)

[٢١٥]

ولـه :

١ لكَ الله كم أودعتَ قلبيَ من أسىً

وكم لك ما بين الجوانح من كَلْمِ

٢ لحاظُكَ طول الدهر حربٌ لمهجتي

ألا رحمةٌ تثنيكَ يوماً الى سلمِ (٤٦)

[٢١٦]

ولـه :

---

(٤٤) اليتيمة : ٣/٢٣٤ .

(٤٥) معجم الادباء : ٦/٢٩٥ .

(٤٦) أمل الآمل : ٤٢ .

١ وصفراء أو حمراء فهيَ مُخيلةٌ
لرقَّتِها الا على المتوهِّمِ

٢ تُشكّكنا في الكَرْم انَّ انتماءه
الى الخمر أمْ هاتا الى الكَرْم تنتمي

٣ تمتَّعَ ندمانٌ بها وأجنّةٌ
وحظّيَ منها أنْ أقول:ألا انعمي

٤ لكِ الوصفُ دونالقصفِ منيفخيِّمي
بغيرِ يدي وارضَيْ بما قاله فمي(٤٧)

[٢١٧]

ولـه :

١ وقهوةٍ قد حضرتْ بختمِها
فقلتُ للندمانِ عند شمِّها :

٢ لا تقبضَنْ بالماء روحَ جسمِها
فحسبُها ما شربتْ من كَرْمِها(٤٨)

[٢١٨]

ولـه :

١ انَّ ابن مسرور فتىً كاتبٌ
يأخذُ من كلِّ صديقٍ قلَمْ

---

(٤٧) اليتيمة : ٣/٢٣٦ ومعجم الادباء : ٦/٣١٣ .

(٤٨) اليتيمة : ٣/٢٣٦ .

٢ مُسْتَحْسَنَ الشارةِ ذا شارةٍ

من أحذق الناس بحمل العلَمْ (٤٩)

[٢١٩]

ولما بلغه نبأ موت الخوارزمي ـ وكان بينهما مهاجاة ـ قال:

١ سألتُ بريداً من خراسان جائياً

أماتَ خوارزميُّكُمْ ؟ قال لي : نعمْ

٢ فقلتُ : اكتبوا بالجص من فوق قبره

ألا لعنَ الرحمنُ مَنْ كَفَرَ النِّعَمْ (٥٠)

[٢٢٠]

ولـه :

١ واللهِ ما اتَّخَذَ الكتابةَ حرفـةً

الا لحُبِّ المدحِ والأقـلامِ (٥١)

[٢٢١]

ولـه :

١ رأيتُ لبعض الناس فضلاً اذا انتمى

يقصِّرُ عنـه فضلُ عيسى بن مريمِ

---

(٤٩) كنايات الثعالبي : ٢١ .

(٥٠) نزهة الألباء : ٣٩٩ . ووردا مع اختلاف في معجم الأدباء : ٢٥٦/٦ وروضات الجنات : ١٠٥ والنثر الفني : ٢٦٣/٢ .

(٥١) كنايات الثعالبي : ٣٤ .

٢ عَزَوْهُ الى تسعٍ وتسعين والداً
وليس لعيسى والدٌ حين ينتمي(٥٢)

[٢٢٢]

وله في رجل يتعصّب للعجم على العرب ويعيب العربَ بأكل الحيّات :

١ يا عائبَ الأعراب من جهلهِ
لأكْلِها الحيّات في الطعمِ

٢ فالعُجْمُ طولَ الليل حياتهم
تنساب في الأخت وفي الأمّ(٥٣)

[٢٢٣]

وله :

١ فمُ الغويريّ اذا فتّشْتَهُ أنْتَنُ فمْ
٢ كم قلتُ اذْ كلّمني : وا أسفي على الخشمْ(٥٤)

[٢٢٤]

وله :

١ انّ قاضينا لأعمى أم على عمدٍ تعامى
٢ سرقَ العيدَ كأنّ الـ عيدَ من مال اليتامى(٥٥)

(٥٢) اليتيمة : ٣/٢٤٥ .
(٥٣) اليتيمة : ٣/٢٤٤ .
(٥٤) اليتيمة : ٣/٢٥٠ .
(٥٥) اليتيمة : ٣/٢٤٥ .

[٢٢٥]

ولـه :

١ مُطَفّلٍ أطفل من أشعبٍ
ما زال محروماً ومذموما

٢ لـو أنـه جـاء الى مالكٍ(٥٦)
لقـال : أطْعِمْنِي زقّـومـا(٥٧)

[٢٢٦]

ولـه :

١ بالنص فاعقدْ انْ عقدتَ يمينا(٥٨)
كُنْ باعتقـاد الاختيـار ضنينـا

٢ مكّنْ لقولِ الٰهِنـا تمكينـا
واختـار موسـى قـومَـهُ سبعينا(٥٩)

[٢٢٧]

ولـه :

١ نبيٌّ والوصيُّ وسيدانِ وزينُ العابدين وباقرانِ

٢ وموسى والرضـا والفاضـلانِ
بهـم أرجو خلودي فى الجنـان(٦٠)

---

(٥٦) في الاصل : مبلك .
(٥٧) اليتيمة : ٣/٢٤٥ .
(٥٨) فى الاصل : دينا ، وهو مخالف لعروض الشعر .
(٥٩) المناقب : ١/١٨١ .
(٦٠) المناقب : ١/٢٣٤ .

[٢٢٨]

ولـه :

١ مَنْ كانَ ذا شـكٍّ وذا غفلةٍ
وبُغض أهل البيت من شـانِـهِ

٢ فـانمـا اللـــومُ عـــلى أُمِّـــهِ
أتتْ بـه مــن بعضِ جيرانِـهِ (٦١)

[٢٢٩]

وله في الأمير فخر الدولة البويهي لمّا بنى قصره بجرجان :

١ يا بانياً للقصر بل للعلى همتُكَ والفرقدْ سيّــانِ

٢ لم تبنِ هذا القصرَ بل صنعتَهُ
تـاجاً على مفـرق جرجـانِ

٣ وقصـرك المبنـيُّ مـن قبلِــه
ملـكُـكَ واللهُ هــو البـانـي

٤ فاقبلْ نثـارَ العبد بل نظمَـــهُ
فـــانّـــهُ والــدر مثـــلانِ

٥ واســمع مقـالاً لم يُقلْ مثلُهُ
ـ مـذ كانت الدنيـا ـ لانسـانِ

٦ لـــو كـــان للخلــق الُهـانِ
لـكـان فخـرُ الدولـة الثـانـي (٦٢)

---

(٦١) المجموع الخطي الايطالي .

(٦٢) اليتيمة : ٣/٢٤٢ ، والبيتان الاولان في ثمار القلوب : ٢٥٩ .

[٢٣٠]

وله في ابن العميد يذكر نقرساً نال يمناه :

١ أبو الفضل مَنْ أجرى الى الفضل يافعاً(٦٣)
فظلَّ به يُدْعى وصار به يُكنى

٢ سلامتُهُ شمسُ المعالي ، وسقمُهُ
كسوفُ المعالي لا كُسِفْنَ ولا بِنّا

٣ ولم يأتِهِ وِرْدُ السقام لغير ما
عرفنا فخُذْ معنى تألُّمِهِ منّا

٤ وما رادَهُ الّا ليَشغَلَ عن ندىً
والّا فلِمْ قد خصَّ بالألم اليمنى

٥ وما يحجزُ البحرُ الخضمُّ عن الندى
ولا السيدُ الاستاذ عن جودِهِ يُثنى(٦٤)

[٢٣١]

أرسل عبدالرحمن بن الفضل الشيرازي أحد أركان الدولة الديلمية ومن كُتّاب معز الدولة قصيدةً الى الصاحب يشكو فيها علة النقرس وعلوَّ السن ، مطلعها :

الى الله أشكو ضنىً شفّني وكم قبلَهُ من ضنىً قد شفاني

---

(٦٣) في الاصل : نافعا .
(٦٤) اليتيمة : ٣/٢٤٢ .

فأجابه الصاحب على الوزن والقافية :

١ عَنـاني من الهمّ ما قـد عَناني
فأعطيتُ صرفَ الليالي عِنـاني

٢ ألفتُ الدموعَ وعفتُ الهجوع
فعينـايَ عينـانِ نضّـاختـانِ

٣ لسقـمٍ ألـحّ عـلى سـيـدٍ
به قد غفرتُ ذنوبَ الزمـانِ

٤ أحـاط برجلَيْـهِ جـوراً عليـه
وأنّى ونعلاهمـا الفـرقـدانِ

٥ وكيف سـطا بهمـا واستطـال
وأرضُ بسـاطهمـا النيّـرانِ

٦ وهـلاّ تجـاوَزَهُ قـاصـداً
الى عصبـةٍ عصبتْ بالهـوانِ

٧ اذا مـا سـمى لطـلاب العـلى
فكـلٌ أوانٍ هُـمُ في تـوانِ

٨ وسـوف توفيّـه كفُّ الشـفاء
بمـا أنشأتْ باسمه من أمـانِ

٩ وتفقـأَ فيـه عيـونُ الزمـانِ
عـزيزَ المحـلِّ رفيـعَ المكـانِ

١٠ ويبقى جمالاً لأقرانه

وقد قصروا عنه ألفَيْ قِرانِ

١١ أتَتْني بالأمس أبياتُه

تُعَلِّلُ رُوحي بِرَوْحِ الجنانِ

١٢ كبُرْد الشباب وبَرْد الشراب

وظِلُّ الأمانِ ونيل الأماني

١٣ وعهد الصِّبا ونسيم الصَّبا

وصفو الدِّنانِ ورَجْعِ القيانِ

١٤ فلو أنَّ ألفاظَها جُسِّمَتْ

لكانتْ عقودَ نحورِ الغواني

١٥ فيا ليت عمري َفى عمره

يُزادُ ولو أنَّه حقبتانِ

١٦ فيا مهجةً قدمَتْ دونه

بغانيةٍ عند ذكر الغواني

١٧ أُجيبُ عن الشعرِ مسترسلاً

بطبعٍ شجاعٍ وقلبٍ جبانِ

١٨ فلولا سكوني الى فضله

قبضتُ بَناني بقبضي لساني(٦٥)

---

(٦٥) اليتيمة : ٢/٣٠٢ ـ ٣٠٤ ، والابيات : ١١ ـ ١٣ في الكشكول : ١٥١ والابيات : ١١ ـ ١٤ في مختصر التذكرة : ١/١٢١ .

[٢٣٢]

ويقول لأبي بشر الجرجاني ـ وكان ولاه قضاء جرجان ـ وقد اعتلّ :

١ تشكّى الفضلُ من سقمٍ عَراهُ
فأنّ الفضلُ أجمعُ من أنينِهْ

٢ وعاد بعَقْوتي يشكو جواهُ
كما يحنو القرينُ على قرينِهْ

٣ فقلتُ له : وقاكَ اللهُ فيه
فإنّ السعدَ يطلعُ من جبينِهْ

٤ هو العينُ التي أبصرتُ فيها
وصار سوادُ عيني في جفونِهْ

٥ ستفديهِ يميني لا شمالي
فيمنُ المرءِ خيرٌ من يمينِهْ(٦٦)

[٢٣٣]

وكتب الى أبي الفضل بن شعيب :

١ يا أبا الفضلِ لِمْ تأخّرْتَ عنّا
فأسأْنا بحسنِ عهدِكَ ظنّا

(٦٦) اليتيمة : ٤/٤٥ .

٢ كم تمنَّتْ نفسي صديقاً صدوقاً

فاذا أنتَ ذلك المتَمنَّى

٣ فبغصن الشباب لما تثنى

وبعهد الصبا وانْ بان منّا

٤ كنْ جوابي اذا قرأتَ كتابي

لا تقلْ للرسول كان وكنّا(٦٧)

[٢٣٤]

كان الصاحب يتلقى أبا الحسن الجرجاني فى بلده «جرجان» أكثر مما يتلقاه به فى سائر البلاد ، قال : وقد استعفيتُه يوماً من فرط تحفّيه بي وتواضعه لي ، فقال :

١ أكرمْ أخاكَ بأرضِ مولدِه

وأمدَّهُ من فعلِك الحَسَنِ

٢ فالعزُّ مطلوبٌ وملتمَسٌ

وأعزُّهُ ما نيلَ فى الوطنِ(٦٨)

[٢٣٥]

كان الصاحب يود الاجتماع بأبي هلال العسكري ولا يجد اليه سبيلا ، فقال لأميره مؤيد الدولة البويهي : ان «عسكر مكرم»

(٦٧) اليتيمة : ٣/٢٣٩ ومعجم الادباء : ٦/٢١٤ .

(٦٨) اليتيمة : ٣/١٧٩ والمعاهد : ٢/١٥٧ ومعجم الادباء : ١٤/٢١ والنثر الفني : ٢/٨ - ٩ .

قد اختلَّتْ أحوالها واحتاج الى كشفها بنفسي ، فأذن له في ذلك. فلما أتاها توقع أن يزوره العسكري فلم يزره ، فكتب الصاحب اليه :

١ ولمّا أبيتُمْ أن تزوروا وقلتُمُ
ضعفنا فلم نقدر على الوخدانِ

٢ أتيناكُمُ من بُعدأرضٍ نزوركم
وكم منزلٍ بكرٍ لنا وعوان

٣ نسائلكم هل من قرىً لنزيلكم
بملء جفونٍ لا بملء جفانِ (٦٩)

[٢٣٦]

وله :

١ الى سيدٍ لولاه كان زمانُنا
وأبناؤه لفظاً عريّاً عن المعنى (٧٠)

[٢٣٧]

وله في سبطه عبّاد :

١ يا ربِّ لا تخلني من صنعِك الحَسَنِ
يا ربِّ حظِّيَ في عَبّادٍ الحَسَني (٧١)

---

(٦٩) معجم الادباء : ٨/٢٤٩ والمنتظم : ٧/١٩١ والمجموع المخطوط (مكتبة مشهد ٧١١٧) : ١٠٩/أ ، والنثر الفني : ٢/٩٤ ـ ٩٥ .

(٧٠) اليتيمة : ٣/٢٥١ .

(٧١) اليتيمة : ٣/٢١٧ والدرجات الرفيعة : ٤٨٣ .

[٢٣٨]

ولـه :

١ أشـكـو اليـك زمـانـاً ظـلّ يعركني
عَرْكَ الأديم ومن يعدى[٧٢] على الزمنِ

٢ وصـاحبـاً كنت مغبـوطـاً بصحبتـه
دهـراً فغـادرني فـرداً بـلا سَـكَنِ

٣ هبَّـتْ لـه ريـح اقبـالٍ فطـار بهـا
الى السـرور وألجـاني الى الحـزنِ

٤ نـأى بجـانبـه عنـي وصيَّـرنـي
مع الاسى ودواعي الشـوق في قَرَنِ

٥ وبـاع صفـو ودادٍ كنـت أقصـره
عليـه مجتهـداً في السـرّ والعلـن

٦ وكـان غـالى بـه حينـاً فـأرخصـه
يـا من رأى صفـو ودٍ بيـع بالثمـن

٧ كـأنـه كـان مطـويـاً عـلى احـنٍ
ولـم يكن من قـديم الدهر أنشدني :

٨ (ان الكرام اذا مـا أسهلـوا ذكـروا
مَنْ كان يألفهـم بالمنـزل الخشنِ)[٧٣]

---

(٧٢) كذا في الاصل ، ولعل الصواب : « يقوى » .

(٧٣) مخطوط الاوقاف ذو الرقم ٥٦٤١ ، والبيت الاخير لابي تمام ، وقـد ورد في ديوانه : ٢٥٥ .

[٢٣٩]

ولـه :

١ يا أصفهانُ سُقيتِ الغيثَ من كثبٍ
فأنتِ مجمعُ أوطاري وأوطاني

٢ واللهِ واللهِ لا أُنْسيتُ برَّكِ بي
ولو تمكَّنْتُ من أقصى خراسانِ

٣ سقياً لأيامنا والشملُ مجتمعٌ
والدهرُ ما خانني في قرب اخواني

٤ ذكرتُ «ديمرتَ» اذْ طال الثناءُ بها
يا بُعْدَ ديمرتَ من أبواب جرجانِ (٧٤)

[٢٤٠]

ولـه :

١ حقُّ العيادةِ يومٌ بعد يومَيْنِ
وجلسةٌ مثل ردِّ الطرف في العَيْنِ

٢ لا تبرمنَّ مريضاً في مساءلةٍ
يكفيك من ذاك تسألْ بحرفَيْنِ (٧٥)

[٢٤١]

ولـه :

---

(٧٤) محاسن اصفهان : ١٢ ، والبيتان ١ و ٤ مع بعض الاختلاف في معجم البلدان ١٨٧/٤ .

(٧٥) المباهج : ١٥٩/٢ .

١ أقول وقد رأيتُ له سحاباً
من الهجرانِ مقبلةً الينا

٢ وقد سحّتْ عزاليها[٧٦] بهطلٍ:
حوالينا الصدود ولا علينا[٧٧]

[٢٤٢]

وله :

١ راسلتُ مَنْ أهواه أطلبُ زَوْرَةً
فأجابني : أوَ لستَ في رمضانِ ؟

٢ فأجبتُه والقلبُ يخفقُ صبوةً
أتصومُ عن برٍ وعن احسانِ ؟

٣ صمْ ان أردتَ تحرُّجاً وتعفُّفاً
عن أن تكدَّ الصبَّ بالهجران

٤ أوْ لا فزرني والظلامُ مُجَلِّلٌ
واحْسَبْهُ يوماً مرَّ في شعبانِ[٧٨]

[٢٤٣]

وله :

١ قلْ لأبي القاسم الحُسيني :
يا نارَ قلبي ونورَ عيني

(٧٦) في الاصل : غزالتها .
(٧٧) اليتيمة : ٣/٢٣٢ ومعجم الادباء : ٦/٢٦٢ .
(٧٨) اليتيمة : ٣/٢٤٨ والمعاهد : ٢/١٦٠ والاسماء والصناعات : ١/٨٠ .

٢ البــدرُ زيـنُ السـماء حسنــاً
وأنــتَ زيــنٌ لـكلِّ زَيْــنِ (٧٩)

[٢٤٤]

ولـه :

١ لقد ظنَّ بدرُ التمِّ نقصَ جمالِه
فبُعداً لوجه البدر مَعْ سوء ظنِّهِ

٢ ولو أنَّ هاروتاً رأى سحرَ عينِهِ
تعلَّمَ كيفَ السحرُ من حدِّ جفنِهِ (٨٠)

[٢٤٥]

ولـه :

١ رأيتُ عليّـاً في كمال جمالِـهِ
فشاهدتُ منه الروضَ ثانيَ مُزْنِهِ

٢ ولمّا تبدّى لي طرازُ عـذارِهِ
رأيتُ طرازَ الله في ثوب حسنِهِ (٨١)

[٢٤٦]

ولـه :

١ ومهفهفٍ شكل المجونِ أضنى فؤادي بالفتـونِ
٢ فنسيمُــهُ ملءُ الأنـو فِ وحسنُهُ ملءُ العيونِ (٨٢)

---

(٧٩) اليتيمة : ٣/٢٣١ والمعاهد : ٢/١٥٩ .
(٨٠) ثمار القلوب : ٥٣ .
(٨١) ثمار القلوب : ٢٧ واليتيمة : ٣/٢٣٤ .
(٨٢) اليتيمة : ٣/٢٣٣ .

[٢٤٧]

ولـه :

١ قـد حضـر الجامعَ مَعْ رقّـةٍ
أحدثهـا العـالِمُ في دينـهِ

٢ واللهِ مـا يحضره مسرعـاً
الا ارتيـاحـاً لأسـاطينـهِ (٨٣)

[٢٤٨]

وقال في ليلةٍ تأذّى بها برائحةٍ كريهة :

١ فما عدمنا من الكنيف وقد قعدنا الا بنات وردانِ (٨٤)

[٢٤٩]

ولـه :

١ حلاوةُ حبّكَ يا سيدي تسوّغُ بعثي اليك الحلاوهْ (٨٥)

[٢٥٠]

ولـه :

١ يقولون لي: كم عهدُ عينكَ بالكرى
فقلتُ لهـم : مذ غاب بدرُ دجاهـا

---

(٨٣) كنايات الثعالبي : ٢٤ .
(٨٤) ثمار القلوب : ٢٢٠ .
(٨٥) اليتيمة : ٢٤٠/٣ والمعاهد : ١٦٠/٢ .

٢ ولـو تلتقي عـينٌ عـلى غـير دمعـةٍ
لصـارمتُـها حتى يُقـال نفـاهـا(٨٦)

[٢٥١]

وله في ابن حمزة :

١ قل لابن حمـزة يمسـحْ بكفّـهِ عـارضَيْـهِ
٢ فقـد قرأتُ بخدَّيْـه والمرسـلات عليـه (٨٧)

[٢٥٢]

وله في أبي الحسن البديهي :

١ تقول البيتَ في خمسين عـامـا
فلِمْ لَقَّبْتَ نفسَك بالبديهي؟(٨٨)

[٢٥٣]

ولـه :

١ سـبطَ متـويّ انَّ دارك دارٌ
قد عرفتَ الادبارَ اذ تبنيهـا
٢ لا تكثّـرْ تـزويقَهـا وتـرفَّقْ
عن قليـلٍ يكـون قبرُك فيهـا(٨٩)

---

(٨٦) اليتيمة : ٣/٢٥٠ ومعجم الادباء : ٦/٢٩٦ .
(٨٧) اعيان الشيعة : ١١/٥٠٥ .
(٨٨) اليتيمة : ٣/٣٠٩ .
(٨٩) اليتيمه : ٣/٢٤٤ .

[٢٥٤]

ولـه :

١ انَّ المحبَّـةَ للـوصيِّ فريضَـةٌ
أعني أمـيرَ المـؤمنـين عليّـــا

٢ قـد كلَّفَ اللهُ البريـةَ كلَّهــا
واختـــاره للمؤمنـين وليّـــا(٩٠)

[٢٥٥]

ولـه :

١ لآلِ محمـدٍ أصبحتُ عبـداً
وآلُ محمـدٍ خـيرُ البريَّــهْ

٢ أُناسٌ حـلَّ فيهـم كلُّ خـيرٍ
مـواريثُ النبـوة والـوصيَّـهْ(٩١)

[٢٥٦]

ولـه :

١ عليٌّ أميرُ المؤمنين خليفةٌ شهدتُ له بالجنة المتعاليهْ

٢ وإني لأرجو من مليكي كرامةً
بحبِّ عليٍّ يومَ أُعطى كتابيهْ(٩٢)

---

(٩٠) المناقب : ٥٤٦/١ والكنى والالقاب : ٣٦٦/٢ .
(٩١) المناقب : ١٤٣/٢ .
(٩٢) المناقب : ٥٥٤/١ .

[٢٥٧]

ونسب اليه صاحب كتاب الفرق بين الفرق هذين البيتين :

١ دخولُ النارِ في حبِ الوصيِّ
وفي تفضيلِ أولادِ النبيِّ

٢ أحبُّ اليَّ من جناتِ عدنٍ
أُخَلَّدُها بتيمٍ أو عديِّ[٩٣]

[٢٥٨]

وله :

١ ندٌّ لفخرِ الدولة استعمالُهُ
قد زاد عرفاً من نسيمِ يديهِ

٢ فكأنَّما عجنوه من أخلاقِهِ
وكأنَّهُ طيبُ الثناءِ عليهِ[٩٤]

[٢٥٩]

وقال في توديع أحد أصدقائه :

١ أُودِّعُ حضرتَكَ العاليَهْ
ونفسيَ لا دمعتي هاميَهْ

---

(٩٣) اعيان الشيعة : ١١/٤٧٤ .

(٩٤) اليتيمة : ٣/٢٣٧ .

٢ ومَنْ ذا يودِّعُ هذا الجناب

فتهنــؤه بعــده العافيــه

٣ جنــابٌ رعيْتُ به جنّـةً

قطوفُ مكارمِهـا دانيَـهْ

٤ رأيتُ بـه فائضـات(٩٥) العـلى

وعلّمْتُ مـا الهمَـمُ العاليَهْ

٥ كأنّيَ ببغـدادَ في شـوقِهـا

اليـك وأدمُعِهـا الجاريـهْ

٦ وأنتَ المرجّـى لاظفـارهـا

بـآمـالهـا وبـآماليـهْ

٧ ولـو كنتَ تأذنُ لي في المسـير

اذاً سـرتُ في جملـة الحاشـيه

٨ سبقتُ جوادَكَ مَدَّ الطريـق

وسرتُ وفي يدي الغاشيَـهْ(٩٦)

[٢٦٠]

وله في بني المنجِّم :

---

(٩٥) كذا في الاصل . ولعل الصواب : ما تصاب ، أي ما أصل .
(٩٦) اليتيمة : ٣/١٤١ ـ ١٤٢ .

١ لبني المنجِّم فطنةٌ لَهَبِيَّهْ
ومحاسنٌ عجميَّةٌ عربيَّهْ

٢ ما زلتُ أمدحهم وأنشر فضلَهم
حتى اتُّهِمْتُ بشدة العصبيَّهْ(٩٧)

[٢٦١]

وله لما بُشِّرَ بولادة سبطه أبي الحسن عبّاد :

١ أحمدُ اللهَ لبشرى أقبلتْ عند العشيّ
٢ اذْ حباني الله سبطاً هو سبطٌ للنبيّ
٣ مرحباً ثُمَّتَ أهلاً بغلامٍ هاشميّ
٤ نبويٍّ علويٍّ حَسَنيٍّ صاحبيّ(٩٨)

[٢٦٢]

ولـه :

١ ومهفهفٍ حَسَنِ الشمائلِ أهيفٍ
تُرْدي النفوسَ بفترتَيْ عينَيْهِ

٢ ما زال يبعدني ويؤثر هجرتي
فجذبتُ قلبي من أسار يديه

---

(٩٧) اليتيمة : ٣/١٠١ و ٣٥٨ .

(٩٨) معجم الادباء : ٦/٢٨٥ واليتيمة : ٣/٢١٥ والابيات ١ ـ ٣ في عمدة الطالب ٦٦ والدرجات الرفيعة : ٤٨٢ .

٣ قالوا : تُراجِعُهُ ؟ فقلتُ بديهةً
قولاً أُقيمُ مع الرويِّ عليه :

٤ واللهِ لا راجعتُهُ ولو انَّهُ
كالشمسِ أو كالبدر أو كَبُوَيْهِ (٩٩)

[٢٦٣]

ولـه :

١ يُقال : تركتَ الذي حسنُهُ
يكاد يُخَجِّلُ شمسَ الضحى

٢ فقلتُ : وشمسُ الضحى تُحْتَمى
اذا بسطتْ في المصيف الأذى (١٠٠)

[٢٦٤]

وله في مُغَنٍّ يُعرفُ بابن عذاب :

١ أقول قولاً بلا احتشامٍ
يعقلُهُ كلُّ مَنْ يعيهِ

٢ ابنُ عذابٍ اذا تغنّى
فانني منه في أبيهِ (١)

---

(٩٩) اليتيمة : ٣/٢٥١ ومعجم الادباء : ٦/٢٩٢ ٠

(١٠٠) اليتيمة : ٢/٣٣٠ ، وورد الثاني بمفرده في التمثيل والمحاضرة : ٢٢٩ ونهاية الارب : ١/٤٤ ٠

(١) زهر الآداب : ٢/١٣٣ ٠

[٢٦٥]

ولـه :

١ أحمدُ هـذا سبطُ متويَّـةٍ
في موتهِ بعـد غدٍ تَهْنِيَهْ

٢ والشأنُ في أنّي على بغضـه
أحتاجُ أن أقعد للتَّعْزِيَـهْ(٢)

[٢٦٦]

ولـه :

١ زادت قرونك يا عمَيـ ـرُ على مساويك الجليَّهْ

٢ وأقلُّ قـرنٍ حزتَـهُ كمنارةِ الاسكندريَّـهْ(٣)

[٢٦٧]

وله هذا الشطر ، ولم نعثر على تمامه :

وما نالَ كعبٌ في السماحة كعبَهُ(٤)

☆ ☆ ☆

هـذا آخر ما استطعنا جمعه واستدراكه على ديوان الصاحب بن عباد ، وبقيت له أبيات متفرقـة أعرضنـا عن اثباتهـا لما تضمنته من فحش وبذاءة واسفاف ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

---

(٢) اليتيمة : ٣/٢٤٣ .
(٣) ثمار القلوب : ٤١٥ .
(٤) ثمار القلوب : ٩٩ .

فهارس الديوان

أ ـ فهرس القوافي

اول البيت	القافية	عدد الابيات	الصفحة

ب ـ فهرس الاعلام

ج ـ فهرس الاماكن والبلدان

د ـ فهرس مراجع التقديم والتحقيق والاستدراك

١ ـ المخطوطة :

١ ـ الأسماء والصناعات : بمكتبة معهد الاستشراق في لنينغراد ، تحت رقم ٣٧ C ·

٢ ـ أعلام النصر : بمكتبة كلية اللغات الشرقية في لنينغراد ، تحت رقم ٧٤٤ ·

٣ ـ التاج في المعراج : بمكتبة معهد الدراسات الشرقية في طشقند ، تحت رقم ٣١٥٤ ·

٤ ـ ذيل تاريخ بغداد : بدار الكتب الظاهرية في دمشق ·

٥ ـ زهر الرياض : بمكتبة معهد الاستشراق في لنينغراد ، تحت رقم ٩٩ B ·

٦ ـ شعر الصاحب بن عباد : جمع السماوي ، بمكتبة الشيخ محمد علي اليعقوبي في النجف الأشرف ·

٧ ـ غرر البلاغة : بمكتبة معهد الاستشراق في لنينغراد ، تحت رقم ٢٩١ر A ·

٨ ـ مجموع مخطوط : في كلية اللغات الشرقية في لنينغراد ، تحت رقم ١٢٢٨ ·

٩ ـ مجموع مخطوط : في كتابخانه آستان قدس في مشهد ـ ايران ، تحت رقم ٧١١٧ ·

١٠ـ مجموع مخطوط : بمكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، تحت رقم ٥٦٤١ ·

١١ـ مجموع مخطوط : بالمكتبة الامبروزيانية بميلانو بايطاليا ·

١٢ـ مجموعة الجباعي : نسخة الشيخ محمد هادي الاميني بمكتبته في النجف الاشرف ·

١٣ـ مختصر التذكرة : بمكتبة معهد الاستشراق في لنينغراد ، تحت رقم ٦٧٧ر C ·

٢ ـ المطبوعة

١٤ـ اثبات الوصية للعلامة الحلي — النجف ١٣٦٩هـ

١٥ـ أخبار أصبهان لابي نعيم — ليدن

١٦ـ أعيان الشيعة للعاملي — دمشق ١٣٥٧هـ

١٧ـ أمالي الشريف المرتضى — القاهرة ١٣٧٣هـ

١٨ـ الامتاع والمؤانسة للتوحيدي — القاهرة ١٣٧٣هـ

١٩ـ أمل الآمل للحر العاملي — طهران ١٣٠٦هـ

٢٠ـ انباه الرواة للقفطي — القاهرة ١٩٥٠م

٢١ـ الانساب للسمعاني	ليدن ١٩١٢م
٢٢ـ الايجاز والاعجاز للثعالبي	القسطنطينية ١٣٠١هـ
٢٣ـ البحار للمجلسي	طهران ١٣٠٣هـ
٢٤ـ البداية والنهاية لابن كثير	القاهرة ١٣٥١هـ
٢٥ـ بغية الوعاة للسيوطي	القاهرة ١٣٢٦هـ
٢٦ـ تاريخ ابن خلدون	القاهرة ١٢٨٤هـ
٢٧ـ تاريخ أبي الفداء	القاهرة ١٣٢٥هـ
٢٨ـ تاريخ آداب اللغة لجرجي زيدان	القاهرة ١٩٣٦م
٢٩ـ تاريخ الادب العربي لبروكلمان	«الطبعة الالمانية»
٣٠ـ تاريخ الادب العربي للزيات	القاهرة ١٣٥٨هـ
٣١ـ تأسيس الشيعة للسيد حسن الصدر	بغداد ١٣٧٠هـ
٣٢ـ تتمة اليتيمة	طهران ١٣٥٢هـ
٣٣ـ تجارب الامم لمسكويه	القاهرة ١٣٣٢هـ
٣٤ـ تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي	النجف ١٣٦٩هـ
٣٥ـ التمثيل والمحاضرة للثعالبي	القاهرة ١٣٨١هـ
٣٦ـ ثمار القلوب للثعالبي	القاهرة ١٣٢٦هـ
٣٧ـ حماسة ابن الشجري	حيدرآباد ١٣٤٥هـ
٣٨ـ خاص الخاص للثعالبي	القاهرة ١٣٢٦هـ
٣٩ـ الدرجات الرفيعة لابن معصوم	النجف ١٣٨٢هـ
٤٠ـ دمية القصر	حلب ١٩٣٠م
٤١ـ ديوان أبي الاسود الدؤلي	بغداد ١٣٨٤هـ
٤٢ـ ديوان أبي تمام	القاهرة ١٣٦١هـ
٤٣ـ ديوان المعاني للعسكري	القاهرة ١٣٥٢هـ
٤٤ـ ذيل تجارب الامم لابي شجاع	القاهرة ١٣٣٤هـ
٤٥ـ رسائل الصاحب بن عباد	القاهرة ١٣٦٦هـ
٤٦ـ رسوم دار الخلافة للصابي	بغداد ١٣٨٣هـ
٤٧ـ الروزنامجة للصاحب بن عباد	بغداد ١٣٧٧هـ
٤٨ـ روضات الجنات للخونساري	طهران ١٣٠٧هـ
٤٩ـ زهر الآداب للحصري القيرواني	القاهرة ١٩٢٥م
٥٠ـ شذرات الذهب لابن العماد	القاهرة ١٣٥٠هـ
٥١ـ الصاحب بن عباد لآل ياسين	بغداد ١٣٧٦هـ
٥٢ـ الظرايف واللطايف للثعالبي	بغداد ١٢٨٢هـ
٥٣ـ ظهر الاسلام لاحمد أمين	القاهرة ١٩٥٠م
٥٤ـ عمدة الطالب للداوودي	النجف ١٣٣٧هـ
٥٥ـ عيون أخبار الرضا للصدوق	طهران ١٣١٧هـ

٥٦ـ الغدير للاميني | النجف ١٣٦٤هـ
٥٧ـ فرج المهموم لعلي بن طاووس | النجف ١٣٦٨هـ
٥٨ـ الفن ومذاهبه لشوقي ضيف | بيروت ١٩٥٦م
٥٩ـ فهرس مكتبة أيا صوفيا | تركيا ١٣٠٤هـ
٦٠ـ الفهرست لابن النديم | القاهرة ١٣٤٨هـ
٦١ـ الكامل لابن الاثير | القاهرة ١٣٤٨هـ
٦٢ـ كشف الظنون لحاجي خليفة | تركيا ١٩٤٣م
٦٣ـ الكشكول للبهائي | القاهرة ١٣٠٢هـ
٦٤ـ كفاية الطالب للكنجي | النجف ١٣٥٦هـ
٦٥ـ كمال البلاغة لقابوس | القاهرة ١٣٤١هـ
٦٦ـ الكنايات للثعالبي | القاهرة ١٣٢٦هـ
٦٧ـ الكنايات للجرجاني | القاهرة ١٣٢٦هـ
٦٨ـ الكنى والالقاب للقمي | صيدا ١٣٥٨هـ
٦٩ـ لسان الميزان لابن حجر | حيدرآباد ١٣٣٠هـ
٧٠ـ مثالب الوزيرين للتوحيدي | دمشق ١٩٦١م
٧١ـ مجالس المؤمنين للتستري | طهران ١٣٧٥هـ
٧٢ـ محاسن أصفهان للمافروخي | طهران ١٣٥٢هـ
٧٣ـ المزهر للسيوطي | القاهرة «بلا تاريخ»
٧٤ـ معالم العلماء لابن شهراشوب | طهران ١٣٥٣هـ
٧٥ـ معاهد التنصيص للعباسي | القاهرة ١٣١٦هـ
٧٦ـ معجم الادباء لياقوت | القاهرة ١٩٣٦م
٧٧ـ معجم البلدان لياقوت | القاهرة ١٩٠٦م
٧٨ـ مقتل الحسين للخوارزمي | النجف ١٣٦٧هـ
٧٩ـ المناقب لابن شهراشوب | طهران ١٣١٧هـ
٨٠ـ المنتظم لابن الجوزي | حيدرآباد ١٣٥٧هـ
٨١ـ النثر الفني لزكي مبارك | القاهرة ١٣٥٢هـ
٨٢ـ النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى | القاهرة ١٣٤٩هـ
٨٣ـ نزهة الالباء لابن الانباري | القاهرة ١٢٩٤هـ
٨٤ـ نهاية الارب للنويري | القاهرة ١٩٢٣م
٨٥ـ الهداية والضلالة للصاحب بن عباد | طهران ١٣٧٤هـ
٨٦ـ هدية العارفين للبغدادي | تركيا ١٩٥٥م
٨٧ـ الوساطة للجرجاني | صيدا ١٣٣١هـ
٨٨ـ الوسيط للاسكندري ورفيقه | القاهرة
٨٩ـ وفيات الأعيان لابن خلكان | القاهرة ١٩٤٨م
٩٠ـ يتيمة الدهر للثعالبي | القاهرة ١٣٥٢هـ

ملحق

ديوان الصاحب بن عباد

١ ـ اضافات وتخريجات الى مـا ورد في أصل الديوان ومستدركه .

٢ ـ نصوص شعرية لم ترد في الاصل والمستدرك .

١ ـ اضافات وتخريجات

الى ما ورد في اصل الديوان ومستدركه

ـ اصل الديوان :

يدة رقم (١) :

وردت الابيات ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٣ و ٨١ و ٨٢ في كتاب المناقب للخوارزمي : ٢٤٠ ٠

يدة رقم (٧) :

وردت الابيات ١ و ٤ و ٨ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ (وصدره : بـراءة اعلمي بـلاغك من) و ٢٣ و ٢٤ و ٢١ و ٣٢ و ٣٣ في المناقب للخوارزمي : ٢٤٠ ٠
ووردت الابيات ١ و ٤ و ٣٨ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ في كتاب البحار للمجلسي (الطبعة الجديدة) : ٤٥/٢٨٣ ، كما ورد فيه البيت التالي بعد البيت الرابع ـ وهو مما لم يرد في الديوان ـ :

لـو طلـب النجـم ذات أخمصـه
أعـلاه والفـرقدان نعـلاه

يدة رقم (١٢) :

وردت الابيات ٥٤ و ٥٥ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦١ و ٦٣ ـ ٦٨ في البحار للمجلسي: ٤٥/٢٨٤ـ٢٨٥ ٠

يدة رقم (١٨) :

وردت الابيـات ٣٩ و ٤٢ ـ ٤٤ و ٤٧ ـ ٤٩ و ٥٢ و ٥٣ فـي البحـار أيضـا : ٤٥/٢٨٤ ٠

القصيدة رقم (١٩) :

وردت الابيات ٥ ـ ٧ و ١٠ و ١١ و ٢٠ و ٢٤ و ٢٧ و ٢٩ و ٣٠ و ٠
في كتاب المناقب للخوارزمي : ٥٥ ـ ٥٦ ٠

القصيدة رقم (٢١) :

وردت الابيات ١٧ و ١٩ ـ ٢٢ و ٢٤ ـ ٣٢ و ٣٤ و ٣٧ و ٣٩ و ٤٧ و
المناقب للخوارزمي : ١٠٨ ـ ١٠٩ ، كما ورد فيه البيت الآتي بعد البي
وهو مما لم يرد في الديوان ـ :

حجـة اللـه عـلى الخلـ

ـق شقـي مَـن قـد قـلاها

ووردت الابيات ١ و ٢ و ٤ ـ ٨ و ٥٣ و ٥٦ و ٥٧ و ٦٠ ـ ٦٦ في كتاب
للمجلسي : ٤٥/٢٨٢ ـ ٢٨٣ ٠

القصيدة رقم (٢٢) :

وردت الابيات ٥٧ ـ ٦٠ و ٦٣ و ٦٥ في البحار ايضا : ٤٥/٢٩٠ ٠

المقطوعة رقم (٥٣) :

وهي بيتـان ، وقـد ورد ثانيهما فـي محاضرات الادبـاء للراغب الا
٢/١٢٢ ٠

ب ـ المستدرك :

القصيدة رقم (١) :

وردت بكاملها ـ وهي ١١ بيتا ـ في البحار للمجلسي : ٤٥/٢٨٣ ـ ٢٨٤

المقطوعة رقم (١٥) :

ورد البيت الثالث منها في اخبار الحمقى والمغفلين لابن الجوزي : ١٠٤ ،
« تاءها » بدل « ثايها » الواردة في الديوان ٠

المقطوعة رقم (٢٤) :

وردت الاشطار الستة بكاملها في صبح الأعشى للقلقشندي : ١/٤٠٢ ٠

المقطوعة رقم (٢٩) :

وهي بيتان ، وقد وردا في النجوم الزاهرة لابن تغري بردى : ٤/١٧١ ٠

القصيدة رقم (٤٠) :

وردت الابيات ٦ ـ ١٦ في البحار للمجلسي : ٤٥/٢٩٣ ٠

المقطوعة رقم (٦٩) :

وهي بيتان ، وقد وردا في محاضرات الادباء للراغب : ٢/٢٩٣ ـ ٢٩٤ ٠

المقطوعة رقم (٩٥) :

وهي بيتان ، وقد وردا في الوافي بالوفيات للصفدي : ١/٢١١ ، والبيت الاول فيه مختلف مع الاصل ٠

المقطوعة رقم (٩٨) :

وهي بيتان ، وقد وردا في الكنايات للجرجاني : ١٣٢ ٠

المقطوعة رقم (١٣٥) :

وردت الابيات ١ ـ ٥ في المناقب للخوارزمي : ٦٥ ٠

المقطوعة رقم (١٤٨) :

وهي بيتان ، وقد ورد ثانيهما بمفرده في المنتحل للثعالبي : ٣٠ ٠

القصيدة رقم (١٦٩) :

وردت الابيات ١ ـ ٢٤ و ٢٦ ـ ٣١ في البحار للمجلسي : ٤٥/٢٩١ ـ ٢٩٢ ٠

المقطوعة رقم (٢١٩) :

وهي بيتان ، وقد وردا في الوافي بالوفيات : ٣/١٩٢ ٠

المقطوعة رقم (٢٤٤) :

وهي بيتان ، وقد ورد ثانيهما بمفرده في محاضرات الادباء للراغب : ٢/٢٩٨ ٠

٢ ـ نصوص شعرية

لم ترد في الأصل والمستدرك .

(١)

تطيف بك الآمال وهي غشيلة ... وأوجه اهل الود وهي شواحب
أفي كل دار للأرامل ضجة ... بأدعية ضوضاؤها تتجاوب
ولو شئت ناديت البلاد بعلة ... فلم ير فيها في جنابك جانب
ولم تقرب الحمى حماك ولم يكن ... لسورتها في سورة المجد سارب
وحوشيت أن تضوي بوجهك علة ... ألا انها تلك العزوم الثواقب
فلاعج تدبير وحامس همة ... ترى منهما بين الجوانح لاهب
لقد دالت الدنيا وحجب شمسها ... دياجي هموم دجنها متراكب
فلما انتضاك البرء عادت كانها ... غياهب ياس قشعتها مواهب [1]

(٢)

أردت وصل علي ... فقال : كم ذا الذنوب
فقلت : كف ذنوبا ... سلطتها فاتوب [2]

(١) المنتحل : ٢٧٤ .

(٢) طراز المجالس : ١٩٥ .

(٣)

وقال في ابن العميد :

اودع منـــه أنواء السحـــاب — وعيشاً بـين افئدة رحــاب
وبـــدراً نور حاجبه منـــير — وشمساً لا توارى بالحجــاب
فاوص الدهر بي خـــيراً عميماً — فقــد غادرته أخشى عقابي
وهب أحداثه قــــد جانبتني — ألست أسير عن هــذا الجناب [٣]

(٤)

كانما النــارنج تفـاح الذهب — أو فرح (كذا) قنديل تندى باللهب
أو جمرة شعاعها يمضي شعب — أو ثدي خود كاعب يحكي الكيمب[٤]

(٥)

الكلــب يرفــع نفســه — ويجلـهـا مــع خستــه
مــن أن يفيت مــؤدبـاً — مستوجباً مــن أجرته [٥]

(٦)

مطــل الدهر باللقــاء وأنجز — بفراق يكد لا بل يهـد
كم لنــا عنــده ودائــع انس — أتراه بعــد المطــال يرد [٦]

---

(٣) المنتحل : ٢٣٦ .

(٤) محاضرات الادباء : ٢/٥٧٨ .

(٥) محاضرات الادباء : ١/٥٤ .

(٦) طراز المجالس : ١٩٥ .

(٧)

وقال لما مات ابو الحسن الطبري الطبيب :

قالوا : ابو الحسن الطبيب قد انقضى فبكت عليه مدامع الالحاد
كلا ، بل الالحاد مات بموته فكأنما كانا على ميعاد [٧]

(٨)

نادى سواد شعره على بياض خده
هذا جزاء كل من يمسح قطف ورده [٨]

(٩)

شربا على وجه الذي تيمني بصده
فان نأى فاذكر الـ ـمنثور عند ورده
من ابيض كوجهه وأحمر كخده
وأشهل كطرفه وقد سطا بجده
واصفر كسحنتي إذ راعني بصده
وصادق التوريد كالـ ـفضة بين جلده
ذي أرج كهزله ورزعة كجده
وقصر في العمر قد شابه عمر وده
هذا وما يسطيع ان يذكرني بفقده
فالفضل للظبي الذي أصبحت عبد عبده [٩]

---

(٧) محاضرات الادباء : ٢/٥٢٤ .

(٨) طراز المجالس : ١٩٥ .

(٩) محاضرات الادباء : ٢/٥٧٢ .

(١٠)

وقـــال يهجو :

لو صعـــد الناس على قـــرنه ... لأشرفوا منه على الآخره [١٠]

(١١)

قد أطلت الكتاب والشوق يملي ... ليس يرضى في القـــول بالميسور

فسقى الله مـــنزل الشيـــخ داراً ... وسقى الله أرض نيسابور [١١]

(١٢)

واذا الصديق أدام شكري للـــتي ... لم آتهـــا الا على التقـــدير

أيقنت ان العتب باطن أمره ... فسكت محتشما على التقصير [١٢]

(١٣)

وكتب الى ابي الحسن العلوي :

لم ملت في العـــود الى التقصير ... كما يقال : حوصلي وطـــيري [١٣]

---

(١٠) طراز المجالس : ١٩٦ ·

(١١) المنتحل : ٢٨٥ ·

(١٢) محاضرات الادباء : ١/٣٧٧ ·

(١٣) المصدر السابق : ١/٦٤٤ ·

(١٤)

للقمل حول ابي العـــلاء مصارع ما بـــين مقتول وبين عقـــير
وكانهـــن لدى دروع قميصـــه فــذ وتوأم سمسم مقشور [١٤]

(١٥)

نعوا الي ابن دمشوذان عـــن كثب فقلت : ان صح هذا مات ابليس [١٥]

(١٦)

حـــل يصد وعـــاذل متنصح ومنا صح يؤذي ونـــمام يشي [١٦]

(١٧)

فـــلا تجعلـــني للقضاة فريسة فان قضاة العالمـــين لصوص
مجـــالسهم فينا مجـــالس شرطة وأيديهم دون الشيوص شيوص [١٧]

---

(١٤) المصدر نفسه : ٢/٢٩٤ ·

(١٥) المصدر نفسه : ٢/٥٢٤ ·

(١٦) المصدر السابق ايضا : ٢/١٠٤ ·

(١٧) طراز المجالس : ١٩٥ ·

(١٨)

اصفـــع الجـــبر الذي بقضـــا السوء قـــد رضـــي
فـــاذا قـــال : فعلـــت ؟ فقل : هكذا قضي [١٨]

(١٩)

والفتى ان اراد نفع أخيـــه فهو يدري في امره كيف يسعى [١٩]

(٢٠)

وسالتـــه مـــن أنـــت يا شغل القلوب ؟ فقال : افه [٢٠]

(٢١)

قال ـ اذ قبلته في خـــده ـ : انـــما القبلة عنوان الصله [٢١]

---

(١٨) محاضرات الادباء : ٤٢٦/٢ .

(١٩) المصدر السابق : ٦٤٧/١ .

(٢٠) المصدر نفسه : ٢٩٦/٢ .

(٢١) المصدر السابق : ١٢٢/٢ .

(٢٢)

نظرت اليهـــا والرقيب يخالـــني نظرت اليه فاسترحت من العذل [٢٢]

(٢٣)

قـــد بعثنـــا بجـــواد مـــثـــله ليـــس يـــرام
وجهـــه صبـــح ولكـــن سائر الخلق ظـــلام [٢٣]

(٢٤)

« قال ابو القاسم الكرخي : كنت ليلة عند الصاحب بن عباد ومعنا ابو العباس الضبي ، وقد وقف على رؤوسنا غلام كانه فلقة قمر ، فقال الصاحب :

أين ذاك الظبي أينه

فقال ابو العباس : شادن في وصـــف قينـــه

فقال الصاحب :

بلسان الدمـــع يشكـــو ابـــداً عيني وعينه [٢٤]

(٢٢) المصدر السابق ايضا : ٢/٢٩٨ ٠

(٢٣) المنتحل : ٣٠ ٠

(٢٤) فوات الوفيات : ٢/٥٦ ٠

(٢٥)

اسعد لعيد المهرجان لا زلت في أعلى مكان
تفنى الزمان بطوله وتعيد من مجد الزمان
متمكناً مما تريـ ـد مبلغاً اقصى الأماني [٢٥]

(٢٦)

والله ما وافى بحق قاضيا بل جاءني لمبرتي متقاضيا
والمال في يومي تعذر ورده فليحضرني ان أراد القاضيا [٢٦]

(٢٧)

قل لابن ما سوية الفقيه : يا آنف الناس من أبيه
جمعت ضدين في مكان صنعة حلج وفرط تيه [٢٧]